مجمع اللغة العربية
الثانية: ٢/٢/١٤٠٢
الرقم: ن/١٩٢٢

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

هدية
مجمع اللغة العربية بدمشق

مجمع اللغة العربية
جرد ٢٠٠٠

المعجم العربي

حروف المعجم وترتيبها - بناة المعجم العربي - المعجم الحديث بين الصناعة والفن

ونظرات في

المعجم الوسيط

تأليف

عدنان الخطيب

عضو المجمع العلمي العربي

٤٤٠٧

مجمع اللغة العربية بدمشق

١٣٨٤ هـ مطبعة الترقي دمشق ١٩٦٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المعجم العربي

حروف المعجم وترتيبها - بناة المعجم العربي - المعجم الحديث بين الصناعة والفن

المعجم العربي

حروف المعجم وترتيبها - بناة المعجم العربي - المعجم الحديث بين الصناعة والفن

١ ـ الإعجام في المعجمات

قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » : العين والجيم والميم ثلاثة اصول : أحدها يدلّ على سكوت وصمت ، والآخر على صلابة ، والآخر على عضّ ومذاقة .

وذكر ابن جني في مقدمة « سر الصناعتين » : إن مادة ع ج م وقعت في لغة العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان .

قال الجوهري : الأعجم : الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان من العرب ، والأعجم أيضاً الذي في لسانه عجمة وإن أفصح بالعجمية .

وأعجم الكتاب : خلاف أعربه ، وفي الصحاح : قال رؤبة :

الشعر لا يسطيعه من يظلمه يريد أن يعربه فيعجمه (١)

أي يريد أن يبينه فيجعله مُشْكِلاً لا بيان له ، وقيل : يأتي به أعجمياً

---

(١) نسب الجوهري الشعر الى رؤبة ، وتابعه صاحب اللسان . وقال الصاغاني : الشعر للحطيئة ، وكذلك ورد في العمدة وفي ديوان الحطيئة ، وأوله ، كما في التاج :

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني يلحن فيه ، وقال ابن فارس : ومعناه : يريد أن يُبين عنه فلا يقدر على ذلك ، فيأتي به غيرَ فصيح دالٍّ على المعنى .

والأعجم أيضاً : المستعجم الأخرس ، والمرأة : عجماء ، والعجماء : كل بهيمة ، وفي الحديث « جُرح العَجَماء جُبار » أي لا دية فيه ولا قَوَد ، وفي الحديث أيضاً : « بعدد كل فصيح وأعجم » قيل : أراد : بعدد كل آدمي وبهيمة .

واستَعْجَم الرجل : سكت ، واستعجمت عليه قراءته : انقطعت ، فلم يقدر على القراءة من نُعاسٍ ونحوه ، ومنه حديث عبد الله : « إذا كان أحدكم يُصلّي فاستعجمت عليه قراءته فليَنَم » .

وكذلك استعجمت الدار عن جواب سائلها : سكتت ، قال امرؤ القيس :

صَمّ صداها وعفا رسمها واستعجمت عن منطق السّائل

قال الجوهري : والعَجْم : النَّقْط بالسواد . مثل التاء عليها نقطتان . يقال : أعجمت الحرف : نَقَطته ، والتعجيم مثله . وقال الأزهري : سمعت أبا الهيثم يقول : مُعْجِم الخَط : هو الذي أعجمه كاتبه بالنقط ، تقول : أعجمت الكتاب أُعجمه إعجاماً ، ولا يقال : عجمته ، إنما يقال عجمت العود : إذا عضضته لتعرف صلابته من رخاوته .

وأعجم الكتاب وعجّمه : نقطه . قال ابن جني في « سر صناعة الإعراب » : أعجمتُ الكتابَ : أزلتُ استعجامه ، وهو عنده على السَّلب ، لأن افْعَلتُ ، وإن كان أصلها الإثبات ، فقد تجيء للسَّلب ، كقولهم : أشكيْتُ زيدا : أي زُلت له عما يشكوه ، ولقوله تعالى : « إن الساعة آتيةٌ أكاد أُخْفيها[1] » تأويله ، والله أعلم ، عند أهل النَّظَر : أكاد أظهرها . وتلخيص هذه اللَّفظة : أكاد أُزيل عنها خفاءها ، أي سِتْرها .

(١) سورة طه : ١٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالوا : عجّمت الكتاب ، فجاءت فَعّلْت للسّلب أيضا ، كما جاءت أفعلْت ، وله نظائر .

٢ ــ حروف المعجم في المعجمات

حروف المُعْجم : هي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الأمم . قال ابن الأثير : حروف المعجم : حروف أب ت ث .. سميت بذلك من التّعجيم ، وهو إزالة العُجْمة بالنقط . وإذا قلت كتابٌ مُعَجّمٌ . فإن تعجيمه تنقيطُه لكي تستبينَ عُجْمتُه وَيضحَ .

وقالوا : حروف المُعْجَم ، فأضافوا الحروفَ إلى المُعْجم ، فإن سأل سائل فقال : ما معنى قولنا حروف المُعْجم ، هل المعجم صفةٌ لحروف هذه ، أو غيرُ وَصْف لها ؟

قال ابن سيده في « المحكم والمحيط الأعظم » ومثله في اللسان : إنّ المُعجَم ، من قولنا : حروف المُعجم ، لا يجوز أن يكون صفة لحروف هذه ، من وجهين : أحدهما : أن حروفاً هذه ، لو كانت غير مضافة إلى المعجم لكانت نكرة ، والمعجم ، كما ترى معرفة ، ومحالٌ وصف النكرة بالمعْرِفة ، والآخر : أن الحروف مضافة ، ومحالٌ إضافة الموصوف إلى صفته ، والعلة في امتناع ذلك : أن الصفة هي الموصوف ، على قول النحويين ، في المعنى ، وإضافة الشيء إلى نفسه غير جائزة ، وإذا كانت الصفة هي الموصوف عندهم في المعنى ، لم يَجُز إضافة الحروف إلى المعجم ، لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه . قال : وإنما امتنع ذلك من قبَل أن الغرض في الإضافة ، إنما هو التخصيص والتعريف ، والشيء لاتعرّفه نفسُه ، لأنه لو كان معرفة بنفسه ، لما احتيجَ إلى إضافته ، وإنما يُضاف إلى غيره ليعرّفه ..

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وذهب محمد بن يزيد إلى أن المعجم مصدر، بمنزلة الإعجام، كما تقول: أدخلته مُدْخَلا، وأخرجته مُخرَجا، أي إدخالاً وإخراجاً. وحكى الأخفش أن بعضهم قرأ «وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فما لهُ من مُكْرَمٍ (١)». بفتح الراء، أي: من إكرام، فكأنهم قالوا: هذه حروف الإعجام.

ويرى ابن سيده، وتابعه ابن برّي في رأيه، أن ماذهب اليه محمد ابن يزيد المبرّد، أسَدُّ وأصوبُ من أن يُذهب إلى أن قولهم «حروف المُعْجم» بمنزلة قولهم: صلاةُ الأُولى ومَسْجد الجامع، لأن معنى ذلك: صلاة السّاعة الأولى أو الفريضة الأولى، ومسجد اليوم الجامع، فالأُولى غير الصلاة في المعنى، والجامع غير المسجد في المعنى، وإنما هما صفتان حُذِفَ مَوْصُوفاهما، وأُقيما مُقامَهُما، وليس كذلك حروف المُعْجم، لأنه ليس معناه حروف الكلام المُعْجم، ولا حُروف اللّفظ المعجم، إنما المعنى أن الحروف هي المُعْجمة، فصار قولنا حروف المعجم، من باب إضافة المفعول إلى المصدر، كقولهم: هذه مطيّة رُكوب، أي من شأنها أن تُركب، وهذا سَهْم نِضال، أي من شأنه أن يُناضل به، وكذلك حروف المعجم: أي من شأنها أن تُعجَم.

قال ابن فارس: والذي عندنا في ذلك أنه أريد بحروف المُعْجم: حروف الخط المعجم، وهو الخط العربي، لأنّا لانعلم خطّاً من الخطوط يُعجم هذا الإعجام حتى يدلّ على المعاني الكثيرة؛ فأما أنه إعجام الخطّ بالأَشكال فهو عندنا يدخل في باب العضّ على الشّيء لأنّه فيه، فسمي إعجاماً لأنه تأثير فيه يدلّ على المعنى.

قال ابن سيده: فإن قيل: إن جميع هذه الحروف ليس مُعجما، إنما المعجم بعضُها، ألا ترى أن الألف والحاء والدال ونحوها ليس مُعجما،

(١) سورة الحج: ١٨.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فكيف استجازوا تسمية جميع هذه الحروف حروف المعْجَم ؟ قيل له : إنما سميت بذلك : لأن الشكل الواحد إذا اختلفت أصواته ، فأُعجمتَ بعضَها ، وتركت بعضَها ، فقد عُلِم أن هذا المتروك بغير إعجام ، وهو غير ذلك الذي من عادته أن يُعجم ، فقد ارتفع أيضاً بما فعلوه الإشكال والاستبهام عنها جميعاً ، ولا فَرْق بين أن يزول الاستبهام عن الحرف بإعجام عليه ، أو يقوم مَقام الإعجام في الإيضاح والبيان ، ألا ترى أنك إذا أعجمت الجيم بواحدة من أسفل ، والخاء بواحدة من فوق ، وتركت الحاء غُفْلا ، فقد عُلِم بإغفالها أنها ليست بواحدة من الحرفين الآخرين ، أعني الجيم والخاء ، وكذلك الدال والذال ، والصاد والضاد ، وسائر الحروف ، فلما استمرّ البيان في جميعها ، جاز تسميتها : « حروف المُعْجَم » .

٣ ــ حروف الهجاء في المعجمات

قال أبو زيد : الهجاء : القراءة ، قلت لرجل من بني قيس : أتقرأ من القرآن شيئاً ؟ فقال : والله ما أهجو منه حرفاً ، يريد ما أقرأ منه حرفاً ؛ قال : ورويت قصيدة ، فما أهجو اليوم منها بيتين ، أي ما أروي .

قال ابن فارس : الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول : حدّ الشيء ، والعدول ، وتقدير الشيء ، فأما الحد فحرف كل شيء حده ، كالسيف وغيره ، ومنه الحرف وهو الوجه ... وهَجَاه إذا وَقع فيه بالشّعر .. والهِجاء : المهاجَاة . ومما شذّ : هِجاء الحروف ، يقال : تَهَجّيتُ .

قال الجوهري : حرف كل شيء طرفه وشفيره وحدّه ، ومنه حرف الجبل ، وهو أعلاه المحدّد ، والحرف : واحد حروف التهجي . وهجوت الحروف هجواً وهجاء وهجيتها تهجية ، وتهجيت كله بمعنى .

قال ابن سيده : والهجاء تقطيع اللفظة بحروفها ، وهجوت الحروف وتهجيتها هجواً وهجاءً ، وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتقطيع الحروف على أبجد : حساب الجُمَّل ، بتشديد الميم . قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً . وحساب الجُمَّل : حساب مبناه الحروف المقطعة على أبجد . كل حرف يدل على رقم من الأعداد ، آحادها ، وعشراتها ، ومئاتهـــا .

٤ ـ حروف الهجاء العربية وترتيبها

ظهر الإسلام ، في القرن السابع للميلاد ، وعرب الحجاز شعب أميّ لا يقرأ ولا يكتب ، إلا بضعة عشر رجلاً من قريش وبعض أهل المدينة ، عرفوا الكتابة بالحروف التي كانت شائعة في الأقطار العربية الأخرى كالشام والعراق واليمن (١) ، حتى أن بعض من كان يكتب ، كان يصور حروف الكلمات العربية بصور الحروف النبطية أو السريانية ، كما كان الذين تلقوا الكتابة عن يهود يكتبون بحروف عبرية (٢) .

وكان العرب في الأقطار التي كانت الكتابة شائعة فيها ، اقتبسوا من الأبجدية الفينيقية ترتيبها للحروف (٣) ، ذلك الترتيب الذي ورثته عنها جميع

---

(١) في كتب اللغة والأدب أخبار كثيرة عن أول عهد العرب بالكتابة وبدء انتشارها بينهم ، منها ما أورده السيوطي : « .. قال أبو بكر ابن أبي داود في « كتاب المصاحف » قال سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة ؟ قالوا تعلمنا من أهل الحيرة ، وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة ؟ قالوا : من أهل الأنبار .. » انظر المزهر ج ٢ ص ١٧٥ طبعة ١٢٨٢ هـ .

(٢) انظر جرجي زيدان في كتابه « تاريخ الآداب العربيـــة » ج ١ ص ٢٧ و ٢٠٣ القاهرة ١٩١١ م .

(٣) الأبجدية نسبة إلى كلمة « أبجد » وهي أولى الكلمات الست : أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، وهي الكلمات التي جمعت فيها حروف الهجاء الفينيقية الاثنان والعشرون بترتيبها المأخوذ من تسلسل الحروف في الكلمات نفسها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأبجديات السامية الأخرى (١) ، وكانوا يلحقون الأحرف العربية الزائدة بما يشبهها في رسمها من حروف تلك الأبجديات (٢) .

إن عدد حروف الهجاء في الأبجدية الفينيقية اثنان وعشرون حرفاً هي : أ ب ج د ، هـ و ز ، ح ط ي ، ك ل م ن ، س ع ف ص ، ق ر ش ت ، أما الأحرف العربية الزائدة فست (٣) هي : ث خ ذ ، ض ظ غ ، وقد ألف العرب منها كلمتين ، أطلقوا عليهما اسم « الروادف » لأنهم أردفوها بالكلمات الست الأولى ، وأطلق على هذه الكلمات الثمانية اسم « الأبجدية العربية » (٤)

---

(١) انظر René Dussaud في كتابه « Les Arabes en Syrie avant l'Islam » ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد مصطفى زيادة ص ٥٥ القاهرة ١٩٥٩ م . وانظر E H. Minns في بحثه « الحروف الهجائية ـ أصولها وأهميتها بالنسبة للحضارة » ترجمة عبد الحافظ معوض في مجموعة « تاريخ العالم » ج ٢ ص ٣٦٤ القاهرة .

(٢) انظر جداول مختلف الأبجديات في المصادر السابق ذكرها .

(٣) الإجماع منعقد بين علماء العربية على أن أصل حروفها ثمانية وعشرون يتألف منها الكلام كله . انظر أحمد بن فارس في كتابه « الصاحبي » ص ٧١ القاهرة ١٩١٠ م ـ على أن بعض العلماء جعل حروف العربية تسعة وعشرين معتبرين الهمزة حرفاً مستقلاً عن الألف ، ومن هؤلاء الخليل والقالي ، وقال سيبويه مثل قولهما وأضاف : وتكون ـ الحروف ـ خمسة وثلاثين حرفاً بحروف هن فروع وأصلها من التسعة والعشرين الخ .. انظر « الكتاب » ج ٢ باب الإدغام ص ٤٠٤ ـ ونقل القلقشندي عن أبي العباس البوني صاحب كتاب « أسرار الحروف » حديثاً منسوباً إلى أبي ذر الغفاري جعل حروف العربية تسعة وعشرين عدّ منها لام ألف حرفاً واحداً ـ انظر صبح الأعشى ج ٣ ص ١١ ، وهـذا الحديث المنحول ورد بصيغة أخرى في مقدمة كشف الظنون ص ٢٥ .

(٤) وهم بعض علماء العربية فسجلوا اسطورة عن كلمات الأبجدية ، فقال الفيروزابادي مثلاً : أبجد إلى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين ، ووضعوا الكتابة العربية على عدد حروف أسمائهم هلكوا يوم الظلة ... ثم وجدوا بعدهم ثخذ ضظغ فسموها الروادف ـ انظر القاموس المحيط مادة ب ج د ـ وبلغ الوهم بعلماء آخرين فزعموا أن كلمة أبجد عربية النجار وأصلها « أبو جاد » انظر تاج العروس مادة ب ج د ـ ونقل ـ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإلى الحروف المقطعة لهذه الأبجدية يستند « حساب الجمّل » على خلاف في ترتيبها بين العرب من أهل المشرق واخوانهم المغاربة (١) .

وكان من آثار انتشار الإسلام ، أن كثر سواد الكاتبين بين المسلمين ، وفي عهد عثمان بن عفّان (رض) تم جمع القرآن في مصحف واحد ، بعد أن كان محفوظاً في الصدور أو مسطوراً في العُسب واللّخاف والأكتاف من قبل كتاب الوحي .

وكانت كتابة القرآن في أول عهدها بحروف خالية من أي إعجام أو شكل ، فلما زاد اختلاط العرب بغيرهم من المسلمين فشا اللحن بينهم ، فخيف على القرآن من قراءة غير العلماء له ، فقام أبو الأسود الدؤلي (٢) ، في زمن معاوية بن أبي سفيان ، بضبط أواخر الكلم في المصاحف بالنقط ، فجعل علامة الفتحة نقطة من فوق الحرف ، وعلامة الكسرة نقطة من أسفله ، وعلامة الضمة نقطة بين يديه ، ونهج الناس هذا النهج ، واستعملوا مداداً أحمر في النقط مخالفين بذلك لون الحروف .

— القلقشندي عن الجوهري قصة آل مُرامر بن مرّة الذي سمّى كل واحد من أولاده بكلمة من « أبي جاد » وهم ثمانية ـ كما ذكر أن الأبجدية العربية كانت تعلم في زمن عمر بن الخطاب (رض) مستشهداً بقول الأعرابي :

أتيت مهاجرين فعلموني ثلاثة اسطر متتابعات
وخطوا لي أبا جاد وقالوا تعلم سعفصاً وقريشات

أنظر صبح الأعشى ج ٣ ص١٣ و ٢٣ ـ وانظر صحاح الجوهري مادة م ر ر . ونقل السيوطي عن أبي سعيد السيرافي أن سيبويه فصل بين أبي جاد وهوز وحطي فجعلهن عربيات ، وبين البواقي فجعلهن أعجميات .. والمهم أن أبا سعيد المذكور قال : إن هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط السرياني . انظر المزهر ج ٢ ص ١٧٨ .

(١) انظر مقدمة ابن خلدون « فصل علم اسرار الحروف » وانظر صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٢ ـ وانظر أيضاً Encyclopédie de l'Islam مادة Abdjad باريس ١٩١٣ .

(٢) ابو الأسود واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكناني من فقهاء التابعين ، وهو مؤسس علم النحو ولد قبل الهجرة بسنة واحدة (٦٢١ م) وولي إمارة البصرة في خلافة علي وتوفي فيها سنة ٦٩ هـ (٦٨٨ م) انظر ترجمته في أعلام الزركلي ج ٣ ص ٣٤٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وإذا كان من شأن عمل أبي الأسود أن يحول دون اللحن الناشىء عمّا نسميه اليوم الجهل بالإعراب ، فإنه ما كان ليحول دون تحريف الكلم ، نظراً لتشابه كثير من حروف العربية في رسمها ، فالجيم كانت تلتبس على القارىء بالحاء أو بالخاء ، والدال بالذال ، والراء بالزاى ، والسين بالشين ، والعين بالغين ، وكان ممن انتبه إلى هذا الأمر وخشي مغبته ، الحجاج بن يوسف الثقفي (١) ، أمير العراق في خلافة عبد الملك بن مروان (٢) ، قال ابن خلكان (٣) : وحكى ابو احمد العسكري (٤) في كتاب « التصحيف » أن الناس غبروا (٥) يقرأون في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه نيفاً وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج بن يوسف إلى كتّابه ، وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات ، فيقال إن نصر بن عاصم (٦) قام بذلك ، فوضع النقط افراداً وأزواجاً ، وخالف بين أماكنها ، فغبر (٥) الناس بذلك زماناً لا يكتبون إلا منقوطاً ، فكان

(١) الحجاج الثقفي أحد دهاة العرب ولد في الطائف سنة ٤٠ هـ (٦٦٠ م) ولاه عبد الملك بن مروان امارة العراق فثبت له الملك ، توفي في واسط سنة ٩٥ هـ (٧١٤ م) انظر ترجمته في أعلام الزركلي ج ٢ ص ١٧٥ .

(٢) عبد الملك بن مروان خامس خلفاء بني أمية وهو من أعاظمهم ودهاتهم وفي أيامه عربت الدواوين واعجمت الحروف وصكت الدنانير . ولد سنة ٢٦ هـ (٦٤٦ م) وتوفي في دمشق سنة ٨٦ هـ (٧٠٥ م) انظر ترجمته في أعلام الزركلي ج ٤ ص ٣١٢ .

(٣) أحمد بن محمد بن خلكان المؤرخ الحجة صاحب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطاً واحكاما . توفي في دمشق سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) انظر ترجمته في أعلام الزركلي ج ١ ص ٢١٢ .

(٤) الحسن بن عبد الله العسكري من أئمة اللغة ولد سنة ٢٩٣ هـ (٩٠٦ م) وتوفي سنة ٣٨٢ هـ (٩٩٣ م) انظر ترجمته في أعلام الزركلي ج ٢ ص ٢١١ .

(٥) غبر كقعد مكث وبقي ومضى . وقد حقق هذه الكلمة فريد رفاعي في طبعته لوفيات الأعيان ج ٤ ص ٥٤ وفي طبعة سنة ١٢٩٩ هـ وما نقل عنها وردت كلمة عبر بين مهملة تصحيفاً ـ انظر ترجمة الحجاج بن يوسف الثقفي ج ١ ص ١٥٥ .

(٦) نصر بن عاصم الليثي ترجم له ياقوت في ارشاد الأريب فقال : « كان فقيهاً عالماً بالعربية ، من فقهاء التابعين ، وكان يُسند الى أبي الأسود الدؤلي في القرآن والنحو مات بالبصرة سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين » انظر معجم الأدباء ج ١٩ ص ٢٢٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مع استعمال النقط أيضاً يقع التصحيف ، فأحدثوا الإعجام ، فكانوا يتتبعون النقط الإعجام .. [١] » .

أما ما صنعه نصر بن عاصم ، فهو أنه أخذ من كلمة « أبجد » حرفيها الأولين ، وألحق بثانيهما كلاً من التاء والثاء ، لتشابه رسمهما مع رسم الباء ، معجما الباء بنقطة من تحتها ، والتاء باثنتين من فوقها ، والثاء بثلاث نقط من فوقها أيضاً ، ثم عاد نصر إلى كلمة « أبجد » فأخذ الجيم ووضعها بعد الثاء ثم ألحق بها كلا من الحاء والخاء لتشابهها في الرسم ، معجما الجيم بنقطة من تحتها ، والخاء بواحدة من فوقها ، تاركاً الحاء مهملة بين شبيهتيها بحكم التناظر ، ثم وضع بعدها دال « أبجد » مهملة وألحق بها الذال بعد أن أعجمها بنقطة من فوقها ، وهكذا أنهى ترتيب تسعة أحرف من حروف الهجاء .

ثم نظر نصر في كلمة « هوز » ثاني كلمات الأبجدية ، فوجد أن كلا من الهاء والواو حرف منفرد في رسمه ولا مثيل له بين حروف العربية فأخرهما ، واثبت الزاي في ترتيبه الجديد ، بعد أن أعجمها بواحدة من فوقها ، وجعل الراء ، وهي تماثل الزاي في الرسم ، مهملة وتسبق شبيهتها المعجمة في الترتيب ، وذلك اتباعاً لترتيب كل من الدال والذال ، وقبلهما الحاء والخاء .

---

(١) في كلام ابن خلكان التباس بين النقط والإعجام ، فالنقط كان من عمل أبي الأسود الدؤلي ، والإعجام كان عمل نصر بن عاصم ، وأما ما صنع بعد نصر فهو الشكل ، وفي أصح الأقوال أن الخليل بن أحمد لم يستعمل النقط للدلالة على حركات الإعراب ، انما استعمل الشكل بصور تدل على الحركة الصوتية للحرف ، فاختصر من الألف الفتحة بشكلها القائم ، ومن الواو الضمة ، ومن الياء الكسرة ، أما العلامات الأخرى ، كالمدة والوصلة والشدة ، فقد وضعت في العصر العباسي . انظر وقارن : جرجي زيدان في « تاريخ التمدن الإسلامي » ج ٣ ص ٦٠ طبعة جديدة ـ والزيات في « تاريخ الأدب العربي » ص ١٥٢ القاهرة ١٩٣٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكأن ارداف كل من الحاء والدال والراء بشبيهه المعجم ، جعل نصراً يلزم نفسه بهذا النهج في ترتيب الحروف الباقية ، فيتبع كل مهمل من الحروف بشبيهه المعجم ، لأن ذلك أدعى إلى زيادة التناسق في الترتيب والجمال في تلاؤم الجوار ؛ وهكذا اختار نصر مما تبقى من حروف العربية ما له نظير في الرسم ، فكانت لديه كل من : السين والصاد والطاء والعين فألحقها بهذا الترتيب بحرف الزاي مردفاً كل حرف منها بما يشبهه بعدأن أعجمه تمييزاً له عن المهمل ، وقد أعجم الشين بثلاث نقط مجتمعات من فوقها ، خوفاً من التباس أحد أسنانها بحرف آخر إذا ما أعجمها بواحدة أو باثنتين ، وأعجم الضاد بواحدة من فوقها ، وكذلك أعجم الظاء والغين ، ثم ألحق بالغين الفاء والقاف معجماً القاف باثنتين من فوقها بعد أن رأى ضرورة اعجام للفاء بواحدة خوفاً من التباسها بالميم إذا ما توسطتا في كلمة من الكلمات .

وانتهى الترتيب بنصر بن عاصم إلى أحرف « كلمن » فوضعها متلاحقة كما هي ، بعد أن أعجم النون بواحدة من فوقها ، حتى لا تلتبس بمثل الباء أو التاء ، ثم ختم ترتيبه لحروف العربية بالباقي منها وهي : الهاء والواو والياء ، بعد أن أعجم الياء بنقطتين من تحتها ، خوفاً من التباسها بالباء أو بالتاء أو بالنون إذا ما توسطت الكلمة .

وإذا كان المعجم العربي مديناً لنصر بن عاصم بترتيب حروفه إلى يومنا هذا ، فلا بد من الإشارة إلى أن ترتيبه لم ينتشر إلا في أواخر القرن الثاني للهجرة [1] وكان لأبي عمرو الشيباني المتوفى سنة ٢٠٦ هـ (٨٢١ م)

(١) إن تأخر انتشار ترتيب نصر كان ـ في رأينا ـ بسبب طبيعة المعاصرة عند الناس ، وهذا الخليل بن أحمد ـ على ما يبدو لنا ـ لم يلجأ إلى اختراع ترتيب الحروف بحسب مخارجها ، وهو العبقري الفذ ، إلا ليبتعد عن الأخذ بترتيب عرف معاصروه مبتدعه نصراً ، وكأن هذه الطبيعة نفسها ، هي التي دفعت علماء الأندلس لمخالفة ترتيب نصر لحروف الهجاء ، كما دفعتهم لتغيير نقط الإعجام في بعض الحروف . إذ جعلوها تحت الحرف لا فوقه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفضل في دعم انتشار ترتيب نصر للألف باء العربية [١] ، بتأليفه أول معجم بالترتيب نفسه [٢] ، كما لا بد لنا من الإشارة إلى أن ترتيب نصر لم ينتشر في الأندلس والمغرب العربي ، إذ وجد هنالك ترتيب لحروف الهجاء العربية يختلف بعض الاختلاف عن ترتيبها في المشرق ، كما هو الحال في اختلاف ترتيب حروف كلمات الأبجدية [٣] .

هذا وقد وضعنا جدولاً خاصاً بالحروف العربية ، بينا فيه موضع كل حرف في أي نهج عرف في مشرق البلاد العربية وفي مغربها ، وقيمة كل حرف في حساب الجُمَّل .

---

(١) « الألف باء » اصطلاح عمّ جميع اللغات التي تتصل حروف كتابتها بنسب إلى الأبجدية الفينيقية ، وذلك للدلالة على حروف الهجاء جميعها ، وهذا الاصطلاح مركب من اسمي الحرفين الأولين من حروف الأبجدية ، وكثير من كتاب العصر الحديث يكتبون هذا المصطلح موصولاً فيقولون « الألفبـــاء » وكان ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ (١٤٠٦ م) سابقاً إلى استعمال هذا المصطلح متصلاً تعريباً عن الإغريقية ، فذكر عند كلامه على أسرار الحروف قوله : « إذا أردت أن تعلم قوة كل حرف من حروف الفابيطوس ، أعني أبجد إلى آخر العدد .. » انظر المقدمة ص ٥٨٧ طبعة القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ .

(٢) يبدو أن ترتيب حروف الهجاء العربية ، من قبل أمثال الخليل وسيبويه وغيرهما ، ظل ينافس ترتيب نصر بن عاصم بعض المنافسة لمدة قرون ، بدليل أن الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ (١١٤٤ م) وهو الذي أخذ بترتيب عاصم مثنياً عليه ، قال في مقدمته لأساس البلاغة : « وقد رُتّب الكتـــاب على أشهر ترتيب متداولاً ، وأسهله متناولا » .

(٣) انظر ص١٩٤ والمصادر المذكورة في الهامش رقم ١ . هذا وإن القلقشندي عند كلامه على ترتيب الحروف يذكر أن ترتيبها على ضربين : مفرد ومزدوج ، وهو يقصد بالمفرد الترتيب الذي نسميه اليوم « ترتيب الألف باء » أما المزدوج فهو ما نسميه « الترتيب الأبجدي » انظر صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حروف المعجم وترتيبها

العدد	الأبجدية عند الساميين	الأبجدية السامية بعد اخذها الزراعة العربية بأشكالها	أبجدية حروف الهجاء العربية عند المشارقة	عند المغاربة	قيمة الحرف في حساب الجمل	حروف المعجم كما رتبها نصر بن عاصم	ترتيب الحروف بحسب مخارجها عند الخليل	عند سيبويه	عند القالي	الحروف كما شاع ترتيبها في الأندلس
١	ا	ا	ا	ا	١	أ	ع	ء/ا	ه	ا
٢	ب	ب	ب	ب	٢	ب	ح	ه	ح	ب
٣	ج	ج	ج	ج	٣	ت	ه	ع	ع	ت
٤	د	د	د	د	٤	ث	خ	ح	خ	ث
٥	ه	ذ	ه	ه	٥	ج	غ	غ	غ	ج
٦	و	ه	و	و	٦	ح	ق	خ	ق	ح
٧	ز	و	ز	ز	٧	خ	ك	ق	ك	خ
٨	ح	ز	ح	ح	٨	د	ج	ك	ض	د
٩	ط	ح	ط	ط	٩	ذ	ش	ج	ج	ذ
١٠	ي	خ	ي	ي	١٠	ر	ض	ش	ش	ر
١١	ك	ط	ك	ك	٢٠	ز	ص	ي	ل	ز
١٢	ل	ظ	ل	ل	٣٠	س	س	ض	ر	ط
١٣	م	ي	م	م	٤٠	ش	ز	ل	ن	ظ
١٤	ن	ك	ن	ن	٥٠	ص	ط	ن	ط	ك
١٥	س	ل	س	ص	٦٠	ض	ت	ر	د	ل
١٦	ع	م	ع	ع	٧٠	ط	د	ط	ت	م
١٧	ف	ن	ف	ف	٨٠	ظ	ظ	د	ص	ن
١٨	ص	س	ص	ض	٩٠	ع	ذ	ت	ز	ص
١٩	ق	ع	ق	ق	١٠٠	غ	ث	ز	س	ض
٢٠	ر	غ	ر	ر	٢٠٠	ف	ر	س	ظ	ع
٢١	ش	ف	ش	س	٣٠٠	ق	ل	ص	ذ	غ
٢٢	ت	ص	ت	ت	٤٠٠	ك	ن	ظ	ث	ف
٢٣	٠	ض	ث	ث	٥٠٠	ل	ف	ذ	ف	ق
٢٤	٠	ق	خ	خ	٦٠٠	م	ب	ث	ب	س
٢٥	٠	ر	ذ	ذ	٧٠٠	ن	م	ف	م	ش
٢٦	٠	ش	ض	ظ	٨٠٠	ه	ء/ي	ب	و	ه
٢٧	٠	ت	ظ	غ	٩٠٠	و	و	م	ا	و
٢٨	٠	ث	غ	ش	١٠٠٠	ي	ا	و	ي/ء	ي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٥ ـ المعجم في الاصطلاح

كان علماء العربية الأوائل ، يصفون هذا الخط العربي الذي نكتب به ، بأنه « معجم » لأنه لا يبين إلا بالإعجام تنقيطاً وشكلا ، وكانوا إذا ما أضافوا كلمة « معجم » إلى الحروف ، اعتبروا الكلمة صفة لموصوف محذوف هو « الخط » وأرادوا من التركيب الإضافي لهاتين الكلمتين : حروف العربية المرتبة ترتيبها المشهور ، ثم أخذ بعض العلماء من المؤلفين ، يرون في ترتيب الحروف نهجاً يمكن التزامه في عرضهم للمعلومات التي يريدون تدوينها ، فيسهلون بذلك الرجوع إليها ، إذ يكتفي المُراجع بالنظر في المعلومات المدونة في الفصل المعقود للحرف الذي تبتدىء به الكلمة الدالة على الموضوع ، ويكون هذا في الموضوعات التي يمكن ترتيبها تبعاً للحرف الذي تبتدىء به أول كلمة في الموضوع أو أي كلمة أخرى تدل عليه ، كما في ترتيب الأحاديث النبوية ، أو تراجم الرجال من صحابة وعلماء وشيوخ ، أو كما في تقويم البلدان والأمصار .

وكان أن أطلق أحد العلماء على كتاب ألفه بترتيب المعجم ، أو كان أن أطلق بعض الناس على كتاب مؤلف بحسب النهج المذكور ، اسم « المعجم » اصطلاحاً ، ثم شاع هذا الاسم وانتشر ، وأصبح كل كتاب رتبت المعلومات فيه بترتيب حروف الهجاء يسمى عند الناس « معجماً » . وإذا كان من غير الممكن معرفة أول من أطلق كلمة « معجم » على الاصطلاح المذكور ، ولا أول كتاب سمي « معجما » فيكاد يكون من المتفق عليه ، أن رجال الحديث هم الأوائل الذين ألفوا الكتب بترتيب حروف الهجاء ، وكان الإمام البخاري

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب الصحيح ، وهو من رجال القرن الثالث للهجرة (١) ، من رواد التأليف المعجمي ، وقد ألف كتباً كثيرة منها : كتاب التاريخ الكبير الذي قال في مقدمته (٢) : « قال أبو عبد الله محمد بن اسماعيل : هذه الأسامي وضعت على : أ ، ب ، ت ، ث ، وإنما بدىء بمحمد من بين حروف أ ، ب ، ت ، ث لحال النبي ﷺ .. فإذا فُرغ من المحمدين ابتدىء في الألف ثم الباء ثم التاء ثم الثاء ثم ينتهي بها إلى آخر حروف أ ، ب ، ت ، ث ، وهي : ي » .

وقيل إن الإمام البخاري كان نفسه أول من أطلق لفظة « معجم » وصفاً لأحد كتبه المرتبة على حروف المعجم (٣) .

ومن أوائل المؤلفات ، التي وصل خبرها الينا ، وهي تحمل اسم « معجم » كتاب أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (٤) ، واسمه « معجم الحديث » وقيل إن البغوي نفسه الف كتاباً آخر باسم « معجم الصحابة » كما أن أبا بكر محمد بن الحسن النقاش (٥) ، ألف معجماً كبيراً في أسماء القراء ، واختصره في معجم صغير ، وألف ابراهيم بن أحمد البلخي المعروف بالمستملي (٦) معجماً للشيوخ ، ووضع أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (٧) ، معجماً

---

(١) الإمام محمد بن اسماعيل البخاري ، ولد سنة ١٩٤ للهجرة (٨١٠ م) وتوفي سنة ٢٥٦ هـ (٨٧٠ م) انظر أعلام الزركلي : ج ٦ ص ٢٥٨ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ص ١١ طبعة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٦١ هـ .

(٣) انظر احمد عبد الغفور عطار في « الصحاح ومدارس المعجمات العربية » ص ٥٣ القاهرة ١٩٥٦ م .

(٤) توفي في بغداد سنة ٣١٧ هـ (٩٢٩ م) انظر أعلام الزركلي ج ٤ ص ٢٦٣ .

(٥) توفي سنة ٣٥١ هـ (٩٦٢ م) انظر الأعلام ٦/٣١٠ .

(٦) توفي سنة ٣٧٦ هـ (٩٨٦ م) انظر الأعلام ١/٢٣ .

(٧) توفي سنة ٣٨٤ هـ (٩٩٤ م) انظر الأعلام ٧/٢١٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

للشعراء ، ذكر فيه اسم نحو من خمسة آلاف شاعر رتب أسماءهم بترتيب حروف المعجم .

وشاعت بعد ذلك تسمية الكتب المرتبة على حروف الهجاء بالمعجمات ، حتى أن واحداً من علماء القرن الخامس للهجرة ، وهو علي بن الحسن المشهور بابن عساكر[1] ، اطلق على عديد من مؤلفاته اسم « معجم » فمن معجم للصحابة ومعجم للشيوخ ، إلى معجم للنسوان ورابع لأسماء القرى والأمصار .

وتتالى بعد القرن الرابع للهجرة تأليف المعاجم في أغراض علمية شتى ، حتى يكاد يكون حصر ما ألف منها من الصعوبة بمكان كبير ، على أن علماء العربية الذين ابتدعوا فكرة « المعجم » ودونوا مفردات اللغة في المعجمات العديدة التي ألفوها ، لم يطلق أي واحد منهم على مؤلفه اسم « معجم » بل اختار كل واحد اسماً خاصاً بمعجمه فمثلاً :

أطلق الخليل على معجمه اسم « العين » ،

وأطلق الشيباني على معجمه اسم « الحروف » ،

وأطلق ابن دريد على معجمه اسم « الجمهرة » ،

وأطلق القالي على معجمه اسم « البارع » ،

وأطلق الأزهري على معجمه اسم « تهذيب اللغة » ،

وأطلق الجوهري على معجمه اسم « الصحاح » ،

وأطلق الأزدي على معجمه اسم « المنجد » ،

وأطلق ابن منظور على معجمه اسم « لسان العرب » ،

وأطلق الفيروزابادي على معجمه اسم « القاموس المحيط » .

---

(١) توفي سنة ٥٧١ هـ (١١٧٦ م) انظر الأعلام ٥/٨٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦ ـ بناة المعجم العربي

إذا كانت كلمة « معجم » تطلق اليوم على : كل ديوان يجمع مفردات اللغة ومرتب على حروف الهجاء ، فإننا نهدف من قولنا « المعجم العربي » : مجموع الثروة العظيمة التي خلفها علماء العربية ، على مدى العصور ، فحفظوا لنا بها لغة العرب ، لغة القرآن الكريم ، اللغة التي نفخر بها ونعتز .

لقد ابتدأت الأبحاث اللغوية ، في القرن الأول للهجرة ، مستهدفة تفسير غريب القرآن ومشكله ، وغريب الحديث ، وغريب ما ورد في الشعر العربي ونوادره، وكان أن فكر رجل من نوابغ العرب، هو الخليل بن احمد الفراهيدي[1]، في أسلوب يؤدي إلى جمع العربية وتدوينها بين دفتي كتاب ، ووضع نهجاً يقوم على قواعد رياضية بحتة ، إذا ما طبقت ، أمكن إيجاد معجم يحفل بالفاظ اللغة العربية بأسرها .

وقام كثير من العلماء منذ القرن الأول للهجرة وحتى القرن الثاني عشر ، يبحثون ويؤلفون ويجمعون، فجمع بعضهم غريب اللغة ونوادرها ، وجمع آخرون ما يذكر ويؤنث أو ما يفرد ويثنى ويجمع من كلماتها ، وقام البعض يجمع كل ما يتصل بصفات الإنسان ، أو يتصل بالحيوان أو بالنبات ، أو بالمطر والأنواء وما شابه ذلك ، كما قام آخرون بالتأليف في الطبقات أو بالمواضع والبلدان ، وهنالك من بحث الاشتقاق في اللغة، أو جمع المترادف أو المتشابه ، أو عنى بما يُلحن فيه أو بالمعرب والدخيل ، ومن العلماء من قام بجمع مفردات اللغة ، وبيان معانيها ، مرتباً إياها بترتيب حروف الهجاء ، أو

(١) انظر « قصة عبقري » ليوسف الش في سلسلة إقرأ ١٩٤٦ م ـ وله أيضاً « أولية تدوين المعاجم » في مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ١٦ دمشق ١٩٤١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بترتيب مخارجها ، كما فعل الخليل بن أحمد، وهؤلاء هم رواد المعجم العربي الأوائل ، وتكاد الإحاطة بكل ما ألفه علماء العربية في اللغة ، تكون مستحيلة ، لكثرة تلك المؤلفات ، ولضياع قسم كبير منها ، ولأن بعضها لم يصل إلينا كاملا ، أو لم يصل إلينا منه غير خبره أو اسمه ، وغير ما استفاده منه من اطلع عليه من المؤلفين السابقين ، دون أن يشير فيما ألفه إلى المصدر الذي استقى منه العلم الذي تركه لنا .

وإذا كان مؤلفو المعجمات الأول ، هم بلا منازع روّاد المعجم العربي ، الذين وضعوا أسسه والقواعد التي يقوم عليها ، فإن بناة المعجم العربي ، هم في الحقيقة ، جميع اولئك العلماء الذين كتبوا وألفوا في أي ناحية من نواحي اللغة ، أو ساعدوا غيرهم في ذلك بالنقل أو الرواية أو بالتحشية أو بالتعليق ، أو بشرح بعض المسائل اللغوية أو بالاستدراك على من سبقهم من المؤلفين .

إن ثروتنا من كتب اللغة ، على اختلاف موضوعاتهـــا والهدف منها وأسلوبها ، إنما تؤلف وحدة ، كل كتاب منها بحسب قيمته ، يعتبر لبنة أو حجراً أو زاوية أو عموداً أو دعامة في بناء المعجم العربي ، وبناة هذا المعجم ، هم جميع الذي اشتركوا في أقامة هذا الصرح العربي الضخم ، وسنذكر أشهر من عرفنا منهم في جداول تتضمن موجزاً في التعريف بكل واحد منهم ، وأهم معطياته للمعجم العربي .

كما أننا سنضع لأمهات المعاجم العربية وأشهرها ، جدولاً مستقلاً ، يتضمن تعريفاً مقتضباً لكل منها ، مع بيان النهج الذي اختاره المؤلف أو امتاز به .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أشهر المشتركين في بناء المعجم العربي

١

العصر	الشهرة	الاسم الكامل	الولادة	الوفاة	مصطلحاته للعلوم والأمم والكتب اللغوية	مرجع صحيح ترجمته
القرن الأول	الليثي	نصر بن عاصم	::	٨٩ هـ ٧٠٧ م	ترتيب حروف الهجاء	الأدباء ١٩/ ٢٣٤
القرن الثاني الهجري	أبو مالك الأعرابي	عمرو بن كركرة النميري	::	::	خلق الانسان . الخيل . النوادر .	البغية ٢/ ٢٦٧
	أبو خيرة	الأعرابي العدوي	::	::	الحشرات .	الفهرست ١/ ٤٥
	أبو عمرو	زبان بن العلاء بن عمار التميمي	٧٠ هـ ٦٩٠ م	١٥٤ هـ ٧٧١ م	النوادر	الأعلام ٣/ ٧٢
	الخليل	بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن	١٠٠ هـ ٧١٨ م	١٧٠ هـ ٧٨٦ م	العين معاني الحروف . النقط والشكل .	الأعلام ٢/ ٣٦٣
	الليث	بن المظفر الخراساني أبو نصر	::	١٨٠ هـ ٧٩٦ م	اتمام العين	الأدباء ١٧/ ٤٣
	يونس النحوي	ابن حبيب الضبي	٩٤ هـ ٧١٣ م	١٨٢ هـ ٧٩٨ م	معاني القرآن . اللغات .	الأعلام ٩/ ٢٤٤
	الكسائي	علي بن حمزة الأسدي أبو الحسن	١١٩ هـ ٧٣٧ م	١٨٩ هـ ٨٠٥ م	معاني القرآن . المصادر . الحروف . ما لحن فيه العامة	الأعلام ٥/ ٩٣
القرن الثالث الهجري	النضر	بن شميل التميمي أبو الحسن	١٢٢ هـ ٧٤٠ م	٢٠٣ هـ ٨١٩ م	الصفات . السلاح . غريب الحديث .	الأعلام ٨/ ٣٥٧
	أبو عمرو	الشيباني اسحاق بن مرار	٩٤ هـ ٧١٣ م	٢٠٦ هـ ٨٢١ م	الحروف غريب الحديث . النخلة . الابل . الخيل . النوادر . خلق الانسان .	الأعلام ١/ ٢٨٩
	الفراء	يحيى بن زياد الديلمي أبو زكريا	١٤٤ هـ ٧٦١ م	٢٠٧ هـ ٨٢٣ م	معاني القرآن . اللغات . ما لحن فيه العامة . مشكل اللغة .	الأعلام ٩/ ١٧٨
	اللحياني	علي بن حازم أبو الحسن	:: ::	٢٠٧ هـ ٨٢٣ م	النوادر	معجم المؤلفين ٧/ ٥٦
	أبو عبيدة	معمر بن المثنى التيمي	١١٠ هـ ٧٢٨ م	٢٠٩ هـ ٨٢٤ م	ما لحنه فيه العامة . الانسان . الزرع . الشوارد . معاني القرآن . غريب الحديث .	الأعلام ٨/ ١٩١
	أبو زيد	الأنصاري سعيد بن أوس	١١٩ هـ ٧٣٧ م	٢١٥ هـ ٨٣٠ م	النوادر . المطر . المياه . خلق الانسان . الشجر . غريب الأسماء .	الأعلام ٣/ ١٤٤
	الأخفش الأوسط	سعيد بن مسعدة المجاشعي أبو الحسن	:: ::	٢١٥ هـ ٨٣٠ م	تفسير معاني القرآن . الاشتقاق .	الأعلام ٣/ ١٥٤
	الأصمعي	عبد الملك بن قريب أبو سعيد	١٢٢ هـ ٧٤٠ م	٢١٦ هـ ٨٣١ م	غريب الحديث . الابل . الأضداد . النحل . الانسان المترادف . النبات . الخيل .	الأعلام ٤/ ٣٠٨
	ابن سلام	القاسم الهروي أبو عبيد	١٥٧ هـ ٧٧٤ م	٢٢٤ هـ ٨٣٨ م	الغريب المصنف غريب القرآن . غريب الحديث . الأنساب .	الأعلام ٦/ ١٠
	أبو سهل	الأعرابي عبد الوهاب بن حريش	:: ::	٢٢٨ هـ ٨٤٣ م	النوادر . الغريب .	معجم المؤلفين ٦/ ٢١٨
	ابن الأعرابي	محمد بن زياد أبو عبد الله	١٥٠ هـ ٧٦٧ م	٢٣١ هـ ٨٤٥ م	أسماء الخيل . البئر . النوادر . الدرع .	الأعلام ٦/ ٣٦٥
	الباهلي	أحمد بن حاتم أبو نصر	:: ::	٢٣١ هـ ٨٤٦ م	اشتقاق الأسماء . ما لحنه فيه العامة . الزرع والنخل . الشجر والنبات . الجراد .	الأعلام ١/ ١٠٤
	ابن السكيت	يعقوب بن اسحاق أبو يوسف	١٨٦ هـ ٨٠٣ م	٢٤٤ هـ ٨٥٨ م	الألفاظ اصلاح المنطق . الأضداد . الحشرات . غريب القرآن . النبات والشجر .	الأعلام ٩/ ٣٥٥
	ابن حبيب	محمد البغدادي أبو جعفر	:: ::	٢٤٥ هـ ٨٦٠ م	المحبر . خلق الانسان . المنهج . الأشكال على أفعل .	الأعلام ٦/ ٣٠٧
	السجستاني	سهل بن محمد الجشمي أبو حاتم	:: ::	٢٤٨ هـ ٨٦٢ م	ما لحن فيه العامة . الشجر والنبات . الأضداد . الطير . الوحوش . الحشرات . الصفات والبقل .	الأعلام ٣/ ٣١٠
	أبو اسحاق	ابراهيم بن سفيان الزيادي	:: ::	٢٤٩ هـ ٨٦٣ م	أسماء السحاب والرياح والأمطار .	الأعلام ١/ ٣٤
	المازني	بكر بن محمد أبو عثمان	:: ::	٢٤٩ هـ ٨٦٣ م	ما لحن فيه العامة .	الأعلام ٣/ ٤٤
	المهدوي	شمر بن حمدويه أبو عمرو	:: ::	٢٥٥ هـ ٨٦٩ م	الجيم غريب الحديث . السلاح . الجبال والأودية .	الأعلام ٣/ ٣٥٣
	ابن قتيبة	عبد الله بن مسلم الدينوري	٢١٣ هـ ٨٢٨ م	٢٧٦ هـ ٨٨٩ م	غريب الحديث . الاشتقاق . مشكل القرآن . النبات . غريب القرآن . أدب الكاتب .	الأعلام ٤/ ٢٨٠
	الدينوري	أحمد بن داود أبو حنيفة	:: ::	٢٨٢ هـ ٨٩٥ م	النبات . ما لحن فيه العامة . اصلاح المنطق .	الأعلام ١/ ١١٩
	المبرد	محمد بن يزيد الأزدي أبو العباس	٢١٠ هـ ٨٢٥ م	٢٨٦ هـ ٨٩٩ م	الكامل . المذكر والمؤنث . اعراب القرآن . المقتضب .	الأعلام ٨/ ١٥
	ثعلب	أحمد بن يحيى الشيباني أبو العباس	٢٠٠ هـ ٨١٦ م	٢٩١ هـ ٩٠٤ م	الفصيح . الجالس . معاني القرآن . معاني الشعر . ما لحن فيه العامة .	الأعلام ١/ ٢٥٢

شبكة الألوكة www.alukah.net
هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أشهر المشتركين في بناء المعجم العربي

العصر	الشهرة	الاسم الكامل	الولادة	الوفاة	معجماته أو أهم مؤلفاته اللغوية	ترتيبه صحيحي مترجمة
القرن الرابع الهجري	كُراع النمل	علي بن الحسن الهنائي أبو الحسن	..	بعد ٣٠٩هـ / ٩٢١م	المنجد . المنضد . المجرد . غريب اللغة .	الأعلام ٥/٧٩
	الأخفش الأصغر	علي بن سليمان النحوي أبو الحسن	..	٣١٥هـ / ٩٢٧م	المهذب . الأنواء . التثنية والجمع .	الأعلام ٥/١٠٣
	الهمذاني	عبد الرحمن بن عيسى	..	٣٢٠هـ / ٩٣٣م	الألفاظ الكتابية .	معجم المؤلفين ٥/١٣٣
	ابن دريد	محمد بن الحسن الأزدي أبو بكر	٢٢٣هـ / ٨٣٨م	٣٢١هـ / ٩٣٣م	الجمهرة الاشتقاق . الملاحن . السرج واللجام . المطر والسحاب . اللغات .	الأعلام ٦/٣١٠
	نفطويه	ابراهيم بن محمد الأزدي أبو عبد الله	٢٤٤هـ / ٨٥٨م	٣٢٣هـ / ٩٣٥م	غريب القرآن	الأعلام ١/٧٠
	الأنباري	محمد بن القاسم أبو بكر	٢٧١هـ / ٨٨٤م	٣٢٨هـ / ٩٤٠م	الزاهر . الأضداد . غريب الحديث . شرح المعلقات .	الأعلام ٧/٢٢٦
	قدامة	بن جعفر البغدادي أبو الفرج	..	٣٣٧هـ / ٩٤٨م	جمهرة الألفاظ .	الأعلام ٦/٣١
	الزجاجي	عبد الرحمن بن إسحق أبو القاسم	..	٣٣٧هـ / ٩٤٩م	الأبدال والمقابة والنظائر . الأمالي . معاني الحروف .	الأعلام ٤/٦٩
	غلام ثعلب	محمد بن عبد الواحد أبو عمر	٢٦١هـ / ٨٧٥م	٣٤٥هـ / ٩٥٧م	الياقوتة في غريب القرآن . غرائب الحديث . الفاخر . المستدرك .	الأعلام ٧/١٣٢
	البستي	أحمد بن محمد الخازنجي	..	٣٤٨هـ / ٩٥٩م	تكملة العين .	الأعلام ١/٢٠٠
	الفارابي	اسحق بن ابراهيم أبو ابراهيم	..	٣٥٠هـ / ٩٦١م	ديوان الأدب .	الأعلام ١/٢٨٤
	أبو الطيب	اللغوي عبد الواحد بن علي الحلبي	..	٣٥١هـ / ٩٦٢م	الأتباع . المثنى . الأبدال . الأضداد . الفروق .	الأعلام ٤/٢٢٥
	الأصبهاني	علي بن الحسين الأموي أبو الفرج	٢٨٤هـ / ٨٩٧م	٣٥٦هـ / ٩٦٧م	الأغاني .	الأعلام ٥/٨٨
	القالي	اسماعيل بن القاسم البغدادي أبو علي	٢٨٨هـ / ٩٠١م	٣٥٦هـ / ٩٦٧م	البارع . الأمالي . الممدود والمقصور . الإبل .	الأعلام ١/٣١٩
	الأزهري	محمد بن أحمد الهروي أبو منصور	٢٨٢هـ / ٨٩٥م	٣٧٠هـ / ٩٨١م	تهذيب اللغة . غريب الألفاظ .	الأعلام ٦/٢٠٢
	علي أبو القاسم	ابن حمزة البصري اللغوي	..	٣٧٥هـ / ٩٨٥م	التنبيهات على أغلاط الرواة . رد على اصلاح المنطق . الفصيح .	الأعلام ٥/٤٢
	الزبيدي	محمد بن الحسن الأندلسي أبو بكر	٣١٦هـ / ٩٢٨م	٣٧٩هـ / ٩٨٩م	مختصر العين . لحن العامة .	الأعلام ٦/٣١٢
	العسكري	الحسن بن عبد الله أبو أحمد	٢٩٣هـ / ٩٠٦م	٣٨٢هـ / ٩٩٣م	تصحيفات المحدثين . المختلف والمؤتلف .	الأعلام ٢/٢١١
	الرماني	علي بن عيسى أبو الحسن	٢٩٦هـ / ٩٠٨م	٣٨٤هـ / ٩٩٤م	الألفاظ المترادفة .	الأعلام ٥/١٢٤
	الصاحب	بن عباد اسماعيل أبو القاسم	٣٢٦هـ / ٩٣٨م	٣٨٥هـ / ٩٩٥م	المحيط . جمهرة الجمهرة .	الأعلام ١/٣١٢
	ابن جني	عثمان الموصلي أبو فتح	..	٣٩٢هـ / ١٠٠٢م	الخصائص . سر الصناعة .	الأعلام ٤/٢٦٠
	الجوهري	اسماعيل بن حماد أبو نصر	..	٣٩٣هـ / ١٠٠٣م	الصحاح .	الأعلام ١/٣٠٩
	ابن فارس	أحمد بن زكريا القزويني أبو الحسين	٣٢٩هـ / ٩٤١م	٣٩٥هـ / ١٠٠٤م	مقاييس اللغة . المجمل . الصاحبي . الفصيح . فقه اللغة .	الأعلام ١/١٨٤
	العسكري	الحسن بن عبد الله أبو هلال	..	بعد ٣٩٥هـ / ١٠٠٥م	الفروق . أسماء بنات الأشياء . ما لحن فيه الخاصة .	الأعلام ٢/٢١١
	البرمكي	محمد بن تميم أبو المعالي	..	بعد ٣٩٧هـ / ١٠٠٧م	المنتهى في اللغة . ترتيب الصحاح بحسب أوائل الكلمة .	معجم المؤلفين ٨/٩
القرن الخامس الهجري	الهروي	أحمد بن محمد أبو عبيد	..	٤٠١هـ / ١٠١١م	غريب القرآن . غريب الحديث .	الأعلام ١/٣١
	الاسكافي	محمد بن عبد الله الخطيب	..	٤٢٠هـ / ١٠٢٩م	غلط العين . مبادئ اللغة .	الأعلام ٧/٢٤
	الثعالبي	عبد الملك بن محمد أبو منصور	٣٥٠هـ / ٩٦١م	٤٢٩هـ / ١٠٣٨م	فقه اللغة . المتشابه . الخاص والمنسوب .	الأعلام ٤/١١
	ابن التياني	تمام بن غالب الأندلسي	..	٤٣٦هـ / ١٠٤٤م	الموعب .	الأعلام ٢/١٠
	ابن سيده	علي بن اسماعيل أبو الحسن	٣٩٨هـ / ١٠٠٧م	٤٥٨هـ / ١٠٦٦م	المحكم والمحيط الأعظم . المخصص . شرح المتنبي . شرح المتنبي .	الأعلام ٤/٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أشهر المشتركين في بناء المعجم العربي ٣

العصر	الشهرة	الاسم الكامل	الولادة	الوفاة	مصطلحاته للمعجم وأهم مؤلفاته اللغوية	مرجع عجمي لترجمته
القرن السادس الهجري	الراغب الأصفهاني	حسن بن محمد أبو القاسم	..	٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م	المفردات في غريب القرآن . تحقيق البيان .	الأعلام ٢/٢٧٩
	التبريزي	يحيى بن علي الشيباني أبو زكريا	٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م	٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م	تهذيب إصلاح المنطق . تهذيب الألفاظ لابن السكيت .	البغية ٢/٤١٣
	الحميري	نشوان بن سعيد	..	٥١٣ هـ / ١١٧٨ م	شمس العلوم .	الأعلام ٨/٣٣٦
	ابن القطاع	علي بن جعفر السعدي أبو القاسم	٤٣٣ هـ / ١٠٤١ م	٥١٥ هـ / ١١٢٣ م	التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح . تهذيب الأبنية والأفعال .	معجم المؤلفين ٧/٥٢
	الحريري	القاسم بن علي البصري أبو محمد	٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م	٥١٦ هـ / ١١٢٢ م	مقامات أبي زيد . درة الغواص في أوهام الخواص .	الأعلام ٦/١٣
	البطليوسي	عبد الله بن محمد أبو محمد	٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م	٥٢١ هـ / ١١٢٧ م	المثلث . الاقتضاب .	الأعلام ٤/٢٦٨
	ابن الأشتركوني	محمد بن يوسف التميمي الأندلسي	..	٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م	المسلسل في غريب اللغة :	الأعلام ٨/٢٢
	الزمخشري	محمود بن عمر أبو القاسم	٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ م	٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م	أساس البلاغة . مقدمة الأدب . الفائق في غريب الحديث .	الأعلام ٨/٥٥
	الجواليقي	موهوب بن أحمد أبو منصور	٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م	٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م	المعرب . تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة .	الأعلام ٨/٢٩٢
	البيهقي	أحمد بن علي	٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م	٥٤٤ هـ / ١١٥٠ م	ينابيع اللغة . المحيط بلغات القرآن . تاج المصادر .	الأعلام ١/١٦٨
	الأبياري	عبد الرحمن بن محمد الأنصاري أبو البركات	٥١٣ هـ / ١١١٩ م	٥٧٧ هـ / ١١٨١ م	أسرار العربية . لمحة الأدلة .	الأعلام ٤/١٠٤
	ابن بري	عبد الله بن محمد المقدسي أبو محمد	٤٩٩ هـ / ١١٠٦ م	٥٨٢ هـ / ١١٨٧ م	حواشي على الصحاح . حواشي على درة الغواص .	الأعلام ٤/٢٠٠
القرن السابع الهجري	ابن الأثير	مجد الدين مبارك بن محمد الجزري	٥٤٤ هـ / ١١٥٠ م	٦٠٦ هـ / ١٢١٠ م	النهاية في غريب الحديث . الأثر على حروف المعجم .	الأعلام ٦/١٥٢
	ابن الأثير	محمد بن نصر الله الشيباني	٥٨٥ هـ / ١١٨٩ م	٦٣٣ هـ / ١٢٣٥ م	نعت الفواكه والثمار .	الأعلام ٧/٣٤٧
	الصاغاني	الحسن بن محمد الصغري	٥٥٧ هـ / ١١٨١ م	٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م	العباب . جمع البحرين . التكملة والذيل . الشوارد في اللغات . الأضداد .	الأعلام ٢/٢٣٢
	الزنجاني	محمود بن أحمد أبو المناقب	..	٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م	تهذيب الصحاح . تنقيح الصحاح .	الأعلام ٨/٣٧
	الرازي	زين الدين محمد بن محمد	..	بعد ٦٦٦ هـ / ١٢٦٨ م	مختار الصحاح . غريب القرآن	الأعلام ٦/٢٧٩
	الشاطبي	محمد بن علي الأنصاري أبو عبد الله	٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م	٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م	حواشي على صحاح الجوهري .	الأعلام ٧/١٧٣
القرن الثامن الهجري	ابن منظور	محمد بن مكرم الأنصاري	٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م	٧١١ هـ / ١٣١١ م	لسان العرب .	الأعلام ٧/٣٢٩
	أبو حيان	محمد بن يوسف الأندلسي	٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م	٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م	تحفة الأريب في غريب القرآن . ارتشاف الضرب من لسان العرب .	الأعلام ٨/٢٦
	الفيومي	أحمد بن محمد المقري أبو العباس	..	٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م	المصباح المنير .	الأعلام ١/٢١٦
القرن التاسع	الفيروزابادي	مجد الدين محمد بن يعقوب أبو طاهر	٧٢٩ هـ / ١٣٢٩ م	٨١٧ هـ / ١٤١٥ م	القاموس المحيط . العجالس . البلغة . تحبير الموشين . المثلث . الدرع . الفصن . الإشارات .	الأعلام ٨/١٩
القرن العاشر	السيوطي	جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر	٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م	٩١١ هـ / ١٥٠٥ م	المزهر . الأشباه والنظائر . بغية الوعاة . أسماء الأسد .	الأعلام ٤/٧١
القرن الحادي عشر	الخفاجي	شهاب الدين أحمد بن محمد	٩٧٧ هـ / ١٥٦٩ م	١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م	شرح درة الغواص . شفاء الغليل .	الأعلام ١/٢٢٧
القرن الثاني عشر	الزبيدي	مرتضى محمد بن محمد الحسيني	١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م	١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م	تاج العروس مختصر العين . التكملة والصلة والذيل للقاموس . الروض المعطوف فيما استعمل على الأنوف .	الأعلام ٧/٢٩٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أمهات المعاجم العربية وأشهرها مصنفة بحسب نهجها

النهج	المعجم	المؤلف	وفاة المؤلف	مكان الوفاة	الميزات	حالة مخطوطاته
معجمات ترتيب طريقة الاعتماد على حرف الكلمة الأول بحسب مخرجه مع الأخذ بنظام الترتيبة ومقلوباتها الكاملة .	العين	الخليل	١٧٠ هـ ٧٨٦ م	البصرة	المؤلف يبتدع فكرة معجم حصر ألفاظ اللغة ويبتكر الترتيب على حروف المعجم ، وقد جعل لكل حرف كتابا ذكر فيه الثنائي المضاعف أولا فالثلاثي الصحيح ثم اللفيف ثم الرباعي فالخماسي . والصورة القاعدة تم مقلوباتها .	طبعت منه عشرات والباقي مخطوط بإشبيلية ومخطوطة واحدة في عمان .
	البارع	القالي	٣٥٦ هـ ٩٦٧ م	قرطبة	رتب الثنائي مخرجه ترتيبا خاصا فقسمه الى ستة أبواب واحد لكل منه : الثنائي المضاعف والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل والخماسي أو الدوسكاب والرباعي والخماسي ، وقد أخذ بنظام المقلوبات تبعا للخليل .	نشر جزء منه وتوجد بعض أجزائه مخطوطة .
	تهذيب اللغة	الأزهري	٣٧٠ هـ ٩٨١ م	خراسان	التزم المؤلف ترتيب الخليل للحروف وجعل لكل حرف كتابا وفي الكتاب ستة أبنية للثنائي المضاعف والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل والرباعي والخماسي ورتبها الخليل في نظام المقلوبات .	طبع مرتين .
	المحيط والمحكم والمحيط الأعظم	الصاحب ابن سيده	٣٨٥ هـ ٩٩٥ م ٤٥٨ هـ ١٠٦٦ م	الري دانية	التزم المؤلف ترتيب الخليل والأزهري والتزم الثنائي في ترتيب الأبنية ووافقها في نظام المقلوبات الا أنه اختصر وأفاض في مواد كثيرة .	مخطوط وفي الظاهرة نسخ منه .
					أخذ المؤلف بترتيب الخليل ونظام المقلوبات وجعل لكل حرف كتابا وقسم كل كتاب الى أبواب للثنائي المضاعف الصحيح والثلاثي الصحيح والثنائي المضاعف المعتل والثلاثي المعتل واللفيف والرباعي والخماسي .	طبع أخيرا جزآن منه
معجمات اعتمدت على الموضوعات وسمي الكلمات دون الالتفات الى حروفها .	الغريب المصنف	ابن سلام	٢٢٤ هـ ٨٣٨ م	مكة	معجم مختصر مقسم بحسب المعاني والموضوعات المختلفة ويضم الكثير من سبعة عشر ألف حرف .	يعمل بعض مستشرقين على نشره .
	الألفاظ	ابن السكيت	٢٤٤ هـ ٨٥٨ م	بغداد	معجم مطوّل مقسم الى أبواب بحسب المعاني والموضوعات من أدق وأوثق كتب العربية .	مخطوط ولا تهذيب مخطوط والكثير منه مفقود مخطوط أيضا .
	المخصص	ابن سيده	٤٥٨ هـ ١٠٦٦ م	دانية	أوسع المعجمات العربية المقسمة بحسب المعاني والموضوعات .	مطبوع
معجمات اعتمدت ترتيب حروف المعجم مع جعل الحرف الأخير هو العامل الأول في ترتيب الكلمات ثم الحرف الذي يسبقه ثم الذي قبله وهكذا مع طرح نظام الترتيبة والمقلوبات .	الحروف	الشيباني	٢٠٦ هـ ٨٢١ م	بغداد	معجم مختصر ومؤلفه أول من أخذ بترتيب مصدرين عاصم لحروف المعجم فجعل لكل حرف بابا والتزم الحرف الأول من الكلمة ودون بقية الحروف .	مخطوط بقدر ما في طبعه بعناية المستشرقة كنز
	أساس البلاغة	الزمخشري	٥٣٨ هـ ١١٤٤ م	خوارزم	معجم للبلاغة العربية التزم مؤلفه ترتيب مصدرين عاصم بحسب أول حروف الكلمة وثانيها وثالثها مع تقديم الواو على الهاء في الأبواب ودون الهمزة ، ولم يسبق المؤلف في هذا الترتيب الا البرمكي في ترتيبه للصحاح .	مطبوع
	المصباح المنير	الفيومي	٧٧٠ هـ ١٣٦٨ م	حماة	معجم مختصر للكتاب مؤلفه عن غريب شرح الوجيز للغزالي ، مرتب على حروف المعجم بحسب أوائل الكلمات وثانيها وثالثها .	مطبوع
معجمات اعتمدت ترتيب مصدرين عاصم بحسب الحرف الأخير من الكلمة ثم الحرف الذي قبله وهكذا مع طرح نظام الترتيبة والمقلوبات .	الجمهرة	ابن دريد	٣٢١ هـ ٩٣٣ م	بغداد	أخذ المؤلف ترتيب مصدرين عاصم للحروف بحسب أوائل الكلمات وعالجها مرتبا ترتيب الخليل للترتيبة ونظامه في المقلوبات .	مطبوع
	المجمل	ابن فارس	٣٩٥ هـ ١٠٠٤ م	الري	معجم مرتب على حروف المعجم لكل حرف كتاب وفي الكتاب خمسة أبواب بحسب الترتيبة أولها الثنائي المضاعف والطبائي ثم الثلاثي ثم الرباعي على الترتيب نفسه ويبدأ فيه بالفاتحة البيت وآخر حرف الباب وبحسب حرف الثاني فيه ثم بيت الحروف السابقة عليه مع طرح نظام المقلوبات .	مخطوط وقد طبع الجزء الأول منه .
	المقاييس	ابن فارس	٣٩٥ هـ ١٠٠٤ م	الري	انتهج المؤلف ما التزم به نفسه في المجمل وزاد عليه دقة في بحث الاشتقاق وتوفر في نقد ما لا يرتضى صحته .	طبع مرتين
معجمات اعتمدت ترتيب مصدرين عاصم بحسب الحرف الأخير من الكلمة ثم الحرف الذي قبله وهكذا مع طرح نظام الترتيبة والمقلوبات الكاملة .	ديوان الأدب	الفارابي	٣٥٠ هـ ٩٦١ م	نسيجه	معجم مقسم الى ستة كتب حسب الصامت والصائت وروباعيات الملحونة . الأفعال . والهمز . وفي كل باب تنظر الهمزة ثم الصحاح وفي كل منظر أبواب الترتيبة وفي الأبواب مرتب على الحروف بحسب أواخر الكلمة ثم بحسب أوائلها ، المعجم طرح نظام المقلوبات وترك الخمسي	مخطوط ولا تهذيب ومنشور مصدر منه مرتبا
	الصحاح	الجوهري	٣٩٣ هـ ١٠٠٣ م	نيسابور	رتب الجوهري ما صح سنده على حروف المعجم بحسب أواخر الكلمات وجمع الواو والياء في باب واحد . وان بعد ما بين مؤلف اللغة وتسع الأبواب الى الوصول بحسب الحرف الأول ، واتبع الترتيب نفسه في الحرفين الثاني والثالث . وبلغ الصحاح أربعين ألف مادة .	مطبوع ولم تحقق أجزاء التحقيق وضعت فهارس مرتب بحسب أوائل الكلمات
	العباب	الصاغاني	٦٥٧ هـ ١١٨١ م	بغداد	معجم جمع المؤلف فيه ما تمكن من جمعه ملتزما خطة الجوهري في صحاحه .	مخطوط وفي الظاهرة جزء منه .
	لسان العرب	ابن منظور	٧١١ هـ ١٣١١ م	القاهرة	أضخم معجم موسوعي التزم مؤلفه ترتيب الصحاح وعمل على استقصاء اللغة من الأمهات ، وبلغ اللسان ثمانين ألف مادة .	مطبوع وله تهذيبان طبع منه أحدهما في أجزاء .
	القاموس المحيط	الفيروزابادي	٨١٧ هـ ١٤١٥ م	نسيجه	جمع مؤلفه ما في العباب والمحكم وكثيرا مما في الكتب الظاهرة مختصرا إياها ناقدا ما في الصحاح منه أو لهام ملتزما ترتيبه ، والقاموس منه أحسن المعجمات نظاما وترتيبا وإيجازا واستقصاء وان لم يخل منه أو هام ، وبلغ معجم نحو اثنين وستين ألف مادة .	مطبوع وطبع منه مرارا ترتيب له بحسب أوائل الكلمات .
	تاج العروس	الزبيدي	١٢٠٥ هـ ١٧٩١ م	القاهرة	أضخم معجم عربي شرح فيه مؤلفه القاموس عامدا ما قصر فيه مؤلفاته كل من سبقه من علماء اللغة والنحو والأمثال والصفات والحديث والبلدان والبيان والبناء والطب والنبات والحيوان وبلغ التاج عشرة آلاف مادة .	مطبوع

هدية مجمع اللغة العربية بالقاهرة مع تحيات شبكة الألوكة
www.alukah.net

٧ ــ المعجم العربي في العصر الحديث

أفاق العرب في القرن الماضي ، بعد رقاد دام قروناً اضمحلت خلالها دولتهم ، وفسدت لغتهم ، وتقهقرت آدابهم ، فرأوا الأوربيين في أوج الحضارة والمدنية ، مما حمل الزعماء منهم على الدعوة إلى النهوض واللحاق بركب العالم المتمدين ، وأخذوا ينشرون الوعي بين الناس ، ويبثون بينهم حب العلوم والآداب ؛ وكان لا بد للنهضة اللغوية والأدبيـــة من الاستعانة بالمعاجم لإحياء اللغة وآدابهـــا ، مما دعا إلى الاعتماد في بادىء الأمر على المعجمات القديمة ، وإلى ظهور طبعات لكل من القاموس المحيط ولسان العرب وأساس البلاغة ومختار الصحاح والمصباح المنير ، وقام بعض العلماء باعادة ترتيب بعض هذه المعاجم بحسب أوائل الـكلمات ، ولكن جميع المعاجم التي ظهرت طبعاتها كانت قاصرة عن مسايرة النهضة العلمية التي استجاب العرب للدعوة إليها ، لأنها معاجم ألفت في عصور تختلف الحضارة فيها عن مفهومها في العصر الحديث ، ولأنها تبعاً لذلك كانت محشوة ببعض الأوهام والأخطاء السائدة في عصور مؤلفيها ، مما دفع بعض العلماء الغيارى على العربية ، إلى حمل العبء ، والقيام باعداد المعاجم الحديثة ، ناقلين أكثر موادها من المعجمات القديمة ، فوضع المعلم بطرس البستاني سنة ١٨٦٩ م المعجم الذي أسماه « محيط المحيط » وقد التزم فيه عبارة القاموس المحيط مع شيء من التصرف والتهذيب واتباع ترتيب حروف الهجاء بحسب أوائل الـكلمات ، ثم جاء المعلم الشرتوني فوضع معجمه « أقرب الموارد » آخذاً إياه من الأمهات ، وإن كانت عبارة القاموس فيه أغلب ، مع دقة في التهذيب وسلامة في الترتيب بحسب أوائل الـكلمات ، وتتالى بعد ذلك تأليف المعاجم ، وكانت كلها تحذو حذو محيط المحيط وأقرب الموارد ، وأشهر المعاجم التي ما زالت تخدم طلاب العربية معجم الأب لويس معلوف ، وقد أسماه بـ « المنجد » وظهرت طبعته الأولى سنة ١٩٠٨ م ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويعتبر المنجد اليوم خير معجم مدرسي للعربية في ترتيبه وإخراجه ، إذ هو يحاكي في ذلك أحدث المعاجم الأوربية فناً ، خاصةً بعد أن أضاف اليه الأب فرديناند توتل سنة ١٩٥٦ م ملحقاً باسم « المنجد في الأدب والعلوم » وهو معجم لأعلام الشرق والغرب ، وذلك رغم ما في المعجم وملحقه من مآخذ ، وما يرد عليهما من ملاحظات ، إنما يؤمل من المشرفين على إخراج « المنجد » تلافي ما يشوبه من نقص وهنات في طبعاته المتلاحقة .

على أن جميع المعاجم المذكورة ، على عظم الخدمة التي أدتها للعربية وما زالت تؤديها حتى هذا العصر ، ظلت عاجزة عن مسايرة النهضة الحديثة للبلاد العربية ومتابعة التطور الكبير في مختلف العلوم العصرية ، مما زاد العرب في مختلف ديارهم شعوراً بالحاجة الشديدة إلى معجم حديث يضاهي المعاجم المعروفة في اللغات الأجنبية ، ويتسع لمصطلحات العلوم وألفاظ الحضارة المعاصرة ، على أن هذا الشعور مشروط بوجوب إغناء المعجم العربي الحديث بطريق الإفادة من الثروة الطائلة التي تشتمل عليها المعجمات القديمة وكتب اللغة العديدة ، استناداً إلى خصائص العربية ومرونتها إلى حد يمكن معه أن تستوعب كل جديد تدعو اليه ضرورة أو مصلحة أو يتطلبه علم أو فن ، ولا ضير على العربية من أن يحوي معجمها أي لفظ مولد أو معرب أو دخيل ، إذا جرى اشتقاقه وفق القواعد القياسية أو كان لفظه لا يخالف النطق بالفصيح من الكلمات ، وأخذ كثير من العلماء ينادون إلى العمل من أجل المعجم المطلوب ، كما نادى بعضهم بوجوب إعادة النظر فيما ورد في المعجمات القديمة ، عند الاقتباس منها ، من أوهام وأخطاء وتصحيف ، مع اهمال الغريب الحوشي ، وتضييق دائرة الكلمات المترادفة والمشتركة والأضداد ما أمكن .

وحمل مجمع اللغة العربية في القاهرة عبء العمل على سد هذه الثغرة ، فأخرج سنة ١٩٦٠ م « المعجم الوسيط » في جزأين ، وقد أشرفت على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اخراجه لجنة من أعضاء المجمع ، فبذلت جهداً في صياغتها لكثير من مواد المعجم وفق القواعد والقرارات التي اتخذها المجمع في دوراته المختلفة ، وبرغم ما أريد لهذا المعجم من أن يكون لغوياً ، فإنه أخذ طابعاً علمياً في تعريف كثير من المصطلحات والأسماء مما يجعل له رجحاناً على غيره من المعجمات ، وقد دفعتنا الرغبة في رؤية الطبعة الثانية من المعجم الوسيط أكثر كمالاً ودقة في ترتيب المواد وتعريف المصطلحات ، إلى إلقاء نظرات عليه وتدوين الملاحظات التي أخذت مجلة مجمعنا تنشرها تباعاً في أعدادها الأخيرة .

ولا تفوتنا الإشارة إلى فضل بعض علماء العربية المعاصرين ، الذين وضعوا اللبنات الأولى في المعجم العربي المنشود ، من ناحية المصطلحات العلمية ، ومن هؤلاء العلماء الفريق أمين المعلوف . وقد وضع معجم الحيوان والمعجم الفلكي ، بالإنكليزية والعربية ، مراعياً جهده التعريفات العلمية وإحياء كثير من الكلمات العربية القديمة في معجميه المذكورين . ومنهم الدكتور محمد شرف مؤلف معجم العلوم الطبية والطبيعية ، بالإنكليزية والعربية ، وهو عمل ضخم رغم مافيه من أخطاء وهنات .

ومن الرواد المعجميين الأول ، وأوثقهم في اختصاصه ، الأمير مصطفى الشهابي ، في معجم الألفاظ الزراعية ، بالفرنسية والعربية ، وفي معجم المصطلحات الحراجية ، بالفرنسية والإنكليزية والعربية ، وفي المصطلحات والتصويبات التي ينشرها في مجلة المجمع العلمي العربي ، وفي منشورات مجمع اللغة العربية في القاهرة .

ومن رواد المعجم العربي الحديث ، الشيخ عبد الله العلايلي ، الذي قام ، فيما نشره حتى اليوم ، بجهد يقدر في خدمة العربية ، وكان آخر ما نشره المجلد الأول من معجمه « المرجع » وهو معجم وسيط ، وعلمي بمقدار ما هو لغوي ، وقد رتبه وفق المفرد بحسب لفظه ، وبالرغم من أن الشيخ العلايلي اعتمد الأمهات من معاجم العربية ، ونقل التعريفات العلمية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عن أوثق معاجم المصطلحات ، كان من الطبيعي أن تكثر هنات معجمه ، لأنه ألزم نفسه بعمل لا يستطيع فرد واحد أن يضطلع به دون أن تزل قدمه .

٨ ـ المعاجم بين الفن والصناعة

يقول الدكتور ابراهيم مدكور الأمين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة ، في تصديره المعجم الوسيط ، الذي أخرجه المجمع : « للمعاجم فن يسير بسير الزمن ، وقد خطا خطوات فسيحة في القرنين الأخيرين ، وكانت له آثار واضحة في المعاجم الغربية ، بين إنكليزية وفرنسية ، وألمانية وروسية » .

ويقول الدكتور مدكور أيضاً في دراسته عن المعجم العربي في القرن العشرين (١) : « والآن نستطيع أن نقرر أن فن المعجم العربي نما وتطور في القرن العشرين ، وأخذ يحاكي نظيره في اللغات الأوربية الكبرى أو يزيد عليه ، وطرحت تلك النظرية التي كانت تقول بأن العربية لغة لا تقبل التجديد ولا التطور ، وأصبحنا نسلم بعربية معاصرة إلى جانب العربية القديمة ، وبكلاسيكية وكلاسيكية محدثة . وفتح باب القياس على مصراعيه في اللغة كما فتح في الفقه والتشريع ، ومن حقنا أن نبتكر ألفاظاً وعبارات كما ابتكر أجدادنا » .

إن الفن ـ في رأينا ـ مظهر لإرادة الكمال في أمر من الأمور ، فإذا هدف إنسان في عمل يؤديه ، إلى تصوير ما يشعر به من عاطفة ، أو تسجيل ما يعتلج في صدره من أحاسيس ، أو إبراز مايتوخاه من دقة ، أو تحقيق ما يستلزمه العمل من إتقان ، فإنما هو يمارس فناً من الفنون ، وكلما اقترب الإنسان في عمله من الكمال ، زاد فنه سمواً ، ومن طبيعة هذا الكمال ومظهره ، أخذت بعض الفنون وصفها بالجمال .

---

(١) بحث ألقي بالفرنسية في مؤتمر المستشرقين بموسكو سنة ١٩٦٢ ، ونشر بالعربية ملخصاً في الجزء ١٦ من مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٦٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ونحن نحب أن نتساءل عن حظ المعاجم ، عربية كانت أو أجنبية ، من « الفن المتطور » بالمقاييس التي أشرنا اليها ؟

إن فن المعاجم ، في هذا العصر ، على نموه وتطوره ، إنما يتمثل بالدقة في ترتيب المواد وتنسيقها وضبطها ، كما يتمثل بالجهد في توضيح مواده بالأمثلة الدقيقة وبالرسوم المعبرة ، ويتمثل فن المعاجم أخيراً في إتقان الإخراج الذي يشمل جودة الطباعة ، وحسن المظهر ، فهل هذا هو كل ما يجب أن يستهدفه واضعو المعاجم العربية اليوم ؟

إن العرب في حاجة إلى معاجم جديدة تمتاز ، بالإضافة إلى مقتضيات « الفن المتطور » التي ذكرناها ، بما فيها من مواد جديدة تفي بمتطلبات مختلف العلوم والفنون ، على أن يتوصل إليها باتباع قواعد سليمة يمكن معها ، بقدر ما تدعو اليه الضرورة ، التوسع في قياسية صيغ الزوائد والمصادر ، وبذلك تغنى العربية بالاشتقاق في يسر وسهولة ، مع ضبط هذا الأمر حفاظاً على سلامة اللغة وصحتها .

كما يجب أن تمتاز المعاجم الحديثة ، بما تحويه من تعريفات علمية صحيحة ، يستبعد معها ، جميع ما ورد في المعجمات القديمة من أخطاء وأوهام وتصحيف ومجانبة للدقة في التعريف .

إن معجماً بالصفات المذكورة ، إذا أريد له أن يفي بحاجات العصر ، لا يمكن أن يكتفى فيه بمسايرة « فن المعاجم الحديث » إنما يجب أن يكون وضعه في مستوى « الصناعة » ولسنا نعني بالصناعة هنا ، المعنى الشائع لهذه الكلمة ، أي مجرد العمل الذي يمارسه الإنسان ، وقد يحترفه ، مستنداً فيه إلى جهد عضلي ، أو نظام آلي ، أو إلى قواعد رتيبة ، لأن الصناعة بهذا المعنى ، تكاد تكون منبتة الصلة بالفن ، حيث يجري الإنسان فيه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وراء الجمال مدفوعاً بمشاعره وأحاسيسه غير متقيد بنظام أو قاعدة ، إنما نقصد بالصناعة ذلك العمل الذي يشعر القائم به رغبة في إجادته وإتقانه ، فيخطط له ثم يوفيه حقه من الدراسة والإعداد له ، يعرف الغاية منه ، فيسلك اليها أوضح نهج وأقوم سبيل ، ثم يجعله بالفن المتطور مع الزمن ، المصقول بالمران ، المهذب بالارتقاء ، حقيقة واقعة في أجمل صورها وأسمى معانيها ، إن مثل هذا العمل الجيد هو « الصناعة » كما يدل عليها جوهر اللفظة في متن العربية ، وكفى « الصناعة » بهذا المعنى ورودها في قوله عزّ وجلّ « صُنع الله الذي أتقن كل شيء (١) » ، وقوله عزّ وعلا : « اصنع الفلك بأعيننا ووحينا (٢) » .

إن معاجم اللغات الحية ، اجتازت اليوم ، مرحلة الفنون ، وأصبحت صناعة ، تحشد للعمل فيها طوائف عديدة من العلماء الأعلام ، ومن رجال الفن الجهابذة ، كل منهم يعمل في نطاق اختصاص معلوم . والمعجم اللغوي أو العلمي الذي نريده للعربية . لا يكفيه تأليف لجنة من كبار علماء اللغة للإشراف على إخراجه ، بل لا بد له من علماء في اللغة ، الى جانب مختصين بمختلف العلوم الأخرى ، يتوازعون مواده ، ويسهمون في الإشراف على مختلف أقسامه ، كما لا بد له من رجال يتقن الواحد منهم فناً من الفنون اللازمة لإخراج معجم حديث ، يعملون جميعاً في تنسيقه وتبويبه وتزيينه وطباعته حتى يخرج للناس المعجم العربي المنشود .

عدنان الخطيب

(١) سورة النمل : ٨٨ .
(٢) سورة هود : ٣٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المعجم الوسيط

يحق لمجمع اللغة العربية في القاهرة ، أن يعتز بما وفق فيه من إصابة الأهداف التي قام من أجل تحقيقها ، لقد عمل المجمع كثيراً في سبيل المحافظة على سلامة اللغة العربية ، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ، ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر ، فإلى جانب المصطلحات العلمية والفنية والحضارية ، التي وضعها أو أقرها ، اتخذ الكثير من القواعد القياسية التي تحيي اللغة وتنميها ، وتساعد على نقل الكثير من المعاني الجديدة إليها فتجاري بذلك التقدم العلمي والفني والحضاري الذي بلغته الأمم المتمدينة في العصر الحديث .

وقانون المجمع الذي صدر سنة ١٩٣٢ ، جعل من أهم أغراضه القيام بوضع معجم تاريخي للغة العربية ، ولم يستطع المجمع حتى اليوم أن ينجز هذا المعجم ، ولكنه شعر بالضرورة الملحة لوضع معجم حديث ، سهل التناول ، على نمط المعجمات الأجنبية الحديثة ، مشتملاً على مصطلحات العلوم والفنون ، فأقر سنة ١٩٤٠ العمل الجدي على وضع معجم وسيط ، ينتفع به طلاب العلم ، ويسر عليهم تحصيل اللغة ، وها هي سنة ١٩٦٢ ما كادت تنتصف حتى أخرج المجمع للعالم العربي المعجم الذي كان طلاب العربية ومحبوها ينتظرونه بصبر فارغ ، ونفوس متلهفة مشوقة ، وها هو ذا المعجم الوسيط مطبوعاً طبعاً متقناً على ورق صقيل في ١٠٨١ صفحة من الحجم الكبير قسمت على مجلدين ، يشتملان على نحو من ٣٠ ألف مادة ، وما يقرب من ستمائة صورة .

قامت بإخراج المعجم لجنة ألفها المجمع من أربعة من كبار أعضائه هم الأساتذة : إبراهيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات ، وحامد عبد القادر ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومحمد علي النجار ، وقد أشرف على طبعه الأستاذ عبد السلام هارون ، وقدمه للقراء الأمين العام لمجمع اللغة العربية الدكتور ابراهيم مدكور ، ذاكراً في تقديمه قصة المعجم مبيناً كيف كانت الإجراءات الإدارية والمالية تعوقه وتعطل إخراجه ، ثم أثنى الدكتور مدكور على اللجنة المكلفة بوضع المعجم قائلاً : « أما فن المعاجم الحديث فقد طبقته اللجنة أحسن تطبيق ، فأحكمت الترتيب والتبويب ، وذللت الصعاب الصرفية والنحوية ، ويسرت الشرح ، وضبطت التعريف ، وصورت ما يحتاج توضيحه إلى تصوير ، واكتفت من الشواهد بما تدعو إليه الضرورة في غير ما غموض ولا تعقيد . وبوجه عام كتبت بلغة العصر وروحه ، فجاء المعجم دقيقاً في وضوح ، غزيراً في يسر ، يمتُّ إلى الماضي بصلة وثيقة ، ويعبر عن الحاضر أصدق تعبير . وبرهنت على أن باب الاجتهاد مفتوح في اللغة ، كما هو مفتوح في الفقه والتشريع ، وأن العربية في آن واحد لغة قديمة وحديثة ، وقد استعادت في القرن العشرين حياة وحركة لم يؤلفا فيها منذ عدة قرون » .

وقدمت اللجنة عملها بمقدمة مركزة ، أجابت فيها عن تساؤل افترضت أن القارئ سيلقيه ، حين يتناول المعجم قائلاً : « هل كان قراء العربية في حاجة إليه وبين أيديهم من المعاجم القديم المطوّل ، والمتوسط والموجز ، والحديث المرتب والمصوّر ؟! »

وأجابت اللجنة عن تساؤلها قائلةً : « إن وضع هذا المعجم كان عملاً لا بد منه ؛ لأن المعاجم الأخرى سواء منها القديم والحديث ، قد وقفت باللغة عند حدود معينة من المكان والزمان لا تتعداها ، فالحدود المكانية شبه جزيرة العرب ، والحدود الزمانية آخر المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار ، وآخر المئة الرابعة لأعراب البوادي » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم أخذت اللجنة في مقدمتها توضح منهجها في العمل وفي ترتيبها مواد المعجم، وكيف أنها استرشدت بما أقره مجلس مجمع اللغة العربية ومؤتمره من ألفاظ حضارية مستحدثة، أو مصطلحات جديدة، موضوعة أو منقولة، في مختلف العلوم والفنون، ومن تعريفات دقيقة واضحة للأشياء، وأخيراً كيف أنها سارت في عملها مستقلة بتبعته، وانتهت إلى شكر من أسهم معها في إعداد المعجم، ثم توجهت: «بالرجاء إلى رجال اللغة والأدب، أن يبعثوا إليها بما يستدركون عليها من نقص يلازم الإنسان، أو خطأ بفوت جهد الحريص، ليُثبت ما يسمح منه في الطبعة الثانية».

وقد كتبت هذا الملاحظات تلبية لرغبة اللجنة غيرَ مدعٍ بأني أحطت بجميع ما حواه المعجم من مواد، ولكني تصفحته ورجعت إليه في مسائل كثيرة، فإذا بي أقع على أمور تسترعي الانتباه فسجلت ما استوقف نظري منها لعل في تداركها فائدة في طبعة المعجم الوسيط التالية.

ولا بد لي قبل البدء بإيراد ما سجلته من ملاحظات، من تسجيل الشكر لأعضاء لجنة المعجم وجميع من شاركوا في وضعه وإخراجه، للجهد العظيم الذي بذلوه في عملهم، وإن كان جهدهم قد وُزّع على مواد المعجم توزيعاً متفاوتاً من حيث مبلغ العناية بمختلف المواد، ومن هنا كان المجال الذي في حدوده وجدت ما أسجله، ولقد اجتمع في المعجم الوسيط، وهو أحدث معجم في العربية، «ما لم يجتمع في غيره من خصائص ومزايا»: فمن قبول المعاني الحديثة لبعض الأفعال مثل: (تَرَبَّزَ) و (تطوَّرَ) و (ركَّزَ)، أو لبعض الكلمات مثل: (الشخص)، و (العائلة) و (الفنان) و (الميزانية)، ومن إجازة النسبة إلى الجمع في كلمات مثل: (أخلاقي) و (دُوَلي) و (أحيائي) و (وظائفي)، أو التركيب المزجي أو النحت في مثل (برمائي)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

و (لا أخلاقي) و (تحتربة) أي تحت التربة ، ومن إيراد كلمات محدثة مع تعريفاتها مثل (القومية) و (الاشتراكية) و (الشيوعية) و (الابتداعية) و (الاتباعية) ، إلى إثبات كلمات معربة حديثة أو قديمة مثل (تكتيك) و (بنكنوت) و (بدروم) و (بيرق) و (نوط) ، إلى ذكر كلمات كانت العربية في غنى عنها ، في نظرنا ، مثل : (القلاووظ) و (السكري) و (الكبود) و (التنبل) وغيرها .

* * *

ولا شك أن اللجنة الموقرة استعانت لإخراج المعجم الوسيط بالمعجمات المعروفة ، فنقلت عن بعضها ، وكان بعض ما نقلته محتاجًا إلى إعادة النظر فيه ، على أن اللجنة أصبحت تتحمل تبعته لأنها لم تثبت مع ما نقلته المصدر المنقول عنه ، إلا فيما أخذته من مجمع اللغة العربية ، ومما نشر في مجلته وفي مجموعات مصطلحاته ، وإلا ما ذكرته من إشارة عابرة في المقدمة تقول فيها : (واستعانت اللجنة في شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التي يعتمد عليها) .

وفي الملاحظات التي سأوردها ، لم أتبع ترتيب المعجم ، بل جعلتها طوائف بحسب موضوعاتها ، على أني سأتبعها بجدول للكلمات التي لا تنتسب إلى طائفة خاصة .

وفي طبع هذه الملاحظات في المجلة أذكر كلمة المعجم وتعريفها ، أو كلماته المتقاربة وتعريفاتها ، ثم أذكر تحتها ما بدا لي من ملاحظات عليها .

(يتبع) الدكتور عمر بن الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعجم الوسيط

- ٢ -

أولاً : تعريف الوحدات الزمنية [١]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الساعة	جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار .	الدقة العلمية في التعريف توجب أن يقال : من (اليوم) بدلاً من (الليل والنهار) .
اليوم	زمن مقداره من طلوع الشمس الى غروبها .	هذا التعريف وإن ورد في معجمات اللغة، الا أن التعريف العلمي الصحيح غيره . قال صاحب التاج : وشاع عند المنجمين أن اليوم من الطلوع إلى الطلوع أو من الغروب إلى الغروب ، وصحته : من منتصف الليل إلى منتصف الليل [٢] .
الليلة	الليل ، وتقابل اليوم .	هذا التعريف غير دقيق لعدم الدقة في تعريف اليوم ، وكان من المستحسن

(١) لن أذكر من أسماء هذه الوحدات ما ليس لي عليه ملاحظة .
(٢) انظر معجم متن اللغة لأحمد رضا مادة [يوم] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

		أن يقال : وتقابل النهار ، أو : وتقابل اليوم في أحد معانيه (الذي أورده المعجم) أي: من غروب الشمس إلى طلوعها .
الصباح	أول النهار .	قال الجواليقي عن ثعلب : الصباح عند العرب من نصف الليل الأخير إلى الزوال ، ثم المساء من الزوال إلى آخر نصف الليل الأول ؛ هكذا جاء في المصباح المنير[1] ، وليت المعجم الوسيط أخذ به .
المساء	زمان وقته بعد الظهر إلى صلاة المغرب أو إلى نصف الليل .	
الأحد	أحد أيام الأسبوع .	إن التعريف بوحدات متماثلة يجب أن يكون متماثلا فيكون بتماثله أكثر دقة وأجمل تعبيراً .
الاثنان	يوم من أيام الأسبوع .	
الثلاثاء	من أيام الأسبوع .	
الأربعاء	اليوم الرابع من الأسبوع بين الثلاثاء والخميس .	
الخميس	اليوم الخامس من أيام الأسبوع	
الجمعة	ما يلي الخميس من أيام الأسبوع .	إن (ما) وردت هنا خطأ وذلك للإبهام الذي تعطيه ، والأصح أن يستبدل بها (يوم) .
الشهر	جزء من السنة القمرية ، يقدر مدورة القمر حول الأرض	يستحسن الاكتفاء بالقول بأن الشهر : (جزء من إثني عشر جزءاً من السنة)

(١) انظر المرجع السابق ذكره .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويسمّى الشهرَ القمريّ ، أو يقدّر بجزء من اثني عشر جزءاً من السنة الشمسية ، ويسمّى الشهر الشمسيّ .

وذلك لتفادي عدم الدقة في المقابلة بين تقدير الشهر القمري والشهر الشمسي .

كما يستحسن إضافة بعض معاني الشهر الواردة في المعجمات القديمة ، كالعالِم والهلال ، والمعنى الحديث الشائع : مدة من الزمن تبدأ من أي يوم في الشهر إلى مثله في التاريخ من الشهر التالي . وقد ورد مثل هذا المعنى في تعريف السنة .

السَّنَة مقدار قطع الشمس البروج الاثنى عشر ، وهي السنة الشمسيّة . و — تمام اثنتي عشرة دورةً للقمر ، وهي السنة القمرية . الخ ..

هذا التعريف قديم وغير دقيق في معجم حديث ، فالشمس لا تقطع بروجاً ، وللقمر أكثر من دورة ، فأرى أن يكون التعريف : الزمن الذي تدور فيه الأرض حول الشمس دورة كاملة ، وهي السنة الشمسية . و — تمام اثنتي عشرة دورة للقمر حول الأرض ، وهي السنة القمرية .

ويستحسن أن يشار في التعريف إلى عدد أيام كل من السنتين .

كما يستحسن الإشارة إلى كل من السنتين الهجرية والميلادية ، ولا سيما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أنهما لم تذكرا في مادة (أرخ) ولا في مادتي (هجر) و (ولد) .
كما أني أرى أن يُضاف إلى التعريفات الكثيرة الواردة في المعجم تعريف كل من : السنة المالية ، والسنة المدرسية ، والسنة الضوئية ، والسنة الكبيسة ، أو الاشارة إلى ورود تعريف كل منها في مادة ثانية ، وقد فعلت هذا أكثر المعاجم الأجنبية الحديثة .

الكبيسة السنة الكبيسة « في التقويم الميلادي » هي الخ ..

الدقة العلمية في التعريف توجب أن يقال فيه : « في التقويم الشمسي » .

العام ما يشتمل على الصيف والشتاء متواليين . (ج) أعوام .

أرى أن يستبدل بهذا التعريف تعريف أكثر دقة ، لأن العام فيه يمكن أن يكون تسعة أشهر ، وفي اللسان : العام الحول يأتي على شتوة وصيفة . وفي القاموس ومختار الصحاح : العام السَّنَة .
وإذا كان العام السنة ، فهو : ما يشتمل على الفصول الأربعة متوالية .

الربيع أحد فصول السنة الأربعة بين الشتاء والصيف .

الصيف أحد فصول السنة الأربعة ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

	ويمتد من أواخر يونيه إلى أواخر سبتمبر .	
الخريف	أحد فصول السنة وهو ثلاثة أشهر من آخر الصيف وأول الشتاء .	لا يمكن القول في هذه التعريفات الأربعة أكثر من أنها ترد في أربعة معجمات لا في معجم واحد .
الشتاء	أحد فصول السنة الأربعة ، يبتدئ جغرافياً في الثاني والعشرين من ديسمبر ، وينتهي في الحادي والعشرين من مارس .	ويلاحظ في تعريف الخريف وجوب إثبات (إلى) بدلاً من (الواو) فيقال : إلى أول الشتاء .
الفصل	أحد فصول السنة وهي : الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء .	كان من حق السنة في هذا التعريف أن تضاف إلى (الشمس) لأن الفصول لا تثبت إلا في السنة الشمسية [1] .
الكانون	كانون الأول : (ديسمبر) ، وكانون الآخر : (يناير) ، شهران في قلب الشتاء بين تشرين الثاني وشباط ولا شهر بينهما ، ويسميهما العرب : شهري قماح .	هذا تعريف لا غبار عليه ، إلا أن المتأخر من الشهرين يعرف اليوم بـ (كانون الثاني) . ويلاحظ ورود ذكر شهر (شباط) في هذا التعريف ، بينما أغفل المعجم ذكره في مادتي (شبط) و (شبأ) .
آذار	الشهر السادس من الشهور السريانية يقابله إبريل من الشهور	لم يذكر هذا التعريف في مادة (أذر) انما ذكر في مادة (اءذ) ، خلافاً

(١) انظر مقال الأمير مصطفى الشهابي في مجلة المجمع العلمي العربي ج ١ من المجلد ٣٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرومية .

لترتيب كل من أقرب الموارد والمنجد ومتن اللغة ، وآذار اليوم : اسم للشهر الثالث من شهور السنة الشمسية في الأقطار العربية المشرقية ، أي أنه يقابل شهر (مارس) لا (ابريل) وهذا الاسم عرفه البابليون والعبريون ، وقد يكون العرب نقلوه عن السريانية [1] ، ولكن ليس في بلاد العرب اليوم سنة سريانية آذار شهرها السادس كما جاء في الوسيط [2] .

نيسان الشهر السابع من شهور السنة السريانية ، ويقابل أبريل وهو الشهر الرابع من شهور السنة الأفرنجية ، وهو أيضاً اسم الشهر السابع من شهور السنة العبرية .

إن ما ورد من ملاحظات حول السنة السريانية في التعليق على تعريف شهر آذار يرد هنا ، وبعد فنيسان هو الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية ، ويقابل (أبريل) في الأقطار العربية المغربية ، ويلاحظ أن المعجم أطلق وصفاً جديداً على السنة في هذا التعريف فقال :

(١) انظر الأمير مصطفى الشهابي في بحثه الذي سبق ذكره عن أسماء الشهور في العربية . وانظر رسالة البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول عن الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ص ٢٠٨ دمشق ١٩٥١ ، والرسالة نشرت تباعاً في مجلة المجمع العلمي العربي ثم جمعت في كتاب .

(٢) انظر المناقشة التي جرت حول تقرير لجنة اللهجات عن أسماء الشهور في مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته السابعة والعشرين (سنة ١٩٦٠ ـ ١٩٦١) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

		(أفرنجية) ! كما أنه حشر السنة (العبرية) في تعريف هذا الشهر دون غيره من الشهور ، ودون أن يكون لهذه السنة أي تعريف فيه .
أيار	(ويخفف) : الثامن من الشهور السريانية ، يوافقه (مايو) من الشهور الرومية .	أيّار : الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية الميلادية ، ولعل الإشارة إلى أن (التخفيف) لغة فيه غير ضرورية ؛ وفي القاموس : الأيار بالتشديد شهرٌ قبل حزيران .
حزيران	الشهر التاسع من الشهور السريانية ، ويقابله شهر (يونيه) من الشهور الرومية .	حزيران : الشهر السادس من شهور السنة الشمسية الميلادية [1] .
آب	الشهر الحادي عشر من الشهور السريانية ، يقابله (أغسطس) من الشهور الرومية .	آب : الشهر الثامن من شهور السنة الشمسية الميلادية .
أيلول	الشهر الثاني عشر من الشهور السريانية .	أيلول : الشهر التاسع من شهور السنة الشمسية الميلادية ويقابله شهر (سبتمبر) .
تشرين	اسم لشهرين من شهور السنة	لم يحدد التعريف موقع الشهرين من

(١) أغفل المعجم تعريف شهر (تموز) وهو الشهر السابع من شهور السنة الشمسية الميلادية ، ويقابله شهر (يوليه) وتموز من اسماء الشهور عند البابليين ، وهو اسم إلٰه الحصاد عندهم . انظر رسالة البطريرك السابق ذكرها ص ٢٠٩ . والغريب أن المعجم أورد اسم تموز عند تعريفه (الباحور) و (الباحوراء) نقلاً عن القاموس واللسان وغيرهما من المعجمات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

السريانية ، تشرين الأول وهو (أكتوبر) وتشرين الثاني وهو (نوفمبر) ج ، تشارين [1] .

السنة ، خلافاً لما فعل المعجم في بقية الأشهر .

مارِسُ الشهر الثالث من الشهور الرومية . (مع) .

سِبْتِمبِر الشهر التاسع من السنة الرومية .

ديسمبَر كانون الأول (في شهور السريان) ، وهو الشهر الثاني عشر من السنة الروميّة . (د) .

هذه هي الأشهر الثلاثة التي وردت في المعجم الوسيط ، من أشهر السنة الشمسية الميلادية المستعملة في وادي النيل وما في غربه من البلاد العربية ، وجاءت تعريفاتها غير متماثلة ، فمارس من الشهور الرومية وهو معرب ، وديسمبر من السنة الرومية وهو دخيل ، أما سبتمبر فلم يشر المعجم إلى صفته .

ومما يلاحظ على هذه التعريفات أيضاً ، أن مارس ورد في مادة (مرس) لا في مادة (مار) ؛ وأن من حق سبتمبر أن يشار في تعريفه إلى أنه كان الشهر السابع في السنة الرومانية التي كانت تبدأ في مارس ، فاحتفظ باسمه رغم تبدل موقعه من السنة الشمسية ، وأن تعريف ديسمبر امتاز بذكر الشهر الذي يقابله ، إلا أن هذا الشهر جعل من شهور (السريان)

(١) في النجد : ويستعملون كلمة تشارين للدلالة على فصل الخريف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا من الشهور السريانية ، كما درج المعجم على تسميتها .

أما بقية الأشهر التي لم يعرّفها المعجم ، فيلاحظ بالنسبة اليها أن (يناير) ورد ذكرُه في تعريف شهر كانون ، وأن (أبريل) ورد ذكره صحيحاً في تعريف شهر نيسان ، ومغلوطاً في تعريف شهر آذار ، كما أن (مايو) ورد ذكره في تعريف شهر أيار ، و (يونيه) ورد ذكره في تعريف حزيران ، و (أغسطس) ورد في تعريف آب ، و (أكتوبر) [1] ورد ذكره في تعريف شهر تشرين ، كما ورد فيه ذكر (نوفمبر) . بينما لم يرد ذكر (فبراير) و (يوليه) في تعريف الأشهر قط .

المُحرَّم أول الشهور العربية .

صفر الشهر الثاني من السنة القمرية .

الربيع من الشهور شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر .

(١) يلاحظ أن القلقشندي في صبح الأعشى ذكر شهور الروم وبدأها باكتوبر ـ انظر مقال الأمير مصطفى الشهابي الملمع إليه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

جُمادى من الشهور العربية . وهما جماديان جمادى الأولى للشهر الخامس ، وجُمادى الآخرة للشهر السادس .

رَجَب أحد الشهور العربية ، بين جمادى الآخرة وشعبان ، وهو من الأشهر الحُرُم .

شعبان الشهر الثامن من السنة القمرية .

رمضان الشهر التاسع من الشهور العربية . (ج) رمضانات . ورماضين .

ذو القَعْدة الشهر الحادي عشر من الشهور القمرية ، سمي بذلك لأنهم كانوا يقعدون فيه عن الأسفار والغزو والميرة (ج) ذوات القعدة .

ذو الحِجة آخر الشهور العربية ، وهو شهر الحج (ج) ذوات الحجة .

انظر كيف تتفاوت هذه التعريفات دقةً ، وكيف اختلف التعريف بين شهر وشهر ، فذكرت الشهور العربية تارةً ، وتارةً ذكرت السنة القمرية ، وأخرى ذكرت الشهور القمرية . وكان من المفيد أن تكون التعريفات دقيقة متماثلة .

الشهر الحرام واحد الأشهر الأربعة التي كان العرب يحرمون فيها القتال ، وهي : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب .

ورد هذا التعريف في مادة (حرم) ، ولم يرد شيء منه في تعريف أي شهر سوى رجب .

النّاجِر كل شهر في صميم الحر ، اسم لشهر صفر في الجاهلية ، إذ كان

يلاحظ أن المعجم لم يذكر من شهور العرب في الجاهلية غير (ناجر) [1] وسبق

(١) جاء في لسان العرب : وشهرا ناجر وآجر أشد ما يكون من الحر ـ انظر حسن وفقي الحيمي « تقويم المناهج القويم » القاهرة ١٩٢٧ ص ٨٨ وما بعدها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يجيء إلا في الحرّ ، وكان التوقيت شمسياً .

له أن أشار عند تعريف شهري (كانون) إلى شهري (قماح) ولكنه أغفلها في مادة (قمح) [1] .

توت	أول الشهور في السنة القبطية .
طوبة	خامس الشهور القبطية .
أمشير	الشهر السادس من الشهور القبطية .
برمهات	الشهر السابع من الشهور القبطية . وفيه يحصل . الربيع .
برمودة	الشهر الثامن من الشهور القبطية وهو من فصل الربيع (د) .
بشنس	الشهر التاسع من الشهور القبطية وهو من فصل الربيع .
أبيب	الشهر الحادي عشر من السنة القبطية .

هذه هي الشهور القبطية التي عرّفها المعجم ، وقد جاءت التعريفات متفاوتة غير دقيقة ، وامتازت أشهر الربيع فيها بالإشارة إليها .

ويلاحظ أن المعجم أغفل كلا من (بابه) و (هاتور) و (كيهك) و (بؤونة) و (مسري) وهي بقية الشهور في السنة القبطية .

(يتبع)

عدنان الخطيب

(١) جاء في لسان العرب : وشيبان وملحان شهرا قماح ، وهما أشدّ شهور الشتاء برداً وهما اللذان يقول من لا يعرفها : كانون وكانون ، قال الكميت :

إذا أمست الآفاق غبراً جنوبها بشيبانَ أو ملحان واليوم أشهبُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في
المعجم الوسيط
ـ ٣ ـ
ثانياً : تعريف المقاييس والمكاييل والموازين [١]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الفَرْسَخ	مقياس من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال ، أو ثمانية عشر ألف قدم ، أي نحو خمسة آلاف وأربعمائة ذراع فرنسيّة . معرب (فَرْسنك) .	الفرسخ مقياس قديم مضى زمن استعماله ، مما يوجب عند تعريفه في معجم حديث ، أن ينسب إلى وحدة قياسية معروفة غير مختلف عليها ، أما أن يقال إنه يقدر بثلاثة (أميال) فأي ميل هذا ، أهو (الروماني) أم (الهاشمي) أم (الإنكليزي) ؟ أو أن يقاس بالذراع (الفرنسية) فما هي هذه الذراع ؟ أو يقاس بـ (الباردة) فما هي هذه الباردة ؟ لقد عرّف المعجم الفرسخ ونسبه إلى مقاييس تحتاج إلى تعريف ، وقد أغفل تعريف أكثرها ، وعرّف بعضها تعريفاً غير دقيق [٢] .

(١) من إتقان صناعة المعاجم الحديثة ، اعتماد منهج موحد للربط بين مواد المعجم المتصلة بموضوع واحد ، فلا يكفي تعريف كلمة بعدد من الكلمات ، إذا كانت هذه الكلمات أو بعضها بحاجة إلى تعريف ، وسنرى في هذه الملاحظات ، ماذا صنع المعجم الوسيط في تعريف المقاييس والمكاييل والموازين القديم منها والحديث .

(٢) أنظر ماصنعه مؤلف متن اللغة في معجمه ، إذ عرف الفرسخ فقال : « الفرسخ في المسافات : ثلاثة أميال هاشمية أو ستة أو اثنا عشر الف ذراع أو عشرة آلاف ذراع . والتحقيق المعتمد فيه أنه ثلاثة أميال . وبتقدير الميل الهاشمي يكون : ٥٧٦٠ متراً الخ . . . » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الميلُ	مقياسٌ للطول قُدِّر قديماً بأربعة آلاف ذراع، وحديثاً بستين وسبعمائة وألف ياردة .	الميل مقياس للطول قديم ، عرفه العرب واختلفوا في تقديره، والأغلب في تحقيقه أنه ثلث الفرسخ . وفي المصباح : هو عند القدماء ثلاثة آلاف ذراع ، والذراع عندهم اثنتان وثلاثون إصبعاً ، وهو عند المحدثين أربعة آلاف ذراع ، والذراع أربع وعشرون إصبعاً . فهو يعادل بالحساب العشري ألفاً وتسعمائة وعشرين متراً[1] .
		والتعريف الوارد في المعجم الوسيط ، يخلط بين الميل كما عرفه العرب ، وبين (الميل الانكليزي)[2] الذي يعادل ١٦٠٩ أمتار .
		ويلاحظ أن المعجم أغفل الإشارة إلى (الميل البحري) وهو يعادل ١٨٥٢ متراً . كما أنه نسب (الميل) إلى الياردة وأغفل تعريف هذه (الياردة) .
القَدَم	وحدة قياس توازي ثلث يَرْدة . وتساوي إثنتي عشرة بوصة . (ج) أقدام .	كان من المفيد ذكر القوم الذي يعتبر القدم وحدة قياس ، فالعرب لم يعرفوها مقياساً للطول خلافاً للإنكليز .

(١) أنظر معجم متن اللغة .

(٢) كلمة (ميل) في الإنكليزية والفرنسية تعود في أصلها إلى اللاتينية ، وكان (الميل) عند الرومان يساوي الف خطوة . أنظر Larousse .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويلاحظ أن التعريف جاء على ذكر (بوصة) وأغفل المعجم ذكرها وتعريفها في مكانها ، كما أن كلمة (يَرْدة) أثبتت في التعريف برسم يخالف رسمها في تعريف (الميل) .

الذِّراع و — العود يقاس به .
. . . . . .
والذِّراعُ مؤنث . يقال : ذراعٌ قصيرة . وقد يذكّر . (ج) أذرعٌ وذُرعان .

الذّراع قبل أن تكون عوداً ، كانت (ساعد إنسان) لذلك اختلف العلماء في تحديدها ، وأشهر ذراع الذراع الهاشمية وهي ٣٢ إصبعاً وتعادل ٦٤ (سنتيمتراً) .

ويلاحظ في التعريف إغفاله الإشارة إلى (الذراع الفرنسية) وقد ذكرها المعجم في تعريف الفرسخ .
وفي التعريف تصحيف صحته : (والذِّراع) ، ونلاحظ أن جملة (والذِّراع مؤنث . . .) وردت متأخرة ، ومن حقها أن تكون في صدر التعريف ، كما في الأُمهات .

الهِنْدازة اسم لمقياس تقاس به الأطوال ، وشاع استعماله في بعض الأقاليم ، وطوله ستة وسبعون سنتيمتراً (مع) .

امتازت (الهندازة) في المعجم عن غيرها من مقاييس الطول بذكر مايعادلها بالمقياس العشري الحديث ، ولكن لم يوضح التعريف (الأقاليم) التي شاع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

استعمال هذا المقياس فيها ولعلها من أقاليم مصر . وفي أقرب الموارد : (الهندازة) اسم للذراع الذي تُذرع به الثياب ونحوها . وفي متن اللغة : (الهِندزان) الذراع تُذرع به الثياب ، وهو نحو ٦٥ / ١٠٠ من المتر .

المِتْرُ وحدةٌ للقياس ، وهي فرنسية في الأصل ، ثم استعملها أكثر الأمم ، وهي تمثل $\frac{1}{40,000,000}$ من محيط الكرة الأرضية تقريباً ، وتساوي مائة سنتي .

هذا تعريف علمي صحيح لا شك فيه ، لكنه كان يستحسن أن يشار فيه إلى أن (المتر) أسُّ النظام العشري المعروف في العالم باسم (النظام المتري) ، وإلى أنه من (الدخيل) .

وكان من المستحسن أيضاً أن يشار في التعريف إلى (المتر المربع) وخاصة وقد ورد ذكره في تعريفات أخرى ، ومثل ذلك يقال في (المتر المكعب) وأمثال كل منها وأجزائه .

الكيلو كلمة إذا أفردت دلت على ألف وتضاف إلى المتر والجرام فتعني ألفاً منهما؛ يقال: كيلو متر وكيلوجرام . (د) .

كلمة (كيلو Kilo) صدر إغريقي الأصل يعني ألفاً ، وفي (النظام العشري) إذا أضيف إلى وحدة قياسية يدل على ألف منها ، والذي يبدو من صياغة التعريف ، أن الإضافة محصورة في (المتر والغرام) بينما هي تستعمل في الوحدات الأخرى مثل : الوات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجول والفلت ، وغيرها من مقاييس الكهربا [١] .

ونلاحظ أن كلمة (كيلو) قد تستعمل للدلالة على وزن (الكيلوغرام) أي اجتزاءاً من كلمة (كيلوغرام) [٢] .

الفدّان مقدار من الأرض الزراعية مساحته ٣٣٣ ١/٣ قصبة مربعة أو ٤٢٠٠ متر مربع بتقريب الكسر . (ج) فدادين (مصرية) .

القَصَبَة مقياس مصري من القصب طوله ثلاثة أمتار وخمسة وخمسون من المائة من المتر ؛ وتمسح به الأرض . (ج) قصب وقصبات .

ليس الفدان والقصبة مقياسين مصريين فحسب ، بل هما معروفان في كثير من البلاد العربية حتى عصرنا هذا ، فكان من المستحسن أن لا يعرفا على أنهما مصريان فقط .

ويلاحظ أن تحديد الفدان والقصبة يختلف باختلاف البلاد التي تستعملها مقياسين لمسح الأرض [٣] .

(١) لم يرد في المعجم الوسيط من تعريفات هذه الوحدات القياسية ، سوى تعريف (الأمبير) .

(٢) هذا هو المتعارف عليه في البلاد التي تأخذ بالنظام (المتري) أنظر مادة (Kilo) في Larousse .

(٣) تختلف مساحة الفدان في قرى الشام على حسب تقسيم كل قرية بين فلاحيها . ولكن مساحة الفدان في دمشق والغوطة ثابتة . فالفدان الخَطّاط فيهما يساوي ٥٧١٣ متراً مربعاً ، والفدان الروماني ١٣٧١٧٠ متراً مربعاً أي ١٣ هكتاراً و ٧١ في المائة من الهكتار . وهذه المعلومات مستقاة من جدول وضعه الأمير مصطفى الشهابي منذ ٤٠ سنة للمقايسة بين مقاييس المساحة الشامية ومقاييس المساحة العشرية ، ونشره في طبعات « كتاب الزراعة العملية الحديثة » ومما ذكره فيه أيضاً مقايسات بين قسم من الأوزان والمكاييل ، ومنها المصرية . فقال مثلا : إن الكيلة المصرية تساوي ١٦ لتراً ونصف لتر ، وأن الإردب المصري يساوي ١٩٨ لتراً ، والأقة المصرية تساوي كيلو غراما و ٢٤٨ في الألف من الكيلو غرام ، والرطل المصري ٤٤٩ في الألف من الكيلو غرام . وذكر أيضاً أن الذراع العادي في دمشق ٧٠ سنتيمتراً ، والذراع المعماري الرسمي ٧٥ سنتيمتراً ، والقصبة في الغوطة ودمشق ستة أذرع عادية ، و ٩٧ في المائة من الذراع العادي ، فتكون القصبة المربعة من الأرض فيهما ٤٨٫٥٨ ذراعاً مربعاً أي ٢٣ متراً مربعاً و ٨١ في المائة من المتر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الغِرارة وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه ، وهو أكبر من الجوالق . (ج) غرائر .

المعروف في بلاد الشام أن الغرارة ليست مجرد وعاء ، بل هي كيل ، كانوا يتعاملون به إلى عهد قريب ويعادل ثمانين مُدًّا .

وفي أكثر المعاجم القديمة: الغرارة: الجوالق . قال الجوهري: وأظنه معربًا .

الجُوالَق الغِرارة . (مع) . (ج) جوالق . وجواليق . وجوالقات .

الجِوالِق الجُوالَق .

الجُوالِق وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما ، كالغِرارة . (ج) جَوالِقُ ، وجواليق . (وهو عند العامة « شُوال ») . (مع) .

التعريفان الأول والثاني وردا في مادة (جلق) والتعريف الثالث ورد في مادة (جول) ، والاختلاف بين التعريف الأول والثالث واضح في ضبط الكلمة ودلالتها وجمعها . قلت : كيف يكون الجوالق غرارة ، والغرارة أكبر في تعريفها .

وفي القاموس : الجوالق بكسر الجيم واللام وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها : وعاء .

الإردَبّ كَيْل كبير يستعمل في مصر لتقدير الحبوب . وهو ستُّ وَيْبات . ويزن الإردب مائة وخمسين كيلوجرام . (ج) أرادب . (مع) .

الإردَبّ مكيال يسع أربعة وعشرين صاعًا أو ستّ ويبات . (ج) أرادب .

جاء التعريف الأول للإردب في مادة (أرد) ، والتعريف الثاني في مادة (ردب) ، وكان من المستحسن أن يكتفي المعجم بتعريف واحد ، على أن يشير إليه في المادة الثانية ، إذا وجدت ضرورة للإشارة . ويضاف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى هذا : أن التعريفين جاءا مختلفين غير تامين ، مما يَدُلُّ على أنهما نقلا عن معجمين مختلفين ، دون ملاحظة ما بينهما من تفاوت ، مع العلم بأن أكثر المعاجم التي بين أيدينا عرفت الاردبّ في مادة (ردب) فقط .

وفي اللسان : الإِرْدَبُّ : مكيال ضخم لأهل مصر ؛ قيل : يضم أربعة وعشرين صاعاً ، قال الشيخ أبو محمد ابن بري : قوله الإِردَبُّ مكيالٌ ضخم لأهل مصر ، ليس بصحيح ، لأن الإِردبُّ لا يكال به ، وإنما يكال بالوَيْبة ، والإِردبّ بها ستُّ ويبات ، الأزهري : الإِردبّ مكيال معروف لأهل مصر ، يقال إنه يأخذ أربعة وعشرين صاعاً من الطعام بصاع النبي (ﷺ) ؛ والقَنْقَلُ : نصف الإِردبّ . قال : والإِردبّ أربعة وستون مَنّاً بمنّ بلدنا .

ويلاحظ أن التعريف الأول عادلَ الإِردبّ بـ « الكيلوغرام » وكان من كمال التعريف معادلته بوحدة الكيل الحديثة وهي (اللتر) ، دون وحدة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوزن (الكيلو غرام) ، فإذا أريدت معادلة الإردبّ بوحدة من وحدات الوزن وجب التمييز لاختلاف الأشياء في وزنها النوعي .

وفي متن اللغة : الإردَبُّ «أو يضم» : كيل لأهل مصر يسع أربعة وعشرين صاعًا بصاع النبي ، وهذا الصاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي كما في المصباح ، فيكون بوزن اليوم على هذا ٣٩٫٥٨٨ كيلا (كيلوغرام) ؛ أو هو ست ويبات ، وهي أربعة وعشرون مُدًّا ، والمُدُّ ربع الصاع النبوي فيكون الإردَبُّ على هذا ٣٦ صاعًا أي ٥٩٫٣٨٢ كيلاً .

وفي دائرة المعارف الإسلامية : الإردَبُّ يعدل ١٩٧٫٧ لتراً أي نحو ٩٠ كيلو غراماً .

وفي دائرة المعارف للبستاني : يختلف الإردَبُّ باختلاف مدن مصر بين ١٧٩ لتراً وبين ٢٨٢ لتراً . وعند

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأمير الشهابي : الإردب المصري بعدل ١٩٨ لتراً (١) .

ومما يلاحظ في تعريف المعجم الوسيط من أن : الإردَبّ يزن مائة وخمسين كيلوغرام ، نقص الإشارة إلى وجود اختلاف على سعة الإردبّ ، مما يؤدي إلى بعض النتائج الغريبة عند معادلة بقية المكاييل ، التي عرفها المعجم ، بالكيلوغرام .

الوَيْبَة كَيلتان. والإردبُّ ستُّ ويبات .

ينقص في هذا التعريف معادلة الويبة بوحدة للوزن أو الكيل متفق عليها ، أو القول بوجود اختلاف في تحديد سعتها ، على أنه عندما يكون الإردب المصري ١٩٨ لتراً ، تكون الوَيْبة ٣٣ لتراً .

والتعريف ناقص أيضاً من حيث الإشارة إلى الكلمة هل هي مولّدة أو معربة .

المَلَوة مكيالٌ مصريٌّ تكال به الحبوب ، ومقداره ربع كيلة ،

تعريف ناقص من حيث المعادلة مع وحدة الكيل المتفق عليها ، ومن حيث

(١) سألت الأمير الشهابي عن المرجع فأجاب : إن أوثق مرجع وأتمه في تحويل الموازين والمقاييس والمكاييل المصرية والفرنسية والإنكليزية ، هو في نظري الجداول التي وردت في الجزء الثاني من « كتاب الزراعة المصرية » المطبوع سنة ١٩١٨ م طبعة ثالثة في المطبعة الأميرية بالقاهرة . فمن المفيد مراجعتها عندما يطبع المعجم الوسيط طبعة ثانية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أو ثلاثة كيلوجرامات ، أو نحو أقتين ونصف أقة .

المُدُّ مكيال قديم اختلف الفقهاء في تقديره بالكيل المصري ، فقدّره الشافعية بنصف قدح ، وقدره المالكية بنحو ذلك ، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز ، وعند أهل العراق رطلان . (ج) أمداد ومِداد .

الإشارة إلى الكلمة هل هي مولدة أو معربة .

وفي التاج : الملوة قدحان وهو نصف الربع (لغة مصرية) .

لم تذكر في هذا التعريف ، معادلة المدّ بوحدة النظام العشري ، وفي اللسان : المُدُّ ضرب من المكاييل وهو رُبع صاع ، وهو قَدْرُ مُدِّ النبي (ﷺ) ، والصاعُ : خمسة أرطال ؛ الجوهري : المُدُّ ، بالضم ، مكيال وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز والشافعي ، ورطلان عند أهل العراق وأبي حنيفة . قال ابن الأثير : ويروى بفتح الميم ، وقيل : إن أصل المدّ مقدّر بأن يَمُدَّ الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً . والجمع أمدادٌ ومِدَدٌ ومِدادٌ كثيرة ومِدَدَةٌ .

وتقدير المُدّ ، بحسب الاختلاف المذكور ، يتراوح بين ٤٠٠ و ٧٠٠ غرام تقريباً كما في متن اللغة .

أقول : والمُدُّ في ديار الشام هو اليوم مكيال يكال به الحبوب والزيتون ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصَّاع مكيال تكال به الحبوب ونحوُها، وقدّره أهل الحجاز قديماً بأربعة أمداد، أي بما يساوي عشرين ومائة وألف درهم. وقدّره أهل العراق قديماً بثمانية أرطال. (ج) أصْوُع، وصُوعان، وصيعان.

تعادل سعته ١٨ لتراً أو ما يزن ١٨ كيلوغراماً من الحنطة المتوسطة الحجم، أو ١٥ كيلوغراماً من الزيتون.

الصَّاع في هذا التعريف مذكر، وفي اللسان: الصَّاع: يذكر ويؤنث، فمن أنث قال: ثلاث أصْوُع مثل ثلاث أدْوُر، ومن ذكّره قال: أصواع مثل أثواب، وقيل: جمعه أصْوُعٌ، وإن شئت أبدلتَ من الواو المضمومة همزة. وأصواعٌ وصيعانٌ. وسعة الصَّاع بالوزن مختلف عليها، وهي بحسب الأوزان العشرية تتراوح بين ١٥٤٥ غرام و ٢٨٠٠ غرام تقريباً، كما في متن اللغة. وقال الدّاودي: معيار الصَّاع الذي لا يختلف، أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما.

قلت: والصَّاع اليوم عند فلاحي الشام هو نصف المُدّ الشامي الذي مر ذكره، أي أنه يعادل ٩ لترات.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكَيْلة وعاء يكال به الحبوب ، ومقداره الآن ثمانية أقداح . (ج) كيلات .

القَدَح ثمن الكيلة من الحبوب (مو) . (ج) أقداح .

تعريف الكيلة بمقدارها من الأقداح ، ثم تعريف القدح بنسبته إلى الكيلة تجهيل لما يستحسن أن لا يكون في معجم حديث .

والكيلة في مصر تساوي اليوم ١٦ لتراً ونصف لتر . والقدح لترين و ٦٣ في الألف من اللتر .

الكَيْلَجة كيل لأهل العراق يسع مَنّاً وسبعة أثمان مَنّ . (ج) كيالجة وكيالج .

المَنُّ معيار قديم كان يكال به أو يوزن ، وقدره إذ ذاك رطلان بغداديان ، والرطل عندهم اثنتا عشرة أوقية بأواقيهم .

في تعريف الكيلجة تصحيف صحته: يسع مَنّاً وسبعة أثمان المَنّ ، أو هو : يسع مَنّاً وسبعة أثمان المَنَا . والمَنُّ : كيل يكال به أو يوزن ، وهو المَنَا أو المناة . وفي اللسان : المَنَا : الكيل أو الميزان الذي يوزن به ، قال ابن سيده : وهو أفصح من المَنُ بلغة بني تميم . وقد أغفله المعجم الوسيط .

والكيلجة تعادل اليوم ، كما في متن اللغة ، ١١٦٠ غرام ، أما المَنّ فالتبريزي منه يعادل ٢٥٢٥ غرام تقريباً ، والشامي يعادل ٥٠٥٠ غرام ، والمَنّ الطبي ـ وهو المقصود في التعريف ـ يعادل ٦١٨ غرام ، ودونه المَنُّ المصري فهو يعادل ٤١٢ غرام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخَطْرُ مكيال ضخم (لأهل الشام) . (ج) خطور وأخطار .

المَكُّوك مكيال يختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد ، قيل : يسع صاعاً ونصفاً .

الكُرّ مكيال لأهل العراق ، أو ستون قفيزاً ، أو أربعون إردباً .

بينما يغفل المعجم الوسيط تعريف وحدة الكيل في النظام العشري الحديث وهي (اللتر) ، يذكر مكاييل قديمة ، دون أن يشير إلى انها كانت تستعمل في عصور خالية .

الدِّرهم جزء من اثنى عشر جزءاً من الأوقية . (ج) دراهِم (مع) .

الأُوقية جزء من اثنى عشر جزءاً من الرطل المصري (ج) أواق . (مع) .

الرِّطْل معيار يوزن به أو يكال ، يختلف باختلاف البلاد ، وهو في مصر اثنتا عشرة أُوقيَّة ، والأُوقيَّة اثنا عشر درهماً . (ج) أرطال .

الأُقَّة ثِقْلٌ قدره أربعمائة درهم ، أو ثمانية وأربعون ومئتان وألف جرام . (ج) أُقَق . (د) .

القِنْطار معيار مختلف المقدار عند الناس ، وهو بمصر في زماننا مائة رطل . (ج) قناطير .

ما برحت الموازين القديمة تستعمل في كثير من البلاد العربية ، وقد أثبت قسم من هذه البلاد ما يعادلها في النظام العشري (المتري) الذي يكاد يصبح عالمياً ، فكان من المفيد إثبات ذلك في المعجم الوسيط ، في تعريف كل معيار .

وهاكم هذه المعادلة في مصر :

الدِّرهم	٣٫١٢	غرام
الأُوقية	٣٧٫٤٤	غرام
الرطل	٤٤٩٫٢٨	غرام
الأُقة	١٫٢٤٨	كيلوغرام
القنطار	٤٤٩٢٨	كيلوغرام

أما في دمشق فالمعادلة هي :

الدِّرهم	٣٫٢	غرام
الأُوقية	٢١٣٫٦	غرام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأُقة :

(نصف الرطل) ١٫٢٨٢ كيلوغرام

الرطل ٢٫٥٦٥ كيلوغرام

القنطار :

(مائة رطل) ٢٥٦٫٥ كيلوغرام

واختلاف الأوزان بين مصر ودمشق كبير على ما هو واضح .

ومما نلاحظه في التعريفات المذكورة:

اختلاف صياغتها بين تعريف وتعريف ، والاقتصار في جمع الدِّرهم على (دراهَ) ، وبضبط فيه تصحيف وهو يجمع على (دراهيمُ) أيضاً ، وكذلك القول في تعريف الرطل : إنه يكال به ، والمعروف عن الرطل أنه معيارٌ للوزن فقط ، وفي تعريف الأُقة : جمعها أُقَق ، وهي قد تجمع على أُقات أيضاً .

وأخيراً نلاحظ إغفال المعجم الوسيط تعريف (الغرام) في مادة غرم أو في مادة جرم وهو الوحدة القياسية للوزن في النظام العشري ، وتمثل وزن سنتيمتر مكعب من الماء المقطر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثالثاً : تعريف وحدات النقود (١)

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
القِرْشُ	نوعٌ من النقد يتعاملُ به ؛ وقد اختلفت الأقطار في مقداره ، فهو جزء من مائة من الجنيه أو الليرة . (مع) .	لا مجال لنقد هذا التعريف فهو محكم ، ولكن نحبّ أن نلاحظ أنه ورد في مادة (قرش) وفي هذه المادة : قرش الشيء جمعه من ها هنا وها هنا وضم بعضه الى بعض . ويقال قَرَش لعياله : كسب . وقرش من الطعام : أصاب منه قليلا . ويقال قرشَ في معيشته : ضيق . ويقال أقرَشَ لعياله : اكتسبَ . واقترش لأهله : جمع واكتسب . وتقرش فلان في معيشته : ضيّق ، وتقرش لأهله وعياله : جمع واكتسب . على أن هذه المعاني الأصيلة لا تجعل من (القِرش) كلمة عربية إن كانت في أصلها معربة ، ولكن هذا الجو من معاني مادة (قرش) يوجب علينا أن نستبعد أي كلمة معربة أخرى ترادف الكلمة المبحوث فيها ، ككلمة (غِرش) ؛ وإذا كان في

(١) من المعروف أن للنقود أهمية كبرى في حياة الدول ، وقد تبدل الدولة نقدها أو اسماء الوحدات النقدية لديها ، ولكن لا تستطيع محو تلك الأسماء من تاريخ الفترة التي كانت متداولة فيها ، ولما كان النقد ، أو أسماء الوحدات النقدية في العصر الحاضر تختلف باختلاف الدول العربية ، وجب علينا أن نلقي نظرة على أسماء الوحدات النقدية المتداولة في البلاد العربية ، كما أوردها المعجم الوسيط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

البلاد العربية من لايزال الى اليوم يسمي القِرش (غرشاً) استمراراً للتسمية التركية ، فكان من المستحسن أن يشير المعجم عند تعريفه القرش الى أنه : ويسمى (الغِرش) .

الغِرْش (من المسكوكات) : القرش . (مع) . (ج) غُروش . انظر (ق ر ش) .

لما كانت مادة (غرش) غير موجودة في المعجم ؛ نرى تعريف (الغرش) فيه غير ضروري ، ويمكن أن يكتفى بكلمة : انظر (ق ر ش) . ونلاحظ أن المعجم استعمل تعبير (المسكوكات) بمعنى النقد المضروب من المعادن ، دون أن يشير الى هذا المعنى في مادة (صكك) . ولعله أراد (المسكوكات) فجاءت مصحفة .

الرِّيال نقد فضي تساوي في مصر عشرين قرشاً . (د) .

ما أدري لماذا اعتبر (الريال) مؤنثاً في هذا التعريف . ولماذا لم يعرّف كما عرف (القرش) ، والريال يعتبر عملة رسمية في بعض البلدان العربية .

الدِّينار نقد ذهب كانت قيمته في الدّولة الإسلامية حول مايعادل الآن خمسين (قرشاً) .

لماذا لا نعرف الدينار تعريفاً يدخل في مفهومه الدينار الذي هو نقد رسمي لأكثر من دولتين من الدول العربية في العصر الحديث ؟ ولأي عصر من عصور الدولة الإسلامية يعود تقدير قيمة الدينار في هذا التعريف ؟ وأي (قرش) هو المقصود في التعريف ؟ ما دام تعريف القرش لم يكن تعريفاً خاصاً بقرش معين ؟

(يتبع)

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في
المعجم الوسيط

— ٤ —

تتمة الملاحظات حول تعريف وحدات النقود

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الدِّرهم	قطعة من فضة مضروبة للمعاملة (ج) دراهِمَ . (مع) .	هذا التعريف غير دقيق ، ما دام الدرهم نقداً تعومل به قديماً وما زالت بعض الدول إلى اليوم تتعامل بنقد تسميه : الدرهم ، كالعراق وغيرها من الدول العربية ، وبعض الدول الأجنبية .
الفَلْس	عملة يتعامل بها مضروبة من غير الذهب والفضة ، وكانت تقدر بسدس الدرهم . وهي تساوي اليوم جزءاً من ألف من الدينار في العراق .	تعريف لا بأس به إنما يلاحظ وجوب اضافة جملة (وغيرها) بعد لفظة العراق لأن الفلس أصبح وحدة نقدية في كل من الاردن والكويت .
بنكنوت	معناها أوراق مالية . وهي كواغد مطبوعة يتعامل بها الناس بدلاً من النقد ، وأول من اتخذها الصينيون . (د) .	إن تعريف (البنكنوت) بالأوراق المالية يبعدها عن حقيقتها ، ولست أدري من أين جاء المعجم بهذا التعريف ، فمجموعة مجمع اللغة العربية تسميها:

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

		(الأوراق المصرفية)[1] ، كما ورد تعريفها في مادة : (ورق) ، بينما يرجح كثيرون من علماء الاقتصاد تعريفها بأنها : (صكوك مصرفية)[2] .
النَّقْد	العملة من الذهب أو الفضة . ويقال لها : النَّقْدان .	كان الأولى أن لا تذكر (العملة) تعريفاً للنقد ، باعتبارها كلمة مولدة ، فيقال مثلاً : (ما يتعامل به الناس من نقود) ، كما أن قصر التعريف على معدني : الذهب والفضة ، لم يعد يتلاءم مع الحقيقة في عصرنا الحاضر[3] .
العُمْلة	النقد (مو) .	هذا تعريف ناقص ، باعتبار أن النقد عرف بأنه : العملة من الذهب أو الفضة ، بينما أصبحت النقود المعدنية تضرب في العصر الحديث من خليط من المعادن المختلفة[4] .
الجَمْرُ	نقدٌ ذهبيٌّ لبلاد الجمر ، شاع رواجهُ أيام اتّساع تجارتها ،	ما أدري مقدار شيوع هذه الكلمة في مصر ، وهل تعادل شيوع (ماري تريزا)

(١) انظر « مجموعة المصطلحات العلمية والفنية » المجلد الأول ، القاهرة ١٩٥٧ ص ١٠٠ .
(٢) انظر عبدالحكيم الرفاعي في كتابه: « الاقتصاد السياسي » الجزء الأول ، القاهرة ١٩٣٨ ص ٥٣٢ .
(٣) انظر في المرجع السابق ذكره ، فصل : النقود الورقية ، ص ٥٢٧ .
(٤) انظر في المرجع السابق : النظريات المختلفة عن النظم النقدية المعدنية ، ص ٥٠٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

واتخذته النساء حلياً ، وكانت قيمته ثمانية عشر قيراطاً ، أي ثلاثة أرباع مثقال .

في اليمن ، وعلى كل فإن المعجم أثبتها وأغفل الثانية وكلاً من: (الفرنك) و (الشلن) و (الروبية) وكلها نقد يتعامل به في البلاد العربية ، لا بل إنه أغفل تعريف : (الجنيه) اسم العملة المصرية ، و(الليرة) اسم العملة في عدة بلاد عربية ، رغم الإشارة اليها عند تعريف القرش ، كما أغفل : (المليم) ، لا بل إن المعجم لم يذكر لفظة (صاغ) وصفاً للقرش المصري ، وهي تجري على الألسنة كما يجري اسم الخبز ، كما أن (التعريفة) لم يكن حظها أفضل ! .

الأوراق المصرفية « في الاقتصاد » : أوراق يصدرها بنك الإصدار مشتملة على التزام بدفع مبلغ معيّن من النقود المعدنية لحاملها عند الطلب . (مج) .

إن هذا التعريف نقل عن مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية ، ولكن اقرار هذه المصطلحات لا يعني التقيد بالتعريفات الواردة فيها ، لأن تلك التعريفات كتبت قبل اقرار المصطلحات ، فكلمة (بنك) مثلاً ، أقر المجمع لها مصطلح : (مصرف) ، ولذلك سمي (البنكنوت) بالأوراق المصرفية [1] ، مما كان يوجب ، عند اخراج المعجم ، إثبات تعبير : (مصرف الاصدار) بدلاً من

(١) انظر مجموعة المصطلحات السابق ذكرها ص ٩٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

		تعبير : (بنك الاصدار) الوارد في تعريف الأوراق المصرفية .
البُنْدُقيّ	الذهب البندقيّ : نوع من الذهب منسوب إلى البندقية ، من مدن إيطاليا .	لا يبدو من التعريف ماهية هذا النوع من الذهب ! وأنا لا أرى ضرورة لاثبات مثل هذا التعريف في المعجم الوسيط .
البُنْطُ	(في اصطلاح سوق العقود) : جزء من مائة جزء ينقسم إليها الريال . (ج) بنوط (د) .	ينقص هذا التعريف ، الإشارة إلى أن المقصود بسوق العقود : هو المصري منها .

رابعاً : تعريف النباتات[1]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الطُّشْباق	الدُّخان ، وهو نبات عشبيٌّ معمر من فصيلة المركبات الأنبوبية	كان الأمير مصطفى الشهابي خص كلمة (الطُّشْباق) أكثر من صفحتين في

(١) لا شك في أن التعريفات التي جاء بها المعجم الوسيط لكثير من النباتات ، كانت تعريفات علمية ودقيقة ، وهي متفقة مع ما ورد في « معجم الألفاظ الزراعية » للأمير مصطفى الشهابي ، أو منقولة عنه ، ولكن هذا لم يحل دون احتواء المعجم على تعريفات كثيرة مغلوط فيها ، أو غير دقيقة ، منقولة عن معاجم قديمة ، وسنكتفي ـ في هذه الملاحظات ـ بايراد بضعة أمثلة عن هذه التعريفات ، تاركين نقد ما بقي منها للعلماء المتخصصين . على أننا سألنا الأمير الشهابي عن ملاحظاته بهذا الصدد ، فأجابنا بأنه أحصى في الجزء الأول من المعجم الوسيط ٦٧ اسماً نقلت تعريفاتها العلمية الموجزة عن « معجم الألفاظ الزراعية » و ٦٨ اسماً نقلت تعريفاتها غير العلمية عن المعجمات القديمة ، فيما نقل عن معجم الألفاظ الزراعية مثلاً ، تعريف : التيل والتين والجزر وحشيشة الدينار والحمص والحوذان والخابور والخبازى والدفلى والرتم والرشاد والرمث والرمان =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزهر ، يدخن ورقه مفروماً أو ملفوفاً ، ويستعمل في بعض أنحاء الشام في تزييب العنب لصد الزنابير . (مع) .

الدُّخانُ التَّبْغُ . (مج) .

التَّبْغ نباتٌ من الفصيلة الباذنجانية يستعمل تدخيناً وسَعُوطاً ومضغاً ، ومنه نوع يزرع للزينة . (د) .

كتابه « المصطلحات العلمية في اللغة العربية [1] » مبيناً توهم بعض المحدثين أنها تعريب كلمة Tabac الفرنسية .

والطُّباق : نبات عشبي معمر من الفصيلة المركبة الأنبوبية الزهر ، يسمى في الشام « الطيشون » ويستعمل في بعض أنحائها في تزييب العنب لصد الزنابير [2] .

أما التَّبغ فهو : جنس نباتات من الفصيلة الباذنجانية ، فيه أنواع تزرع للتدخين ، وأنواع للتزيين ، وفي كل من هذه الأنواع أصناف أي ضروب .

= والرَّنْد والرياس والزعفران والسرو والسمسم والسُّمّاق والسُّوس . ومما لم يعرّف تعريفاً علمياً في الجزء الأول من المعجم الوسيط : الأشنان والأُشنة والأَسَل والأصف والألُوّة والأقحوان والبابونج والبرتقال والبردي والبِسِلّة والبقس والبنج والبنفسج والبُنّ والترمس والجميز والجوز والحلبة والحلفاء والحنظل والخروب والخروع والخيزران والحناء والدلب والسِّدر والساق الخ...

أما الجزء الثاني من المعجم الوسيط فهو يشتمل على ١٥٤ اسماً نباتياً معرفاً تعريفاً علمياً موجزاً ، إذ كانت لجنة المعجم جردتها وبعثت بها الى الأمير الشهابي لينظر فيها .

ومهما يكن من أمر ، فالمعجم الوسيط ، هو أول معجم عربي يشتمل على مثل ما اشتمل عليه من التعريفات العلمية والفنية ، ويظهر أنه لم يكن سهلاً ، أن تجيء كل التعريفات الواردة فيه مضبوطة علمياً في طبعته الأولى ، وأعتقد أنه من الممكن تلافي ما فيه من نقص وهنات في طبعته الثانية .

(١) محاضرات ألقاها الأمير الشهابي في معهد الدراسات العربية العالية ـ القاهرة ١٩٥٥ ـ انظر ص ١٠١ .

(٢) انظر معجم الشهابي ص ٣٥٩ ، ومن أجل تعريف التبغ ص ٦٢٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والتبغ غير الطشباق ، والطباق لا يُبدخن ورقه ، فخلط التبغ بالطباق ، غلط يجب إصلاحه .

والطشباق عرفه العرب القدماء وذكروه في معاجمهم القديمة ، وفي كتب المفردات الطبية ، وهو أنواع من جنس Inula ، أما التبغ فهو جنس Nicotiana لم يعرفه القدماء ، لأنه نبات أميركي المهد .

الحِمْحِم نباتٌ كثير الماء أقلُّ من الذراع له زَغَبٌ خشنٌ ، لغة لسان البقر .

الحِمْحِم في معجم الشهابي : عشبة سنوية طبية من فصيلة الحمحميات . ولسان الثور ترجمة قديمة للاسم اليوناني بُوغلُصن وهو يطلق على هذا النبات وعلى أنواع من جنس Anchusa .

ومن الغريب أن المعجم الوسيط أشار في تعريف الحمحم ، المنقول عن المعجمات القديمة إلى لسان البقر ، ولم يأت على ذكر هذا النبات في موضعه ، وإنما عرف في مادة (ل س ن) نبات « لسان الثور » تعريفاً منقولاً عن معجم الشهابي .

الدُّلْبُ شجر عظيم الورق لا زهر له ولا ثمر .

هذا التعريف منقول عن معجم قديم ، وهو خطأ ، أما التعريف العلمي للدلب Platanus فهو : جنس شجر للتزيين من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفصيلة الدلبية . (وهذه الفصيلة من الزهريات ، أي أن لأنواع الدلب زهراً وثمراً) .

واستدرك الأمير الشهابي في معجمه ـ على التعريف ـ قائلاً : « فذكرُ القدماء في المعاجم أن الدلب لا نور له ولا ثمر ، وانه من نباتات الصحراء ، يجعلنا نظن انهم كانوا يطلقون كلمة الدلب على غير هذا الشجر أيضاً ، أو أنهم وقعوا في خطأ علمي [1] » .

البُرْتقال — شجر النارنج الحلو وثمره . ولم يعرفه العرب . وهو أنواع .

إن التعريف العلمي للبرتقال : شجر مثمر من فصيلة البرتقاليات . ضروبه كثيرة [2] .

أما تعريف المعجم فهو غير علمي من جهة ، وفيه تناقض مع التعريف الذي أورده للنارنج من جهة ثانية .

البابونَج — نبت ذو زهر أبيض أو أصفر أو أحمر ، يستعمل في الصباغة أو التداوي . (مع) .

التعريف العلمي البابونج : جنس نباتات عشبية طبية من الفصيلة المركبة فيها أنواع [3] .

الخَرُّوب — شجر له ثمر طويل كالقثاء الصغار ، إلا انه عريض وهو حلو يؤكل وله حب .

التعريف العلمي للخروب أو الخرنوب : شجر مثمر من الفصيلة القرنية ، ثماره قرون تؤكل وتعلفها الماشية [4] .

(١) انظر معجم الشهابي ص ٥٢١ .
(٢) انظر المرجع السابق ص ٤٦٧ .
(٣) انظر المرجع السابق ص ٤١٦ .
(٤) انظر المرجع السابق ص ١٢٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البُطْم	الحبة الخضراء ، من الفصيلة الفستقية ، شجرتها من أربعة إلى ثمانية أمتار ، تنبت في الأراضي الجبلية ، ثمرتها حسكة مفرطحة خضراء ، تنقشر عن غلاف خشبي يحوي ثمرة واحدة ، تؤكل في بلاد الشام .	هذا تعريف غير علمي ، إنما البطم[1] : نوع أشجار حرجية ، من الفصيلة البطمية (وتسمى الفصيلة الفستقية) لا تؤكل ثماره . أما ما يؤكل ثمره من هذه الفصيلة فهو نوع الفستق .
الباقِلاء	نبات عشبي سنوي زراعي من فصيلة القطانيات الفراشية .	المعروف عن الباقلاء أنها : الفول نفسه ، ولم يشر المعجم إلى ذلك .
الفول	نبات عشبي من الفصيلة القرنية ، أزهاره بيض ذوات عَرف ، يزرع في الخريف وينضج في الربيع ، ويستعمل غذاء للإنسان والحيوان .	والتعريف العلمي للفول أو الباقلاء : نبات عشبي سنوي زراعي من الفصيلة القرنية ، تؤكل قرونه الخضر مطبوخة وكذلك حبوبه ، أما تحديد زمن زراعته فلا يدخل في تعريفه ، وخاصة في مثل أيامنا ، إذ تختلف زراعته باختلاف الأقاليم . أما القول عن أزهاره بأنها ذوات عَرف ، وأكثر ما تستعمل لفظة (العَرف) للرائحة الطيبة ، فمسألة فيها نظر .

(١) انظر معجم الشهابي ص ٥١٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البُرْنُوف نباتٌ من الفصيلة المركّبة ، مُعَمِّرٌ ، يكثر في مصر على شواطىء الترع ، له رائحة حادة ثقيلة ، تطرد الحشرات ، ونويراته كثيرة صغيرة بيضية .

في هذا التعريف بعض التزيد ، وتنقصه الإشارة إلى أن الاسم من الدخيل ، ويظن أنه من القبطية .

ويلاحظ في التعريف أن صاد (مصر) جاءت معجمة في الطبع .

وإلى جانب التعريف أثبت المعجم الوسيط رسماً يوحي بأن البرنوف شجر !

هَوْمُ المجوس نوع من العشب له أوراق تشبه أوراق الياسمين ، يستخرج منه دواء يفتت الحصاة في الكلية ويُدِرّ البول ، فارسيته : مُرانية .

هذا التعريف القديم غريب وبعيد عن الدقة العلمية ، وفي القاموس المحيط : هَوْم المجوس : دواء الخ ..

وفي أقرب الموارد : هوم المجوس : شجر شبيه بالياسمين . . . وسمّيت هوم المجوس لأن عبدة النار يستعملونها في عبادتهم وينسبون لها منافع عجيبة !

والذي يظهر من كل هذا أن هوم المجوس : نبات طبي ، ولم أجده في « معجم الألفاظ الزراعية » .

(يتبع) عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في
المعجم الوسيط
- ٥ -
خامساً : تعريف الحيوانات والطيور والأسماك والحشرات[1]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الأَسَدُ	سبع مفترس ، يُضرب به المثل في القوة والجرأة .	ورد هذا التعريف في المعجمات القديمة ، ولا يليق الاكتفاء به في معجم حديث ، فالأسد : اسم يشمل الذكر والأنثى ، لحيوان من الفصيلة السِّنَّوْرية ورتبة اللواحم (آكلات اللحم) وطائفة الثدييات ، أي اللَّبُونات . وهو من الوحوش الضارية يعيش في إفريقية وجنوبي آسية ، ويعمر ثلاثين حتى أربعين سنة[2] .

(١) كان حظ الحيوانات والطيور والأسماك والحشرات ، في المعجم الوسيط ، من التعريف العلمي ، دون حظ النباتات منه ، لأن أكثر ما أورده هذا المعجم من تعريفات لها ، كان منقولاً عن المعجمات القديمة ، على أن المعجم الوسيط ، لم يخل من تعريفات علمية دقيقة ، لبعض أنواع الحيوانات والطيور والحشرات ، كتعريف الذئب والزَّرافة والشَّحرور والحُصَّار والحريش الخ ... وسنذكر أمثلة عن التعريفات المنقولة عن المعاجم القديمة ، والتي كان من الواجب أن ترد لها في المعجم الوسيط ، تعريفات علمية دقيقة ، كما نجدها في المعجمات الأجنبية .

(٢) تزيد بعض المعاجم الأجنبية تعريفاتها للحيوانات الكبيرة ، معلومات مفيدة تتصل بها ، فنذكر مثلاً في نهاية تعريف الأسد : صوته : زئير ، مأواه : عرين ، ولده : شبل ، أنثاه : لَبُؤَة الخ ...

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن آوَى	حيوان وَحشيّ شبيه بالذئب . (ج) بنات آوى ، وبنو آوى .	هذا التعريف مقتضب ، وابن آوى : حيوان مفترس ، من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم وطائفة الثدييات ، يتغذى من الطيور الدواجن والثدييات الصغيرة ، كما يتغذى من الجيف .
النَّمِر	نوع من السِّباع يشبه النمر . (مع) . (ج) نُمُور .	النَّمِر حيوان مفترس ، من الفصيلة السِّنَّورية ورتبة اللواحم ، وهو كبير مخطط خلافاً للنمر فهو أرقط ، والنَّمِرُ يتسلق الأشجار ويستطيع السباحة في الأنهر ، ولا يعيش إلا في الأدغال الاستوائية .
الثَّعْلَبُ	حيوانٌ من أكَلَة اللحوم ، ذو خطم مستطيل ، وقد يستخدم في الصيد . ويضرب به المثلُ في الاحتيال . أنثاه « ثعلبة » . (ج) ثعالب .	الثعلب : جنس حيوانات مشهورة ، من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم ، يعيش على الدجاج والأرانب والطيور الصغيرة . يُصاد لجلده الذي يتخذ منه الفَرْوُ ، وله عدة أنواع . وفي تعريف المعجم جملة « وقد يستخدم في الصيد » وهي منقولة عن بعض المعجمات القديمة ، وأنا لا أعرف كيف يستخدم الثعلب في الصيد ، وبه يُضرب المثل في الاحتيال!

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحِمَارُ	النُّهَاقُ من ذوات الأربع أهليّاً كان أو وحشيّاً .
الفَرَأُ	حمار الوحش ، يقال في مثل : « كلّ الصّيد في جوف الفَرَا » بتسهيل الهمزة : كلّه دونه (ج) فِرَاءٌ وأفْرَاءٌ .[1]
العَيْرُ	الحِمَار الوحشيّ والأهليّ . (ج) أعيار .

من التعريفات الغريبة في المعجمات القديمة ، تعريف الحمار بصوته ، والحمار : حيوان داجن من الفصيلة الخيلية ، يستخدم للحمل والركوب ، واسمه العلمي : Equus asinus ، واسم الجنس Equus يشمل الفرس والحمار والعَتَّابي ، أي حمار الزَّرَد ، والأخْدَري وفرأ التبت وفرأ الشام ، أي حمار الوحش ، وكل منها نوع[2] ، والأخير هو ما يضرب المثل في صيده .

وتعريف العَيْر بأنه الحمار الوحشي والأهلي ، ورد في أكثر المعجمات القديمة ، قال صاحب اللسان : وقد غلب على الوَحشيّ . غير أن الأمثال التي تداولها العرب ، ووردت في المعاجم وكتب الأدب ، كقولهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب : إن ذهب العَيْر فعَيْرٌ في الرِّباط ، وقولهم في الذل : أذل من العَيْر ، وقولهم في الهوان على هون : كان عَيْراً فاستأتن ، وقولهم في الموضع الذي لا خير فيه : هو

(١) يلاحظ أن ضبط هذا الجمع فيه تصحيف ، صحته بتسكين الفاء .
(٢) انظر معجم الشهابي ص ٤٠ و ٢٥٣ و ٦٨٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

		كجوف العَير ، أي ليس فيه ما يُنتفع به ، بينما حمار الوحش يصاد ويؤكل لحمه ، كل هذا يرجح لدينا اطلاق العَير على الحمار الأهلي ، وفي معجم الشهابي العَير فحل الحمير ، حمار الضراب Baudet .
الأَتان الأَتانة	الحمارة . (ج) أُتُن أتن . الأتان .	هذا وكان من المستحسن تعريف الأتان بأنها أنثى الحمار ، كما في أكثر المعاجم . وفي متن اللغة : الأتان الأنثى من الحُمُر . والأتانة غير صحيح أو قليل . وهذا القول مؤيد بما ورد في الأُمَّيات .
الجاموس	نوع من البقر ، أسود اللون ، ضخم الجُثَّة . واحدته جاموسة . (ج) جواميس .	ليس الجاموس نوعاً من البقر ، ولا هو أسود اللون دوماً ؛ والتعريف الصحيح له أنه : حيوان أهلي ، من جنس البقر والفصيلة البَقَرية ورتبة مزدوجات الأصابع المجترة ، يربى للحرث ودرّ اللبن[1] .
الخِنْزِير	حيوان ثديي ثقيل ذو فِرطِبسة طويلة وأنياب كبيرة ، خصوصاً عند الذكور منها . (ج) خنازير .	الخنزير : حيوان دَجون ، من الفصيلة الخنزيرية ورتبة مزدوجات الأصابع الجسئيّات ، وله سلالات عديدة ، يربى للاستفادة من لحمه وجلده ، وهو من أقذر الحيوانات ، ومنه نوع وحشي يعيش في الأدغال .

(١) انظر معجم الشهابي ص ١٠٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفِيلُ	حيوانٌ ضخمُ الجسم ، ذو خرطوم طويل يتناول به الأشياء كاليد ، وناباه بارزان كبيران يُتَّخَذُ منهما العاج .	تعريف مقتضب ، وكان من المستحسن الإشارة إلى أن الفيل : من العواشب الثدييات ، وهو حيوان من الفصيلة الفيلية ورتبة الخرطوميات ، ويبلغ وزنه خمسة أطنان إلى ستة ، ويبلغ ارتفاعه مترين إلى مترين وسبعين سنتيمتراً ، وهو نوعان إفريقي وآسيوي . والفيل يمكن تأهيله واستخدامه . ويلاحظ في التعريف سقوط لفظة (له) أثناء الطبع قبل : (نابان بارزان) .
القُنْدُس	حيوان من القوارض المائية ، له ذنب قويٌّ مفلطح ، وغشاء بين أصابع رجليه يستعين به على السباحة ، موطنه الأنهار الشمالية من آسيا وإفريقيا .	في معجم الشهابي : القُنْدس (فارسية معربة) جنس حيوان من الفصيلة القندسية ورتبة القواضم ، وهي مشهورة بفرائها .
الكَرْكَدَن	حيوان من ذوات الحافر ، عظيم الجثة ، كبير البطن ، قصير القوائم ، غليظ الجلد ، له قرن واحد قائم فوق أنفه ، ولذلك يقال له (وحيد القرن) . لبعض أنواعه قرنان الواحد فوق الآخر ؛ وهو هنديٌّ وإفريقيّ .	تعريف مسهب ، ومع ذلك فقد خلا من أهم ما يعرَّف الكركدن به ، وهو أنه : حيوان من العواشب ، من الفصيلة الكركدنية ورتبة مفردات الأصابع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الكَلْبُ حيوان من ذوات الأربع ذو سلالات مختلفة ، يُعرف بنُباحه ، ومنه الوَحْشيّ ، والأليف الذي يحرس المنازل والمواشي ، وقد يُدَرَّب على الصَّيْد و — كلّ سَبُع عَقور ، وربما وُصف به ، يقال رجلٌ كَلْب ، وامرأة كَلْبة : خبيثٌ شِرِّير .

تعريف الكلب بنُباحه غريب ، إنما هو : حيوان أهلي من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم ، فيه سلالات كثيرة تربى للحراسة أو للصيد أو للّذة أو للجرّ الخ ...[1] ، وليس في الكلاب نوع وحشيّ ، إنما الكلب إذا ترك فقد يستوحش .

الحَلَزُون دويبّة تكون في الرِّمْث[2] . و — حيوان بحري رِخو يعيش في صدفه .

في هذا التعريف ، المنقول عن المعجمات القديمة ، خلط بين نوعين من الحيوانات ، وفيه تخصيص غير صحيح ، والحلزون : جنس حيوان من الرخويات المعديات ، يعيش في صدفة ، فيه أنواع يأكلها الاوربيون[3] .

ويلاحظ وجود تصحيف في ضبط صَدَفة .

---

(١) انظر معجم الشهابي ص ١٥٤ .

(٢) الرِّمث — كما في المعجم الوسيط — نبات بري من الحمض كثير في بادية الشام ، ينسب إلى الفصيلة الرِّمْثيّة . هذا وليس صحيحاً أن يقال ان الحلزون لا يكون الا في الرِّمث ، أو أن يقال انه حيوان بحريّ .

(٣) الحلزون Escargot هو الذي يعيش في صدفة ، وهناك حيوان آخر من الرخويات يسمى في الشام : البزّاق وفي الفرنسية Limace ، لا صدف له . انظر معجم الشهابي ص ٢٥٦ و ٣٩٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحَيّة	من الهوام[1] .	الحَيّات رتبة من الحيوان ، فيها أنواع كثيرة ، كالثعبان والأفعى والصل وغيرها[2] .
الأفعى	حيّةٌ من شرار الحيّات ، رقشاء دقيقة العُنُق ، عريضة الرأس ، قاتلة السُّمِّ (ج) أفاعٍ .	جنس حيات سامة ، من فصيلة الأفاعي المذكر والأنثى . والذكر أفعوان .
الوَحَرة	وَزَغة تكون في الصحارى ، أصغر من العظاءة ، على شكل سامّ أبرصَ ، تعدو في الجبابين ، لها ذنبٌ دقيق تضرب به إذا عَدَت ، لا تطأ شيئاً من طعام أو شراب إلا سمّته ، ولا يأكله أحد إلا مشى بطنُهُ وأخذه قيء ، وربما هلك ، وهي بيضاء منقّطة بحمرة ، وهي قذرة عند العرب لا تأكلها .	لا مكان لمثل هذا التعريف في معجم حديث ، والوَحَرة ، على ما يظهر من تعريفها : ضرب أو نوع من الوزغ ، وهي حيوانات من الفصيلة الوزغيّة ، ورتبة العظاء اللحيات الألسنة .
الصَّقْر	ما يصيد من جوارح الطير ما خلا النسر والعقاب . (ج) أصقُر وصُقُور .	هذا تعريف منقول عن معجم قديم ، والصقر علميًا : طائر من الجوارح ، من الفصيلة الصقرية ، وهذه الفصيلة فيها الصقر ، والباز ، والشاهين ، والعُقاب ، والباشق ، والحِدَأة الخ . .[3]

(١) جاء في المعجم الوسيط في مادة (هـ م م) : الهامّة : الدابّة . وكل ذي سُمٍّ يقتل سمه . (ج) هوام . وفي القاموس : الهامّة : الدّابة ج . هوامّ . قال شارحه : قال شمر : الهوام : الحيات وكل ذي سم يقتل ، وأما ما لا يقتل ويسم فهو السوام . وفي اللسان : الهوامّ : ما كان من حشاش الأرض ، نحو العقارب وما أشبهها !

(٢) راجع هذه الأنواع في معجم الشهابي ، وقارن تعريفاتها بما ورد في المعجم الوسيط .

(٣) انظر معجم الشهابي ص ٢٦٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والصقر مشهور بحدة البصر، يربى فيُصاد به الطيور، وقد يجمع على صُقُورة وصِقار وصقارَة وصُقر، كما في القاموس المحيط.

الباز ضرب من العصفور يستخدم في الصيد (ج) أبواز، وبيزانٌ.

كيف يكون الباز من العصافير! والمعروف أن الباز: أحد الكواسر من الطير، من الفصيلة الصقرية ورتبة الجوارح، كما في معجم الشهابي.

ولعل التعريف جاء مصحفاً، وأريد له أن يكون: ضربٌ من الصقور، كما في القاموس؛ أما ما يستخدم في الصيد، فأظنه الصقر نفسه.

البَأز لغة في الباز. (ج) أبوازٌ، وبُؤُوزٌ، وبِئزانٌ. (انظر: ب و ز).

وفي القاموس: البازُ: البازي، مثناه: بازان وبازبان، ويجمع على بُزاة وبواز وبُزاة وأبْؤُز. وقد أغفل المعجم الوسيط كل هذا!

الحَمَامُ من الطير: كلُّ ما هدر، أو شرب الماء من غير مصٍّ. ومنه القماريّ، والفواختُ، والدباسيُّ، سواءٌ أكانت مطوّقةً أو غير مطوقة، آلفةً أم وحشية. (ج) حمائم.

نقلت هذه التعريفات عن المعجمات القديمة، بما فيها من تناقض وبعد عن الدقة في التعريف، وقد جمع صاحب اللسان أقوال علماء اللغة في تعريف الحمام، ومنها ما يجعل حتى القطا من الحمام[1]، ومن ذلك قول الكسائي:

(١) القطا: جنس طير صحراوية من رتبة الدجاجيات، والفصيلة القطوية. انظر معجم الشهابي ص ٥٤١، ومعجم الحيوان لأمين معلوف.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحَمَامةُ	واحدة الحمام « الذكر والأنثى » . (ج) حمائم .	الحمام هو البرّيّ ، واليمام هو الذي يألف البيوت ، على أنه أشار إلى أن الحمام عند العامة هي الدّواجنُ فقط .
اليَمامُ	الحمامُ البرّيُّ . واحدته : يمامة .	والحمام علميًا : جنس طير من الفصيلة الحامية ، ورتبة الحماميات ، فيه أنواع كاليمام والوَرَشان ، والحمام الطُّرَازيّ ويسمى الحمام الأزرق في مصر والشام . وهو أصل السلالات الأهلية من الحمام ، كالحمام المُزَعْش ، وحمام الزّاجل ، والمطوّق ، والمُسَرْوَل ، والمتقلّب ، والقُمْبَرِيّ الخ ..
اليَمَمُ	الحمام الوحشيُّ . (ج) يموم .	أما القُمْرِيّة والأُطُرْغُلّة والفاختة ، فهي من الفصيلة الحامية ، ولكنها من جنس مستقل غير جنس الحمام [1] .
الدَّجاجةُ	طيرٌ من الدَّواجن (الذكر والأنثى) .	تعريف مقتضب وناقص . ورد في القاموس المحيط : الدَّجاجة الذكر والأنثى ويُثَلَّثُ . وفي اللسان : الدَّجاجة والدَّجاجة : معروفة سميت بذلك لاقبالها وإدبارها ، تقع على الذكر والأنثى ، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس ، وفي معجم الشهابي :

(١) راجع هذه الأسماء في معجم الشهابي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

دَجاجة: Poule (واسم الجنس الدجاج وهو مثلث الدال ، والفتح أصح[1] ... جنس طير أهلية من رتبة الدجاجيات والفصيلة التدرجية فيها سلالات كثيرة).

العَقْعَق طائر نحو الحمامة طويل الذنب فيه بياض وسواد ، وهو نوع من الغربان ، والعرب تتشاءم به

القُعْقُع العَقْعَق .

تعريف غريب منقول عن المعجمات القديمة ، وتعريف العقعق — كما ورد في معجم الشهابي — « جنس طير من الفصيلة الغرابية ورتبة الجواثم ، وهي صخّابة طوال أذناب طوال ومناقير طوال قوية ، تمشمش على رؤوس الشجر وتتغذى بالحبوب والاثمار والحشرات وبيض الطيور حتى صغار الطير ، وهي ذكية شرسة تعد من أضر الطيور » .

ويلاحظ أن المعجم الوسيط ، في تعريف القُعْقُع ، أحال على تعريف العَقْعَق ، وبرغم هذه الإحالة وضع رسم طائر يختلف شكله تمام الاختلاف عن شكل الرسم الموضوع إلى جانب العقعق .

ومما يلاحظ في تعريف العقعق وجود تصحيف في ضبط لفظة (طويل) .

(١) فتح الدال أفصح في الجمع ، على ما ورد في اللسان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البَلَمُ	صغارُ السَّمَك .	ورد مثل هذا التعريف في القاموس ، وليس البَلَم علمياً صغار السمك ، إنما هو : جنس سمك صغار من فصيلة الصابوغيات . يحفظ ويباع معلباً .
السَّرْدِينُ	ضرب من السمك الصغير يملح ويحفظ . (د) .	في معجم الشهابي سَرْدين (معربة Sardine) سمك مشهور من الفصيلة الصابوغية ، منسوب إلى جزيرة سردينية .
الحُوتُ	العظيم من السَّمك . (ج) حيتان .	ليس الحوت علمياً : العظيم من السمك ، بل هو : أنواع مختلفة من رتبة الحيتان ، وهي من الثدييات المائية الكبيرة الحجم ، وتشبه السمك في شكلها العام ، وتعيش في البحار .
البالُ	سمكة غليظة تدعى جَمَلَ البحر . (الحوت العظيم) .	
الدُّخَسُ	دابة في البحر تنجي الغريق بأن تمكّنه من ظهرها ليستعين على السباحة ، يقال لها الدُّلفين .	نقل المعجم الوسيط هذين التعريفين عن المعاجم القديمة بما فيهما من خرافة شاعت قديماً . أما الدُّخَس أو الدُّلفين فهما — كما في معجم الشهابي — جنس حيوانات لبونة من رتبة الحوتيات يعشن في البحار . ويلاحظ في التعريفين ، استعمال كلمة (دابة) والدّابة : كلُّ ما يَدِب على الأرض . كما يلاحظ أن المعجم الوسيط أوضح التعريف برسمين مختلفين .
الدُّلْفِينُ	دابّة في البحر يقال إنها تُنَجّي الغريق .	

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العَنْبَر مادة صلبة، لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سحقت أو أحرقت، يقال إنه روث دابة بحرية. و — سمكة بحرية يؤخذ من جلدها ترس الحرب. و — بناء رحب يتخذ للخزن أو العمل ومأوى للجنود أو المرضى. (مع) أنبر. (ج) عنابر.

كان من حق هذه التعريفات لمعاني العنبر الثلاثة، أن يفصل بينها، وخاصة بعد أن ذكر أن ثالثها معرب.

ولعل تعريف العنبر الصحيح علمياً:

العنبر: حيوان ثديي بحري من الفصيلة القيطسية ورتبة الحيتان، يفرز مادة العنبر. (ج) عنابر.

و — كتل تخرجها بعض الحيتان (ولاسيما حيوان العنبر) مع رجيعها[1]، وهذه الكتل تطفو على سطح البحر، وهي مؤلفة من مادة شمعية تفرزها الرخويات الرأسية الأرجل التي تتغذى منها تلك الحيتان. وللعنبر رائحة زكية.

و — محرفة من أنبار (فارسية) تطلقها العامة على مخزن الغلة، ومأوى الجند أو المرضى[2].

---

(١) من لطيف ما ورد في اللسان، حديث ابن عباس: أنه سئل عن زكاة العنبر فقال: إنما هو شيء دسره البحر.

(٢) نقل المعجم الوسيط عن بعض الأمهات تعريف الأنبار في مادة (ن ب ر) فذكر: ان الأنبار: بيت التاجر الذي يجمع فيه المتاع والغلال. و — أكداس البُرّ. واحدها: نِبرٌ. (ج) أنابير. دون أن يذكر ان هذه الكلمة معربة وأنها كلمة العنبر نفسها عند العامة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العَنْكَبوت دويبّة تنسج من لعابها في الهواء وعلى رأس البئر نسيجاً رقيقاً تُهلهلاً تصيد به طعامها (مؤنثة وقد تذكر) (ج) عَنْكَبُوتات ، وعَناكِبُ ، وعَناكِبُ .

الرُّتَيْلَى ضربٌ من العناكب .

الرُّتَيْلاء الرُّتَيْلَى .

الجُعَلُ حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية . (ج) جِعْلان .

اليَعسوبُ ملِكة النحل وهي أنثى ، وكان العرب يظنونها ذكراً لضخامتها . (ج) يعاسيب .

هذا التعريف للعنكبوت المنقول عن المعاجم القديمة يستحسن أن لا ينبت في معجم حديث ، لأن خيوط العنكبوت لا تنسج في الهواء ، ولا على رأس البئر خسب ، والعنكبوت — كما في معجم الشهابي — جنس حيوانات من رتبة العناكيب أي الرتيلاوات ، فيه أنواع عديدة .

تعريف منقول عن المعجمات القديمة ، والجعل حشرة ، ويعرّف علمياً بأنه : جنس خنافس من مغمدات الأجنحة .

تعريف حسن لليعسوب ، وكان صاحب القاموس عرّفه بأنه : أمير النحل وذكرها ، وقد أغفل المعجم الوسيط معنى آخر لليعسوب وهو : جنس حشرات من الفصيلة اليعسوبية [1] ، وفي القاموس اليعسوب : طائر أصغر من الجرادة أو أعظم ، وضرب من الحجلان ، وغرّة في وجه الفرس وغير ذلك .

(يتبع)

عدنان الخطيب

(١) انظر معجم الشهابي ص ٣٩٠ و ٥٥٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في
المعجم الوسيط
- ٦ -

سادساً : تعريف رجال الكهنوت المسيحي
والطوائف والكلمات النصرانية ومختلف أماكن العبادة[١]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
البابا	حَبْر الكاثوليك من النصارى .	الحَبْر ، كما ورد في المعجم الوسيط نفسه : العالم ؛ ولهذا لم يكن تعريف « البابا » المذكور كافياً ، إلا إذا قيل إنه : الحَبْر الأعظم ، أو عظيم الأحبار الكاثوليك ، لأن البابا هو رئيس الكنيسة الكاثوليكية في العالم[٢] . وإذا كان اسم [بابا] ، وهي كلمة دخيلة على العربية ، وأصل معناها الإغريقي :

(١) مما يمتاز به المعجم الوسيط ، تعريفه مختلف درجات رجال الدين المسيحي ، إلى جانب تعريفه بعض الطوائف المسيحية الهامة ، تعريفات لم يسبق للمعجمات القديمة أن أوردت الكثير منها ، أو أنها أوردتها غير صحيحة ، غير أن بعض ما جاء في المعجم الوسيط ، ورد بعيداً عن الدقة العلمية ، أو مصحفاً ، أو مقتضباً غير كاف ، مما يدعونا إلى تعداد ما عثرنا عليه من هذه التعريفات وغيرها من الكلمات المتصلة بالعبادة ، مع ما نراه من ملاحظات عليها .

(٢) يعتبر البابا أيضاً ، بالنسبة لأحكام القانون الدولي ، رئيس دولة الفاتيكان ، وذلك منذ معاهدة (لاتران Latran) المعقودة بينه وبين الدولة الإيطالية سنة ١٩٢٩ للميلاد . انظر مؤلف الدكتور فؤاد شباط عن « الحقوق الدولية العامة » دمشق ١٩٥٩ ص ١١٠ .

الأب ، يطلق ، في العصر الحديث ، على حبر الكاثوليك الأعظم ، فقد كان يطلق منذ القرنين الثالث والرابع للميلاد ، على عدة أساقفة (١) ، وما زال يطلق ، حتى اليوم ، على بطريرك الإسكندرية للأقباط الأرثوذكس .

البِطْرِيقُ القائد من قوّاد الروم . و — الحاذق بالحرب . و — رئيس رؤساء الأساقفة . و — العالم عند اليهود .

البَطْرَك مُقدَّم النصارى . و — : رئيس رؤساء الأساقفة . و — العالم عند اليهود . (ج) بَطارِك ، وبطارِكة .

« البِطْرِيق » وقد تفتح باؤها ، كلمة دخلت العربية قديماً ، وهي تعني : القائد من قوّاد الروم ، وجمعها : بطارِيق وبطارق وبطارقة .

ودخلت العربيةَ أيضاً كلمة أخرى هي : البَطْرَك ومعناها : رئيس رؤساء الأساقفة عند النصارى ، أو العالم أو الرئيس عند اليهود ، ولهذه الكلمة صيغتا تعريب أخريان هما : البَطْرِيك والبَطْرِيَرك ، وجمعها : بَطارك وبَطاريك وبطارِكة .

ومن تشابه الكلمتين المذكورتين في اللفظ ، توهم بعض علماء اللغة ، أنهما كلمة واحدة ذات صيغ مختلفة ،

(١) انظر كتاب « الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة » ، للبطريرك أفرام برصوم ج ١ ص ٣٩٨ ، حمص ١٩٤٠ ـ وانظر أيضاً مقال البطريرك يعقوب الثالث عن « القديس مارسويريوس الكبير » في مجلة بطريركية انطاكية للسريان الأرثوذكس ، عدد تشرين الأول دمشق سنة ١٩٦٣ .

ودخلت الكلمتان المعجمات القديمة كالقاموس ، باعتبارهما تعريب كلمة واحدة لها جميع معاني الكلمتين وصيغها، وعلى هذا جرى تفسير بعض الصيغ الواردة في كتب الأدب أو التاريخ ، أو على ألسنة بعض الشعراء الغابرين[1].

على أن صاحب لسان العرب خصّ كلمة البِطْريق بالقائد العظيم من الروم ، وكلمة البطرك بمقدّم النصارى ، وإن أثبت ان البَطْرك هو البِطريق أيضاً ، كما فعل صاحب القاموس .

وفي أيامنا هذه ، يكاد لا يطلق أحد ، كلمة البِطْريق على رئيس أساقفة النصارى ، فكان من المستحسن أن يغفل المعجم الوسيط ، هذا المعنى ، رغم وروده في المعجمات القديمة ، وهذا ما فعله بعض أصحاب المعجمات الحديثة ، كالشرتوني صاحب أقرب الموارد .

---

(١) يقول البطريرك أفرام برصوم : [.. وكثيراً ما يغلط طبقة من الكتاب المعاصرين لنا ، بخلطهم بين لفظة (البطرك والبطريرك) الذي هو رئيس رؤساء أساقفة المسيحيين ، وهو حرف يوناني معناه اللفظي رئيس الآباء ، وبين (البطريق) ومعناه باللاتينية : قائد الجيش ، والخطأ سرى اليهم من استعمال الترك أو ممن تقدمهم كأبي الفداء في قوله : ومن الكتاب ابن سعيد المغربي قال « البطارقة للنصارى بمنزلة الأئمة » تاريخه ١ : ٩٠] انظر رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » طبع المجمع العلمي العربي سنة ١٩٥١ ص ٧٦ .

وبينما يغلب اليوم في الاستعمال اطلاق صيغة (البَطْرَرَك) على رئيس الأساقفة ، نجد أن المعجم الوسيط ، قد أغفل الإشارة إلى الصيغة المذكورة .

ومما يلاحظ أن المعجم الوسيط أغفل ذكر جمع الكلمة الأولى ، كما أغفل الإشارة إلى أن الكلمتين من المعرب أو الدخيل .

الكَرْدِينال أحد الأحبار السبعين ، وهم صحابة البابا ومستشاروه ، ولهم الحقّ في انتخابه من بينهم . (ج) كرادلة . (د) .

كان المعجم الوسيط ، في غنى عن ذكر ما يتصل بالقوانين الكنسية ، من تحديد عدد الكرادلة ، الذين أصبح عددهم اليوم ينيّف على الثمانين ، وسبب هذا الخطأ ، على ما أظن ، نقل التعريف عن معجم Larousse الفرنسي ، الذي يردد في طبعات جديدة معلومات قديمة .

وكان من الواجب عند نقل التعريف ، إثبات أن الكرادلة هم وزراء البابا ، لأن بعضهم ، يشغل بالفعل منصب الوزير في دولة الفاتيكان (الزمنية) .

الجَاثَلِيق رئيس للنصارى في بلاد الإسلام ، ويكون تحت يد بطريق انطاكية .

نقل المعجم الوسيط هذا التعريف عن القاموس ، دون تحقيق ، والكلمة يونانية الأصل ومعناها : العام أو الجامع ، وأظنها تعريب كلمة : كاثوليك [1] ، ولها صيغة تعريب أخرى هي : جثليق ، وجمعها جثالقة .

والجاثليق عند بعض الطوائف المسيحية الشرقية : مُقدَّم الأساقفة أو صاحب درجة كهنوتية دون البطريرك [2] .

المِطْرَانُ الرئيس الديني في عاصمة من العواصم . (مع) .

هذا التعريف غير دقيق ، وأفضل تعريف للمَطران هو أنه : رئيس الكهنة ، عند النصارى ، وهو دون البطريرك وفوق الأسقف ، كما ورد في أقرب الموارد .

ومما يلفت النظر ، أن المعجم الوسيط ضبط الكلمة بكسر الميم ، والشائع

---

(١) هذا ما أشار اليه أقرب الموارد ، وسنذكره عند الكلام على لفظة « كاثوليك » وتوهم صاحب التاج أن الجاثليق : هو المعروف الآن بالقنصل كقنفذ ، وهو يريد (القنصل) وقد ذكر هذه الكلمة في مادة [ق ن ص] وقال عنه : ويعبر به عن الوكيل للنصارى في بلاد الإسلام ، وكأنها — أي كلمة قنصل — بهذا المعنى سريانية استعملوها .

(٢) في كتاب « الدرر النفيسة في تاريخ الكنيسة » للبطريرك افرام برصوم ص ٥٨٦ : [وكرسي المشرق أو المدائن (سليق وقسطفون في بلاد الفرس) ورتبة أساقفته الجثلفة (ومعنى الجاثليق : العام) فجلس فيه ستة جثالقة ..] .

فتحها ، وفي القاموس المحيط : ومَطران النصارَى ، ويكسرُ : لكبيرِهم ، ليس بعربيٍّ محضٍ .

الأُسقُفُ : لقبٌ دينيٌّ لأحبار النصارى فوق القسيس ودون المطران . (مع).

الأُسْقُفُ : (وتخفف الفاء) : رئيس من رؤساء النصارى فوق القِسِّيسِ ودون المَطْرانِ . (ج) أساقِفَةٌ وأساقِفُ .

الأُسقُفِيَّة : درجة الأُسقُفِ . و — رعيَّتُه . و — موضع ممارسته سلطته . (محدثة) .

ورد التعريف الأول في مادة (أ س ق) باعتبار أن الكلمة معربة ، وقد أشير إلى صفتها ، وورد التعريف الثاني في مادة (س ق ف) وفيها : أَسْقَفَ النصارَى فلانا : جعلوه أُسْقُفاً عليهم . ولم يربط المعجم الوسيط بين التعريفين بأي إشارة كأنهما من مادتين مختلفتين!

إن التعريف الأول غير دقيق ، لأن الأسقفية ، في حقيقتها ، كما وردت في التعريف الثالث درجة وليست لقباً لأحبار النصارى .

ومن الغريب أن لفظة مطران ضبطت في التعريف الأول ، بضم الميم ، وهو خطأ ، بينما ضبطت في التعريف الثاني بالفتح والكسر ، وهو صحيح ، وإن لم يثبته المعجم عند تعريف المطران ، كما سبق أن أشرنا إلى ذلك .

ومما يلاحظ أن المعجم الوسيط أثبت تعريف النسبة إلى الأسقف ، بينما أغفل النسبة إلى درجات كهنوتية أهم ، كالمطرانية ، والبطريركية .

القَسُّ رئيسٌ من رؤساء النَّصارى في الدِّين في مرتبة بين الأُسقف والشَّمَّاس . (ج) قسوسٌ ، على زنة فُلوس .

القِسِّيسُ القَسُّ . (مع) . (ج) قَساوِسةٌ ، وقَسافِسةٌ وقِسِّيسونَ .

جاء في القاموس المحيط : القَسُّ رئيسُ النصارى في العلم ، كالقِسِّيس . ج : قسوسٌ وقِسِّيسون وقَساوِسةٌ . وفي الأساس : قَسُّ النصارى وقِسِّيسهم : رأسهم وكبيرهم .

وفي اللسان : القَسُّ : رئيس من رُؤساء النصارى في الدِّين والعِلْم ، والقِسِّيسُ : كالقَسِّ ، وفي أكثر كتب اللغة القديمة ما يقرب من هذه التعريفات أو ما هو منقول عنها ، وقد نقدها البطريرك أفرام برصوم في رسالته[1] ، وانتهى إلى القول : وكلٌّ من هذه التعريفات مغلوط فيه ، لإيثار اللغويين التقليد على الإجتهاد ، فليس القسّ رأس المسيحيين ولا رئيسهم ولا كبيرهم ولا عالمهم ، وإنما هو : خادم الكهنوت عندهم ، أي خادم دينهم وإمامهم في أمور عبادتهم .

وفي أقرب الموارد : القسّ من كان بين الأُسقف والشماس ، وزاد المنجد : أنه الكاهن . وفي رسالة

(١) انظر رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » التي سبق أن أشرنا اليها ، ص ١٤٢ .

البطريرك المذكورة آنفاً : القَسّ ومثله القِسّيس ، وجمعه قسّيسون وقُسّان وأقِسّة ، وهو دون الأسقف وفوق الشماس ، والقسّيسة درجة لا رتبة ، فإن بعض الرتب تتقدم الخور أسقف[1] ، ورأس الدير ، ومقدم الكهنة . واللفظة ومشتقاتها سريانية ، ومعناها اللغوي : الشيخ .

الشَّمّاس خادم الكنيسة ، ومرتبته دون القسيس . (سريانية) . (ج) شَمامِسَة .

جاء في رسالة البطريرك أفرام[2] : الشمّاس : خادم ديني ، وهو دون القسّيس ومعاونه في أثناء القيام بالخدَم الكهنوتية . وجمعه شمامسة ، وجمعه البيروني : شماسين ، ومصنف زيارات الحيرة : شماميس ، وجمعه البحتري : شمامس .

(١) جاء في رسالة الألفاظ السريانية ص ٩٥ : خُور أسقف : أسقف الكورة ، لفظة مركبة تركيباً مزجياً من (كورا) السريانية و (أسقف) اليونانية ، وخففت فقيل فيها خوري ، والجمع خوارنة . وذلك بعد أن تطورت سلطة صاحبها . فليست معربة من اليونانية ، كما قال صاحب أقرب الموارد ، ويستدرك عليه أيضاً قوله : الخوريّة زوجة الخوري ، إذ هي لفظة عامية تجوّز باستعمالها أهل بلاد الشام .

والخوري عند النصارى اليوم : الكاهن . والكلمة من الدخيل ، كما في المنجد ، وهي شائعة ومعروفة في أكثر البلاد العربية ، ولكن المعجم الوسيط أغفلها ، بينما أثبت في مادة [س ن ك] مثلاً لفظة سنكسار وهو كتاب سير الصالحين والشهداء عند النصارى .

(٢) انظر الرسالة التي سبق أن أشرنا اليها ، ص ٩٨ .

وردّ البطريرك أفرام، في رسالته المذكورة، على ما ذكره أصحاب المعجمات القديمة، من أن الشمّاس: «من رؤوس النصارى يحلق وسط رأسه ويلزم البيعة ..» قائلاً: ليس الشمّاس رأساً للنصارى، وكان قديماً يلزم البيعة، أما اليوم فلا. والكلمة سريانية، من الألفاظ المسيحية، والفعل: شمّس: خدم[1].

ويستنتج مما ذكرناه: أن الشمّاس ليس خادم الكنيسة، كما ورد في المعجم الوسيط بل هو من يقوم بالخدمة الكنسية.

القَوْمَسُ: الملك العظيم. و — السيّد.
القُمُّسُ: السيّدُ الشريف. و — في المسيحية، أحد أصحاب المراتب الكنسية، كلمة يونانية معناها المدبّر، وهو أعلى من القسّ. (ج) قَماسِسُ، وقَماسِسَة.
القُمُّص: في المسيحية: القُمُّسُ.

جاء في القاموس: القَوْمَسُ: الأمير، وكَسُكَّر: الرجل الشريف، والقَمامِسَة: البطارِقة.

وفي التاج: القومس كجوهر الأمير بالنبطية.. وقيل هو الأمير بالرومية، والقمس كسكر: الرجل الشريف، كذا نقله الصاغاني.. وفسره بالسيّد،

(١) قال حنين بن اسحق في كتاب القوانين بالسريانية: سميت الشمس «بالسريانية شمشا Shemsho لخدمتها البصر بنورها» يريد اشتقاقها من فعل شمّس ومدلوله: خدم. انظر المرجع السابق ص ٩٩.

والجمع قماس وقمامسة . والقمامسة : البطارقة ، نقله الصاغاني عن ابن عباد ولم يذكر واحده .

وفي اللسان : القَوْمَس : الملك الشريف . والقَوْمس : السيد ، وهو القُمُّسُ .

وفي معجم متن اللغة : القُمُّسُ : الرجل الشريف . ج قماس وقماس وقَمامسة . والقَمامِسَة : البطارقة . والقُمْصُ والقُمُّصُ : لقب كبير قسوس القبط . ج قَمامِصَة «حبشية» .

وفي أقرب الموارد : القَمامِسَة : بطاركة اقباط النصارى . القُمُّس : الرجل الشريف . القَوْمَس : الأمير ج قواميس . واستدرك عليه البطريرك أفرام قائلاً : مما يستدرك على الشرتوني قوله : « القامسة بطاركة أقباط النصارى » وهو غلط ، ظاهر صوابه : قمامصة جمع قُمُّص : مقدمو قسوس الأقباط أوخوارنتهم ، وليس بطاركتهم ، أخذاً من لفظة «ايغومانس» اليونانية ومعناها زائر أو مدبّر [1] .

(١) انظر « رسالة الألفاظ السريانية » هامش ص ١٤٨ .

من هذه التعريفات والأقوال يتبين أن كلمة القُمُّص بالصاد ، إنما تدل على درجة كهنوتية عند النصارى الأقباط ، لا في المسيحية كلها ، كما جاء في المعجم الوسيط ، وهي كلمة معروفة وشائعة على الألسنة في مصر .

أما كلمة : قُمُّس بالسين المهملة ، فهي التي تعني الرجل الشريف أو السيد أو الأمير أو الملك العظيم ، وهي يونانية الأصل ، وقد يكون من صيغ تعريبها : القَوْمَس ، ويبدو لي أن معنى هاتين الصيغتين التبس على بعض علماء اللغة مع معنى كلمة القُمُّص ، التي قد تكون حبشية النجار ، كما في معجم متن اللغة ، وسبب الالتباس ما ورد في المعجمات القديمة من خلط بين المعنيين .

القُرَّاء — النَّاسِكُ المتعبِّد . و — الحَسَنُ القراءة للقرآن .

جاء في القاموس المحيط : قَرَأَ قِراءةً وقُرْآناً فهو قارِئٌ من قَرَأَة وقُرَّاء وقارئين قُلاءُ ... والقَرَّاء ككتّان الحسَنُ القراءة . ج قَرَأَوْن لا يُكَسَّر ، وكرُمّان : النّاسِكُ المتعبِّدُ كالقارئ

والمتقرئ . ج قرّاؤون وقوارئ .

وفي مختار الصحاح : وجمع القارئ قرأة مثل كافر وكفرة ، والقراء بالضم والمد المتنسك ، وقد يكون جمع قارئ .

وفي اللسان : ورجل قرّاء : حسن القراءة من قوم قرّائين ، ولا يُكسّر . والقارئ والمتقرئ والقرّاء كلّه : الناسك مثل حسّان وجمّال ، وفي الصحاح قال الفرّاء : أنشدني أبو صدقة الدبيري .

بيضاء تصطاد القوي وتسبي
بالحسن قلب المسلم القرّاء

القرّاء : يكون من القراءة جمع قارئ ، ولا يكون من التنسك ، وهو أحسن .

وفي صحاح العربية للجوهري : وجمع القارئ قرأة ، مثال كافر وكفرة ، والقرّاء الرجل المتنسك ، وقد تقرّأ أي تنسك والجمع القراؤن . قال الفرّاء : أنشدني الخ .. وقد يكون القرّاء جمعاً لقارئ .

وفي أساس البلاغة : وفلان قارئ وقرّاء : ناسك عابد ، وهو من القُرّاء .

من هذا العرض لأقوال علماء اللغة في لفظة "قرّاء" بمعنى الناسك المتعبد ، نجد اختلافاً بينهم في ضبط قافها ، إذ ضبطها الفيروزآبادي بالضم ، كما لو كانت جمعاً لقارئ ، بينما أظهر غيره الشك في هذا الضبط ، أما الزمخشري في الأساس ، فقد جزم بأن الناسك المتعبد هو القرّاء ، أي بفتح القاف .

وجاء الشرتوني صاحب أقرب الموارد ، فأثبت لفظة "قرّاء" بمعنى الناسك المتعبد ، وذكر أيضاً أن القارئ هو : الناسك المتعبد . و— من دخل في أصغر درجات الرهبان (نصرانية) . واستدرك البطريرك أفرام برصوم عليه قائلاً : أن القارئ : من دخل في إحدى درجات الشماسية الصغرى ، ووظيفته تلاوة كتاب الله على جماعة المؤمنين . واللفظة سريانية [1] .

(١) انظر « رسالة الألفاظ السريانية » ص ١٣٨ .

من كل هذا نجد أن المعجم الوسيط، أغفل عند تعريف القارئ بأنه: الناسك المتعبد، وأنه من صغار رجال الكهنوت.

كما أن المعجم الوسيط، في إثباته تعريف القرّاء، بمعنى الناسك، بضم القاف، يكون قد نقل عن القاموس ما شك فيه علماء اللغة الآخرون، وفي رأينا: إنه لا يصح أن تكون كلمة قرّاء بمعنى الناسك، إلا إذا ضبطت بفتح القاف.

ومن الغريب أن المعجم الوسيط، ذكر أن كلاً من كلمتي: القُرّاء والقَرّاء، بمعنى: الحَسَن القراءة، وكان الأولى به الاكتفاء بالثانية، لأن الأولى مشكوك بضبطها بمعنى الناسك، فكيف يكون لها المعنى الآخر، وما هي إلا جمع قارئ؟

الكاهِنُ عند اليهود والنصارى وغيرهم: من ارتقى إلى درجة الكهنوت وساغ له أن يقدّم الذبائح والقرابين ويتولى الشعائر الدينية.

في أقرب الموارد: الكاهن عند النصارى واليهود وعبدة الأوثان: الذي يُقدّم الذبائح والقرابين، وربما كان مأخوذاً في الأصل من معنى القضاء

الكَهَنوت وظيفة الكاهن . (د) . ورجال الكهنوت : رجال الدين عند اليهود والنصارى ونحوهم .

بالغيب ، كما كانت تفعل كهنة الوثنيين واليهود . والكَهَنُوت : وظيفة الكاهن (سريانية) . وسرّ الكَهَنُوت : من أسرار البيعة البطرسية السبعة .

وفي المنجد : الكاهن : عند اليهود وعبدة الأوثان : الذي يُقَدِّم الذبائح والقرابين . و — عند النصارى : من ارتقى إلى درجة الكَهَنوت . ج ، كَهَنة وكُهّان . والكَهَنُوت : وظيفة الكاهن . رتبته . و « سرّ الكهنوت » : هو أحد أسرار الكنيسة المقدسة .

وفي معجم متن اللغة : الكاهن : من يقوم بأمر الرجل أو يخلفه في أهله ويسعى في حاجته . ومنه سُمّيَ خادم الدّين ، عند غير المسلمين ، كاهناً .

من هذه التعريفات يتبين أن الكاهن : هو الذي يقدم الذبائح والقرابين وخادم الدّين عند غير المسلمين ، وعند النصارى : من ارتقى إلى « درجة الكهنوت » .

هذا وإن اغفال المعجم الوسيط الإشارة في

تعريف الكهنوت ، إلى سرّ الكهنوت عند النصارى نقص في التعريف .

ويلاحظ أن ذكره : وغيرهم أو ونحوهم في التعريفين ، تجهيل يحسن الابتعاد عنه ، في مثل المعجم الوسيط .

ومما يلاحظ أيضاً في تعريف كلمة الكهنوت ، اغفال ضبط الهاء فيها ، وهي بالفتح .

الرَّاهِبُ المتعبد في صومعة من النصارى يتخلى عن أشغال الدنيا وملاذّها ، زاهداً فيها معتزلاً أهلها . (ج) رُهْبَان . وقد يكون الرُّهْبَانُ واحداً . (ج) رَهَابِين ورَهَابِنَة .

الرُّهْبَانِيَّةُ التخلّي عن أشغال الدنيا وترك ملاذّها والزُّهد فيها والعزلة عن أهلها .

الرَّهْبَنَةُ الرُّهْبَانِيَّة .

تَرَهَّبَ الرَّاهب : انقطع للعبادة في صَوْمَعَتِه . و ـ فلانٌ تعبّد .

قال صاحب القاموس : الرَّاهبُ واحدُ رُهبان النصارى ومَصْدره الرَّهبَةُ والرَّهبانيَّة أو الرُّهبان بالضم قد يكون واحداً ج رَهابين ورهابِنَة ورَهبانون ، ولا رهبانيَّةَ في الإسلام ، هي كالاختصاء واعتناق السلاسل ولبس المُسوح وترك اللحم ونحوها .

وفي اللسان : تَرَهَّب الرجل إذا صار راهباً يَخْشى الله . والرَّاهِبُ : المُتَعَبِّدُ في الصَّوْمَعة ، وأحد رُهْبان النصارى .. والجمع الرُّهبان ، والرَّهابِنةُ خطأ ، وقد يكون الرُّهبان واحداً وجمعاً .. والاسم : الرَّهْبانيَّةُ .. والرَّهْبَنَةُ : فَعْلَنَةٌ منه أو فَعْلَلَةٌ .. وفي الحديث :

لا رَهْبانيّة في الإسلام ، هي كالاختصاء واعتناق السَّلاسل وما أشبه ذلك، مما كانت الرَّهابِنَة تتكلفه ..

قال ابن الأثير : هي من رَهبنة النصارى . قال : وأصلها من الرَّهْبة : الخوف ؛ كانوا يَتَرهبُون بالتَّخلي من أشغال الدنيا ، وترْك ملاذّها ، والزُّهد فيها ، والعُزلة عن أهلها ، وتَعَهُّد مشاقّها ، حتى أن منهم من كان يَخْصِي نفسه ويضع السِّلسلة في عنُقه وغير ذلك من أنواع التعذيب ، فنفاها النبيُّ ﷺ ، عن الإسلام ، ونهى المسلمين عنها .

وفي أقرب الموارد : تَرَهَّبَ الرجل: صار راهباً وتَعَبَّد . والراهب : من تَرَهَّب أي من تَبَتَّل لله واعتزل عن الناس إلى الدير طلباً للعبادة . ج رُهبان ، وهي (راهِبَة) ج راهبات ورَواهب .

من هذه التعريفات ترى أن المعجم الوسيط قد اختار لكلمة الراهب، التعريف الأكثر تبسطاً ، وأغفل الإشارة

الصريحة إلى أهم مظاهر التّرهب ، ألا وهو : التّبتّل ، أي ترك الزواج طلباً للعبادة ، ومن أجله قال الرسول ﷺ ، لا رَهبانية في الإسلام .

ومما نلاحظه في تعريف الرّهبانية ، أنه يغني فيه القول بأنها : طريقة الرّهبان ، وفي تعريف الرّهبنة : أنها طريقة الرّهبان ، ومحل اجتماعهم .

أرثوذكس كلمةٌ يونانية ، أصل معناها الرأي المستقيم ، وهو اسم لإحدى الطوائف المسيحية الكبرى القائمة ، يقولون إن للمسيح طبيعة واحدة ، ومشيئة واحدة ، ويسمّون قديماً ، اليعاقبة . ومعتنق هذا المذهب : أرثوذكسيٌّ .

تعريف الأرثوذكس ، كما ورد في المعجم الوسيط ، محل نقد شديد ، فالأرثوذكس ليس اسماً لإحدى الطوائف المسيحية الكبرى ، بل هو اسم توصف به عدة طوائف مسيحية ، وهذه الطوائف لا تجمع على القول بأن للمسيح طبيعة واحدة ، كما أن اسم اليعاقبة لا يطلق على كل أرثوذكسي .

اليَعاقبة فرقة من النصارى أتباع يعقوب البراذعي ، أسقف انطاكية في القرن السادس للميلاد ، يقولون باتحاد اللاهوت والناسوت ، ويُعرفون بأصحاب الطبيعية الواحدة .

والأرثوذكس اسم يطلق اليوم ، على مجموعتين من الكنائس المسيحية :

اليَعْقوبية اليعاقبة . و — مذهبهم .

الأولى : الكنائس المسيحية البيزنطية شِقُّ الكنيسة الرومانية الكاثوليكية الشرقي ، وهو الذي قام منذ

القرن الحادي عشر للميلاد ، في كل من : روسية واليونان ودول البلقان والبلاد العربية .

الثانية : تشمل أربع طوائف من المسيحيين القائلين بالطبيعة الواحدة للمسيح ، وهذه الطوائف هي : السريان والأقباط والأحباش والأرمن .

هذا وإن تسمية المسيحيين ، أصحاب الطبيعية الواحدة ، القائلين باتحاد اللاهوت والناسوت باليعاقبة ، موضع استنكار منهم ، لاعتقادهم بأنها تسمية طارئة دخيلة ، أطلقت عليهم من جانب خصومهم بقصد الطعن والتحقير ، وهم ، برغم مكانة يعقوب البرادعي لديهم ، يرفضون ادعاء أخصامهم بأنه جاء بأي عقيدة جديدة [1] .

لقد كان من الواجب ، مراعاة كل هذه الحقائق التاريخية ، عند تعريف الأرثوذكس واليعاقبة في المعجم الوسيط .

(١) انظر بحث نعمة الله دنو السرياني عن « اليعقوبية » المنشور في العدد الثاني عشر من السنة الثانية من المجلة البطريركية السريان الأرثوذكس بدمشق ١٩٦٣ م .

وعما يلاحظ على تعريف اليعاقبة ، ذكر أن يعقوب البرادعي ، كان أسقف انطاكية ، وليس في كتب التاريخ الكنسي ما يشير إلى أن يعقوب المذكور تولى أسقفية انطاكية [1] ، بل المعروف انه كان اسقف الرُّها وبلاد الشام [2] .

وعما يلاحظ على التعريف المذكور أيضاً ، اثبات لفظة البرادعي بالدّال المعجمة ، خلافاً للمشهور ، فاسمه في السريانية (بُرْدعُونو) أي « البَرْدعيّ » نسبة إلى (بُرْدعُوتو) وهي البَرْدَعة بالعربية ، ولا مبرر لاعجام الدال فيه ، ما دامت البَرْذَعة في العربية ، كما في القاموس والمعجم الوسيط نفسه ، هي البَرْدَعة .

البُرُوتِسْتانِيَة مذهب مسيحي ابتدعه (لوثر) . كان من المستحسن أن لا ينقل المعجم الوسيط هذا التعريف ، ليبتعد

(١) انظر ترجمة مار يعقوب البرادعي في كتاب « اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية » تأليف البطريرك أفرام برصوم ص ٢٦٠ حمص ١٩٤٣ .

(٢) الرُّها أو الرهاء مدينة في الجزيرة شماليّ بلاد الشام ، وهي اليوم في الحدود السياسية للجمهورية التركية .

عن لفظة « ابتدعه » لما توحيه من معنى قد يؤذي أصحاب المذهب المذكور .

إن مؤلف المعجد ، وهو من الآباء اليسوعيين ، يعرّف الكنائس البروتستنتية بأنها : [الكنائس المسيحية الغربية التي انفصلت عن الكنيسة الكاثوليكية في أيام « الإصلاح » تحت تأثير لوثيروس وكلفينوس . انتشرت في ألمانيا واسوج ونروج ودنمارك وسكوتلندا وسويسرا ثم في أمريكا الشمالية ، منشعبة إلى كنائس يختلف بعضها عن بعض في عقائدها وقوانينها] .

الكاثوليك أتباع البابا من النصاري ، منهم الرُّوم الكاثوليك . الواحد : (كاثوليكيّ) . (د) .

ليس الرُّوم الكاثوليك ، سوى طائفة من طوائف المسيحيين الشرقيين الكاثوليك ، فاكتفاء المعجم الوسيط في تعريف الكاثوليك ، بذكرهم دون غيرهم ، لا مبرر له في معجم لغوي .

ويلاحظ في التعريف ، وروده في مادة [ك ث ل] أي باثبات لفظة كاثوليك بالمثناة ، والشائع في كتابة حرفي th الإغريقيين عند التعريب اثباتها ثاء . وهذا ما يفعله الكاثوليك العرب أنفسهم في

كتابة صفتهم [١] ، بينما يطلق المعجم الوسيط عليهم اسم : كاثوليك ، خلافاً لما أطلقه عليهم عند تعريفه كلمة «بابا» .

وإذا كان المشهور في كلمة « كاثوليك » أنها عَلَم على أتباع البابا رأس الكنيسة الرومانية ، فإنها كثيراً ما تستعمل بمعنى « الجامعة » كما وردت في قانون الإيمان المسيحي ، ولكلمة مشتقات معربة ، تعتبر من درجات الكهنوت عند بعض الطوائف المسيحية الشرقية [٢] .

(يتبع) عدنان الخطيب

(١) إن كلمة كاثوليك وردت في مادة [ك ث ل] في كل من أقرب الموارد والمنجد ، على أن المنجد اللغوي أثبتها في مادة [ك ث ل] أيضاً ، بينما أثبتها منجد الأعلام في مادة [ك ا ث] .

(٢) ورد في أقرب الموارد : الكاثوليك : عند بعض النصارى بين البطرك والمطران ، ويقال له الجاثليق أيضاً (دخيل) انظر ملاحظاتنا على كلمة جاثليق .

نظرات في

المعجم الوسيط

- ٧ -

تتمة تعريف الكلمات النصرانية وأماكن العبادة

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الأُقنوم	الأصل . (ج) أقانيم .	جاء تعريف الأُقنوم ، في المعجم الوسيط ، في مادتي [أ ق ن] و [ق ن م] وبين التعريفين اختلاف واضح .
الأُقنوم	الأصل . (د) . (ج) أقانيم . والأقانيم الثلاثة عند النصارى : الآب والابن وروح القدس .	وكلمة [أُقنوم] يونانية الأصل ، ولم يشر المعجم الوسيط في مادة [أ ق ن] إلى أنها من الدخيل ، وكان من المستحسن أن يُكتفى في هذه المادة بأن يذكر : انظر مادة [ق ن م] .
		وتعريف الأُقنوم بأنه : الأصل ، منقول عن اللسان ، إذ ورد فيه : الأقانيم : الأصول ، واحدها أقنوم . قال الجوهري : وأحسبها رومية ، وفي المعاجم الحديثة ، كأقرب الموارد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأقنوم : الأصل والشخص [١] .

ويلاحظ أن المعجم الوسيط عدّد في مادة [ق ن م] الأقانيم الثلاثة عند النصارى . وضبط الأقنوم الأول بلفظ (الآب) ولم يُورد هذه الكلمة في مادة [أ أب] كما لم يشر اليها في مادة [أ ب و] [٢] .

الابنُ الولد الذكر ...

الرُّوح القرآن . و — الوحيُ . وروح القُدُس : عيسى عليه السلام . والرُّوح الأمين ورُوح القُدُس : جبريل عليه السلام .

أشار المعجم الوسيط الى الأقانيم الثلاثة عند النصارى ، عند تعريف (الأقنوم) في مادة [ق ن م] ، ولم يُشر عند تعريف كلمة [الابن] إلى أنها الأقنوم الثاني ، كما لم يُشر عند تعريف كلمة (الرُّوح) إلى أن روح القُدُس هو الأقنوم الثالث عند النصارى ، بينما أشار الى هذا الأقنوم في تعريف (القُدُس) ، وكان من

(١) ورد في معجم « دليل الراغبين في لغة الآراميين » تأليف القسّ أوجين منا ، المطبوع في الموصل سنة ١٩٠٠ م ما يلي : (الأقنوم : طبيعة مفردة . قيام بالذات . نفس . عين . ذات . حقيقة . ماهية . شخص . فرد) هذا ويقابل كلمة أقنوم بالفرنسية كلمة Hypostase ومن معاني هذه الكلمة Personne distincte .

(٢) من الملاحظات التي قد ترد على المعجم الوسيط ، أنه أثبت بعض الكلمات النصرانية الدخيلة على العربية ، رغم قلة استعمالها أو عدم شيوعها ، بينما أغفل كلمات أخرى شائعة أو كثيرة الاستعمال ، مثل كلمة (الآب) المذكورة وكلمة (الأبرشية) ويقصد بها : منطقة ولاية الأسقف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

		المستحسن أن يشار الى كل أقنوم في محله .
القُدُس	القُدْس . وروح القُدُس : جبريل ، أي روح الطُّهْر . والروح القُدُس « عند النصارى » : الأقنوم الثالث . وقُدُس الأقداس « عند اليهود » : مكان من الهيكل كان يدخله عظيم الأحبار عندهم مرّة في السَّنة .	ويلاحظ أن المعجم الوسيط ، نقل تعريف قُدُس الأقداس عند اليهود ، عن المعجمات القديمة . وكان من المستحسن أن لا يفعل ذلك . وقُدُس الأقداس عند اليهود : المكان الأكثر قدسيّة في متعبَّدهم ، أو هو قبة الهيكل عندهم ، ويكنى بهذا التعبير ، في عصرنا الحديث : كل مكان لا يسمح بالدخول اليه إلا بصعوبة متناهية [1] .
الثَّالُوث	ما كوّن من ثلاثة . (مو) .	كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط الى الصّيغة النصرانية لكلمة ثالوث . والثّالوث : ما ركّب من ثلاثة ، ومنه « الثالوث الأقدس » رمزاً الأقانيم الثلاثة عند النصارى . (مو) .
اللاَّهُوت	الله . كما يقال : الناسوت للإنسان . (مع) . وعلم اللاهوت : علم يبحث	قال صاحب أقرب الموارد في مادة [ل ه ت] : (اللاّهوت : الألوهة ، وأصله لاهٌ بمعنى إله ، زيدت فيه الواو والتاء مبالغةً ، كما زيدتا في جبروت

(١) انظر معجم « Larousse du XX siecle » مادة [Saint des saints] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عن العقائد المتعلّقة بالله [١] .

وملكوت وغيرهما ، وقيل هو سرياني .

وفي الصحاح : « وأما لاهوت فإن صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ، ووزنه فَعَلُوت مثل رغبوت ورحموت ، وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً » . وعلم اللاهوت : علم يبحث عن العقائد ، وفي الكليات : « اللاهُوت الخالق ، والناسوت المخلوق ، وربّما يطلق الأول على الروح ، والثاني على البدن ، وربما يطلق الأول أيضاً على العالم العلويّ والثاني على العالم السفليّ ، وعلى السبب والمسبَّب وعلى الجنّ والإنس ») .

وفي أقرب الموارد أيضاً في مادة [ن س ت] : (الناسُوت : طبيعة الانسان ، وهو الناس زيد في آخره واو وتاء ، كملكوت وجبروت ، وقيل سريانية) .

وفي رسالة الألفاظ السريانية [٢] ، يعرض البطريرك أفرام لمختلف أقوال علماء العربية في اشتقاق اسم الجلالة ،

(١) ورد هذا التعريف في مادة [ل ه ت] .
(٢) انظر ص ١٦٠ و ص ١٧٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم يقول : « اللاهوت : الألوهة أو الجوهر أو الطبع الإلهي ، واللفظة سريانية (ألوهوتو) ولا داع لتكلف والتمحل في اشتقاقها الصريح من لفظة ألوه وألوهو السريانية بمعنى : آله ، الله ... » ويقول أخيراً : « ناسُوت : طبيعة الانسان ، لفظة سريانية ، بمعنى : بشرية ، بشر ، جماعة الناس ، وانسانية ، واشتقوا منه : تأنس ، أرادوا به : صار المسيح الإله انسانا ... »

من هذا نجد أن كلمة لاهوت ، في معناها الغالب تعني عند النصارى : ألوهة وألوهيّة ، وأن كلمة ناسوت تعني : الطبيعة البشرية أو الانسانية ، وكان من المستحسن أن يورد المعجم الوسيط هذين المعنيين [1] .

أما (علم اللاّهوت) عند النصارى فهو علم يبحث عن العقائد المتعلقة بالآله ،

---

(١) من الكلمات النصرانية التي أغفل المعجم الوسيط تعريفها كلمة (ناسوت) ، كما أنه أغفل الإشارة الى المعنى النصراني لبعض الكلمات العربية ، فمثل فعل (تأنس) بمعنى : صار انسانا ، أو فعل (تجسد) بمعنى : حلول اللاهوت في الناسوت ، ومثل النسبة الى الأرض بمختلف أجزائها (المسكونة) فقالوا : المجمع (المسكوني) أي العالمي œcuménique ، كما قالوا : البطريرك (المسكوني) وهو مقدم بطاركة الروم الأرثوذكس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقابله بالنسبة للأديان الأخرى : (علم الإلاهيّات) ، وكان من المستحسن أن يربط المعجم الوسيط بين العلمين ، عندما أشار في مادة [أ ل ه] إلى أن : الإلاهيّات : كل ما يتعلق بذات الإله وصفاته .

الإنجيل كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام . (ج) أناجيل . (مع) .

الإنجيل كلمة معربة، أصلها اليوناني مركب من كلمتين معناهما : البُشرى الحسنة[1] . وإذا كان التعريف الوارد في المعجم الوسيط، يتفق وعقيدة المسلمين، فكان من المستحسن أن يضاف إليه : و (عند النصارى) : ما كتبه كل من القديسين متى ومرقس ولوقا ويوحنا عن حياة السيد المسيح وتعاليمه .

المُقدَّس المبارك . والكتاب المُقدَّس : التوراة من أول سفر التكوين إلى آخر سفر الرؤيا .

التَّوراة الكتاب المنزل على موسى (عليه السلام) . و - عند أهل الكتاب : أسفار موسى الخمسة . و — العهدُ القديم كُلُّه .

تعريف الكتاب المقدّس بأنه التوراة خطأ ، إلا إذا كان المقصود به الكتاب المقدّس عند اليهود . أما التوراة ، فهي ، كما في المعجم الوسيط نفسه : أسفار موسى الخمسة . والكتاب المقدّس «عند النصارى» : مجموع العهدين القديم والجديد ، أي من

(١) انظر كلمة Evangile في معجم Larousse . وانظر رسالة الألفاظ السريانية هامش ص ٢١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أول سفر التكوين إلى آخر سفر الرؤيا .

العهد القديم (عند أهل الكتاب) الأسفار المقدسة التي كتبت قبل المسيح عليه السلام .

ويلاحظ في تعريف العهد القديم ذكر جملة : (عند أهل الكتاب) مما يدخل اليهود في التعريف ، وليس عند اليهود عهدان ، فكان يجب القول : (عند النصارى) .

العهد الجديد الأسفار المقدسة التي كتبت بعد المسيح عليه السلام .

ويلاحظ أخيراً في تعريف التوراة بأنها : العهدُ القديم كُلُّه ، وجوب ايضاح التعريف بذكر : (عند النصارى) .

ارْتَسَمَ المسيحيُّ : أشار بيده على جَبْهَتِهِ وقَلْبِهِ وعلى صدره يمنة ويسرة .

أورد المعجم الوسيط هذا التعريف في مادة [ر س م] ولست أدري مصدره ، وكل ما أعرفه أنه يقال : ارتسم المسيحي إذا ارتقى درجة كنائسية ، أو اذا رقي الى درجة من درجات الكهنوت ، كما في أقرب الموارد ، أما المعنى الوارد في التعريف فتستعمل للدلالة عليه لفظة (صَلَّب) . فيقال صلَّب المسيحيّ إذا عمل اشارة الصليب باليد على جسمه ، كما في أقرب الموارد ،

صَلَّبَ النَّصرانيُّ : رسم بالإشارة على صدره ووجهه صليباً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عَمَّدَ الخَيْمَةَ : نصبها بالعماد . . . و ــ الطِّفْلَ « عند المسيحيين » : غسله بماء المعمودية . (مو) . فهو مُعَمِّدٌ .

العِمادُ خشبة تقوم عليها الخيمة ... و ــ غَسْلُ الصبيِّ النَّصرانيِّ ، بماء المعمودية . (مو) .

المَعْمُودِيَّة (عند النصارى) : أن يَغْمِسَ القَسُّ الطِّفْلَ في ماء يتلو عليه بعض فِقَرٍ من الإنجيل ، وهو آية التنصير عندهم .

أما التفصيل الذي جاء به المعجم الوسيط لمعنى صلَّب في مادة ارتسم ؛ فغير دقيق من جهة ، ولا ضرورة له من جهة ثانية .

جا في القاموس المحيط : المَعْمُودِيَّة : ماءٌ للنصارى يغمسون فيه ولدهم معتقدين أنه تطهيرٌ له . وقال الشارح : المعمودِيَّة هكذا في سائر النسخ بتشديد الياء التحتية ، ومثله في التكملة ، والصواب تخفيفها ، كما في العناية ، وقال الصولي في شرح ديوان أبي نواس : إن لفظ معمودية معرب معموذيث بالذال المعجمة ، ومعناها : الطهارة .

وفي أقرب الموارد : العماد : اسم من عمّد الولد . والمَعْمُودِيَّة : أول أسرار الدين المسيحي وباب النصرانية ، وهي غسل الصبي وغيره بالماء باسم الآب والابن وروح القدس .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية »[1] : عَمَّد : هذه مادة سريانية تختص بأول أسرار النصرانية ، تقول عمَّد القسيس الطفل فهو مُعَمِّد ، اعتمد الطفل فهو

(١) انظر ص ١١٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

معتمد ، أي صبغ بماء المعمودية ، أو غمس فيه [1] .

من هذا العرض يبين أن كلمة المعمودية ، كلمة معربة أصل معناها : الطهارة ، اشتق النصارى منها فعل عمّد عِماداً ، لهذا كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط في تعريف (المعموديّة) إلى أن الكلمة من (المعرب) ، كما كان من المستحسن أن لا يجمع في فقرة واحدة بين معاني مادة (ع م د) العربية والمعاني المشتقة من كلمة مَعْمُوديّة المعربة .

ومما نلاحظه في تعريف (عِماد) و (معموديّة) قصر التعريف على تعميد الأطفال ، وهذا وإن كان هو الغالب ، فهو يخالف الواقع ، فمن المستحسن أن تضاف الى التعريف كلمة (وغيره) ، كما أن ذكر ما يفعله القسّ عند التعميد لا ضرورة له في مثل المعجم الوسيط .

(١) في معجم مقاييس اللغة لابن زكريا في باب العين : (إن العين والميم والدال أصل كبير ... منه : ثرًى عَميدٌ ، وذلك إذا بلّته الأمطار .. قال أبو زيد : عُمِدَت الأرضُ تَعْمَداً ، أي رسخ فيها المطر إلى الثّرى) .
ولعلّ هذا المعنى مما توافقت فيه العربية وغيرها من اللغات السامية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشّبين من يصاحب أحد العروسين في جلوته . (د) .

شَبينُ المعتمد بماء المعمودية وإشْبينُه عند النصارى : كفيله ، ويقال له أيضاً عرّاب المعتمد . والشبين والإشبين عندهم أيضاً : من يقوم بخدمة العروس عند منح سرّ الزواج . والمرأة : شبينة وإشبينة ، والجمع أشابين وأشابنة ، والكلمات الثلاث سريانية مسيحية ، وقد عمّ استعمالها الرّوم والأقباط [1] .

إن تعريف المعجم الوسيط لكلمة الشّبين تعريف غير دقيق ، وكان من المستحسن أن يكون كما يلي: الشبين والإشبين عند النصارى : كفيل المعمّد أو شاهد أحد العروسين عند الزواج ، والمرأة شبينة وإشبينة . (ج) أشابين وأشابنة . (د) .

القُدّاس «عند النّصارى» صلاة على الخبز والخمر بصيغة معيّنة . (ج) قداديس .

ذكر «عند النّصارى» في هذا التعريف، لا يُغني في رأينا ، عن الإشارة

(١) انظر رسالة « الألفاظ السريانية » ص ٩٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إلى أن الكلمة دخيلة ، أو مولدة ، لم ترد في الأمهات [1] .

ومن مشتقات الكلمة عند النصارى: فعل قدّس بمعنى أقام القُدّاس ، وقد أغفله المعجم الوسيط .

المُقدّس الرّاهب . و — من زار القدس من النّصارى .

تعريف المقدّس بأنه : الرّاهب منقول عن القاموس . وفي التاج : المقدّس (كمحدّث) الحبْر وقيل (الرّاهب) . وفي أساس البلاغة : وقدّس الرجلُ : أتى بيت المقدس ، كما تقول : كوّف وبصّر ، ومنه قولهم : راهبٌ مقدّس . قال امرؤ القيس يصف الثور والكلاب :

فأدركنه يأخذن بالساق والنّسا
كما شبرقَ الولدانُ ثوبَ المقدّس

لأن الصبيان يتمسحون بثيابه تبركاً به فيمزقونها .

---

(١) ذكر البطريرك أفرام برصوم في رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » ص ١٤٠ ما يلي : (القُدّاس : وهو القربان الإلهي من الخبز والخمر الذي تتلى عليه دعوات خاصة ، لفظة مسيحية سريانية ، والجمع قداديس . . . وجمع في كتاب الناموس لنزوم : قُدّاسات ، قال في قوانين ايفانيوس عدد ١٠١ : « القدّاسات التي تُقدّس في . . . » وهكذا في كتاب مصباح الظلمة للقس أبي البركات ابن كبر القبطي الذي طبع الجزء الأول منه في باريس سنة ١٩٢٨ قال : « وترتيب طقوسها وأوضاعها في الآحاد والأعياد والصلوات والقدّاسات » ص ٤٨ و ٥٣) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي اللسان : الرَّاهب المُقَدَّسي ، وهو الذي جاء من بيت المَقْدس . . ويقال للراهب مُقَدَّس . . والمُقدَّس : الحَبْر .

من هذا نرى أن كلمة (مُقدَّس) في أصلها صفة من زار بيت المقدس راهباً كان أو غيره ، وليست مرادفة لكلمة راهب ، كما ورد في القاموس وفي المعجم الوسيط ، لأن الرَّاهب اسم من تبتل لله [1] . .

ومما نلاحظه أن المعجم الوسيط عرّف كلمة المُقدَّس بينما أغفل فعل قدَّس بمعنى : زار أو أتى بيت المقدس .

القِدِّيس « عند النصارى » : كالوَلِيّ عند المسلمين .

نقل هذا التعريف عن بعض المعجمات ، ولا يصح في رأينا التشبيه الوارد فيه ، ما لم يكن قد ورد في المعجم تعريف للوَلِيّ يصح معه تشبيه القدّيس به . أما تعريف الوَلِيّ في المعجم الوسيط فهو : الوَلِيّ : كل من وَلِيَ أمراً أو قام به . و — النَّصير . و — المحبُّ .

(١) انظر ملاحظاتنا على تعريف كلمة (الرَّاهب) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

و — الصَّديق ذكراً كان أو أنثى .
و — الحليف .. و — المُطيع . يقال المؤمن وليُّ الله الخ ..

إن القدّيس « عند النصارى » : المؤمن الذي يُتوفى طاهراً فاضلاً [1] .

ويلاحظ أن المعجم الوسيط لم يشر إلى أن مؤنث الكلمة : قدّيسة .

الإسكيم ثوب الراهب . (نصرانية) .

الإسكيم كلمة نصرانية معرَّبة ، ولم يذكر المعجم الوسيط صفتها هذه ، وفي بعض المعاجم الحديثة : الإسكيم : ثوب الراهب أو ما جعل منه على الرأس ، أو قبعته .

الأُركون رئيسُ القرية . (مع) .

الأركون أو الأرخون كلمة يونانية الأصل Arkhôn ومعناها : الرئيس أو الزعيم أو القائد أو الحاكم أو (العمدة) وليس معناها رئيس القرية بالتخصيص ، كما ورد في المعجم الوسيط [2] .

---

(١) ورد هذا التعريف في أقرب الموارد ، وفي رسالة البطريرك أفرام ص ١٤٠ ورد : القِدِّيس ، المؤمن الذي يسير بحسب الشريعة الإلهية ويتوفى طاهراً فاضلاً ، سريانية مسيحية .

(٢) لعل سبب ورود الكلمة في بعض المعاجم مضافة الى القرية ، ورودها كذلك في بعض النصوص القديمة ، (قال الزمخشري في الفائق ص ٥٠٢ : « عمر : دخل الشام وأتاه أُركون قرية هو رئيسها ودهقانها الأعظم : أُفعول من الركون لأن أهلها اليه يركنون . . . » واستعملت ـ الكلمة ـ في ترجمة الإنجيل العربية القديمة المطبوعة في رومية : « فإن أركون هذا العالم قد دين ـ يوحنا ١٦ : ١٢ . و : لأن أركون هذا العالم يأتي ١٤ : ٣٠ » . .)انظر رسالة « الألفاظ السريانية » ص ١٩٤ . وانظر كلمة archonte في معجم Larousse du XX siècle ومن استعمالات الكلمة إطلاقهم اسم Archonte de l'Evengile على : رجل الكنيسة المكلف حفظ الانجيل أو الكتاب المقدس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الصّيرُ منتهى الأمر وغايته ... و — شقّ الباب عند ملتقى الرّتاج والمِصادة ... و — أسقُفُ اليهود .

وفي بعض المعاجم الحديثة ورد جمع الكلمة : أراكنة أو أراخنة .

ورد في القاموس المحيط : والصّير أسقف اليهود ، وقال الشارح : نقله الصاغاني .

وعن القاموس نقل أكثر أصحاب المعجمات الحديثة أن الصّير : أسقف اليهود ، ولم أعثر على بحث في أصل الكلمة ، وهل هي درجة من درجات أحبار اليهود ، أو هي لقب للواحد منهم ، مع ملاحظة أن كلمة (أسقف نصرانية وليست من كلام اليهود في شيء ! حتى أن البطريرك أفرام برصوم في رسالة « الألفاظ السريانية » قال في بحثه عن كلمة (صير) بمعنى : الخرق أو الشق في الباب ما يلي : (وعن ابن سيده : قال ابن دريد : أحسبه سريانيا معربا لأن أهل الشام يتكلمون به) . قلنا : هو كذلك ، أما أن الصّير : نوع من السمك وهو سرياني معرب ، كما زعم الجواليقي والخفاجي ، أو أنه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إدام من سمك ، كما ذهب غيرهما ، فلا صحة له [1] .

فإذا كانت كلمة صير بمعنى : شق الباب غير عربية النجار ، فلا شك أن الصير بمعنى : أسقف اليهود [2] ، إذا صح أنها كذلك ، فهي كلمة دخيلة .

لقد كان من المستحسن أن لا يعدد المعجم الوسيط معاني كلمة (صير) جميعها في فقرة واحدة ، وأن يشير الى الدخيل منها بعد التحقق من أصلها .

الفِصح (عند اليهود) : عيد ذكرى خروجهم من مصر . و — (عند المسيحيين) : عيد ذكرى قيامة السيد المسيح من الموت في اعتقادهم ، ويعرف بالعيد الكبير . (مع) أصله بالعبرية : بِيسَحْ .

أورد المعجم الوسيط أصل كلمة الفصح بالعبرية ـ وبالباء المثلثة ـ دون بيان معنى هذا الأصل ، وكان من المستحسن إغفال ذلك ، خاصة وأن المعجم لم يلتزم بذكر أصل الكلمات

(١) انظر ص ١٠٨ . والذي نعرفه أن الصير كلمة عامية تطلق في كثير من البلاد العربية على أنواع مختلفة من السمك ـ انظر معجم الحيوان لأمين معلوف .

(٢) مما نلاحظه على المعجم الوسيط إثباته كلمة صير بمعنى أسقف اليهود ، وهي كلمة مهجورة ، إن صح وجودها ، واغفاله الإشارة الى مثل كلمة (حاخام) وهي تعني كبير احبار اليهود ، وهي شائعة ومستعملة في أكثر البلاد العربية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أفصَحَ الصبحُ : بدا ضوؤه وظهر . . .
و — النصارى : جاء عيد فِصْحِهم .

المعربة والدخيلة [١] .

هذا ونلاحظ أن معاني فعل (أفصح) وردت جميعها في فقرة واحدة ، بما فيها (أفصح النصارى) ، وكان من المستحسن إيراد المعنى الأخير في فقرة مستقلة لأنه من مادة دخيلة على العربية ، ولا صلة لها بمادة [ف ص ح] العربية [٢] .

وإذا كانت المعجمات القديمة اكتفت بذكر جملة (أفصح النصارى) لبيان

(١) جاء في الصفحة ١٣٣ من رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » : فِصْح : لفظة عبرية الأصل (Pésach پيساخ) ألحقت بها ألف بحسب الطريقة الآرامية فصارت بسخا Pascha بالسين المهملة وعربوها ولا سيما اليهود : فِسْح . . . وهو عندهم عيد تذكار خروجهم من مصر بعبور البحر الأحمر . . بعد ذبحهم خروف الفصح . . ومن العبرية أخذ السريان هذه اللفظة فأبدلوا من السين صاداً وقالوا فيها : Pes - ho فِصْح ، وبلفظهم هذا نقلها عنهم العرب ، ولم ترد عندهم إلا في فصح النصارى . . واتفقت اللغتان العبرية والسريانية على معنى الفصح اللغوي ، وهو العبور والاجتياز ... والفعل أفصح يعني : جاز وعبر وأيضاً عَيَّدَ وأكل الفِصح .. وجمع الفصح فصوح .. والفعل أفصح ، يقال : أفصح النصارى واليهود : حان فصحهم . ودخلت لفظة الفصح أكثر اللغات . . ولا يزال الأقباط يلفظونها بحسب الوضع العبري فيقولون : جمعة البسخة .

(٢) ورد في معجم مقاييس اللغة : (الفاء والصاد والحاء أصل يدل على خلوص في شيء ونقاء من الشّوب . من ذلك : اللسان الفصيح : الطليق . . ويقولون : أفصح الصّبح : إذا بدا ضوؤه .

ومما ليس من هذا الباب : الفِصْح : عيدُ النصارى ، يقال أفصحوا : جاء فصحهم) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

معنى (أفصح) فكان من المستحسن ، أن يُضاف الى الجملة المذكورة ، كلمة (أو اليهود) لأن الفصح في الأصل عيدهم .

ومما نلاحظه أخيراً أن لفظة (فِصْحِيم) جاءت في التعريف مصحفة ، وصحة ضبطها (فِصْحِيم) .

(يتبع) عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في
المعجم الوسيط
- ٨ -

تتمة تعريف الكلمات النصرانية وأماكن العبادة

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الشَّعَانِينُ	عيدٌ مسيحيٌّ يقع يوم الأحد السابق لعيد الفصح، يحتفل فيه بحمل السَّعَف ذكرى لدخول السيد المسيح بيتَ المقدِس . (د) .	الشعانين أو السعانين ، كلمة عبرانية تعني التسبيح أو الابتهال ، وعيد الشعانين : عيد قبل عيد الفصح بأسبوع ، يحتفل النصارى فيه بذكرى دخول السيد المسيح بيت المقدس[1] . أما ما ورد في المعجم الوسيط من الاحتفال بحمل السَّعَف ، فليس من تعريف الشعانين في شيء ، خاصةً وأن السَّعف لا يوجد في أكثر البلاد، التي يحتفل النصارى فيها اليوم بالعيد المذكور.
الدَّنْحُ	عيدٌ للنصارى ، وهو اليوم السادس من كانون الثاني ، وقبط مصر يسمُّونه الغُطَّاس . « كلمة سريانية تكلَّمت	جاء في القاموس المحيط : الدَّنْحُ بالكسر : عيدٌ للنصارى . وفي اللسان : قال ابن دريد : الدَّنْحُ ، لا أحسبها عربيةً صحيحة : عيدٌ من أعياد النصارى ، وتكلمت به العرب . وفي متن اللغة : الدَّنْحُ « وفي المصباح

(١) انظر أقرب الموارد ورسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » هامش ص ٨٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بها العرب » .

الغِطَاسُ عند النصارى : العِماد . وعيد الغِطاس عيد لهم يكون في الحادي عشر من شهر طوبة .

كفَنْس» : عيد الغطاس عند النصارى «سرياني» .

وفي أقرب الموارد : الدِنْحُ : عيد الغطاس ، سرياني تكلمت به العرب . والغِطاس : عيد الظهور الإلهي (نصرانية) .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية »[1] : الدَنْحُ : الظهور ، يراد به عيد الغطاس أو العماد ، لفظة سريانية ، اسم مصدر من فعل دنح : شرق ، ظهر ، لاح ، طلع . قال البيروني : وفي السادس من كانون الآخر دنحا ، وهو عيد الدنح نفسه ، ويوم المعمودية الذي صبغ فيه يحيى بن زكريا المسيح وغمسه في ماء المعمودية .

من هذه النصوص يبين أن ضبط الدَنح بكسر الدال هو الأصح ، خلافاً لما ورد في المعجم الوسيط ، هذا وإن تسمية الدَنح بالغِطاس شائعة لدي مختلف الطوائف المسيحية في البلاد العربية ، لا عند أقباط مصر وحدهم كما ذُكر في التعريف . أما ضبط كلمة الغِطاس في تعريف الدنح بضم الغين ، كما ينطق بها قبط مصر وهم بعض النصارى ، فخطأ أو عاميّ وصحته الكسر .

ويلاحظ أن المعجم الوسيط ، عرف الغطاس بأنه العِماد ، وليست الكلمتان مترادفتين ، إنما الغِطاس عيد ذكرى عِماد السيد المسيح .

ومما نلاحظه أن تحديد تاريخ عيد الغِطاس ،

(١) انظر ص ٦٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما ورد في تعريف (الغِطاس) بحسب التقويم القبطي ، المعروف في مصر دون غيرها من البلاد العربية لا مبرر له ، خاصة وأن تحديد التاريخ نفسه ورد في تعريف (الدَّنح) بحسب التقويم الشمسي وبالأشهر المستعملة في بلاد المشرق العربي دون غيرها من البلاد العربيـــة . وكان من المستحسن أن يكتفي المعجم الوسيط بما يلي :

الدَّنْحُ : عيد الغِطاس عندالنصارى. (مع) .

الغِطاس : عيدٌ كنسي يكون يوم السادس من شهر كانون الثاني (يناير) .

النّاووس صُنْدوقٌ من الخشب أو نحوه يضع النّصارى فيه جثّة الميّت. و ـ مقبرة النّصـــارى . (ج) نواويسُ .

شكّ أصحاب الأمهات في عربيـــة كلمة ناووس ، وذكر صاحب أقرب الموارد أنها : معرّبة .

وإذا كانت كلمة (ناووس) تطلق على مقبرة النصارى ، فإنها تطلق أيضاً على ما كان ينحته الأقدمون ـ قبل النصرانية ـ من حجر على هيئة صندوق لوضع جثة الميت فيه Sarcophage ، وهو ما يطلق عليه اسم (تابوت [1]) .

(١) أورد المعجم الوسيط تعريف كلمة تابوت في مادة [ت ب ت] فذكر : التابوت : الصندوق الذي يُحرز فيه المتاع (مع) . مغفلاً أهم معاني التابوت المستعملة حتى يومنا هذا ، وهو : الصندوق الذي توضع فيه جثة الميّت ، وهذا المعنى أشير اليه في أكثر المعجمات القديمة التي عرّفت (التابوت) في كل من مادة [ت ب ت] و [ت و ب] و [ت ب ه] حتى أن صاحب القاموس المحيط أشار الى المعنى المذكور في مادة [أ ر ن] فقال : الإران ككتاب : سرير الميت أو تابوته ، وأضاف صاحب التاج قائلاً : وكانوا يحملون فيـــه موتاهم . أما المعجم الوسيط فقد اكتفى في تعريف (الإران) بأنّه : النّعْش .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطَّقْسُ المُنَاخ أو الجو . (د) . و ـ الطريقة . وغلب في طريقة أداء العبادات عند المسيحيين . (ج) طقوس .

ورد في أقرب الموارد : الطَّقْس :الطريقة . وغلب على الطريقة الدينيّة (نصرانية دخيلة) . وقريب منه ما ورد في البستان معجم المعلم عبد الله البستاني .

ومما علقه الكرملي على معجم البستان قوله : احتجنا الى أن نطلب معنى (الطقس) اليونانية الأصل ، فرأيناه يقول مفسراً إياها : الطقس : الطريقة . وغلب على الطريقة الدينية (نصرانية دخيلة) » اهـ . أما عبارة محيط المحيط فهي هذه : « الطقس . . . يطلق عند النصارى على شعائر الديانة واحتفالاتها،معرب تكسيس باليونانية، ومعناها : نظام وترتيب ج طقوس » اهـ . فأنت ترى من هذا الكلام أن صاحب محيط المحيط فهم معناها أحسن من المعلم عبد الله ، لأن الطقس : الشعيرة الدينية ، و « الشعيرة : واحدة شعائر الحج ، وهي مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله وكل ما جعل عَلَماً لطاعة الله » (التاج) وهذا ما يسميه الافرنج (Rit , Rite) أو (Cérémonie) أما الطريقة الدينية فهي ـ على ما عرفها السيد الشريف الجرجاني ـ (السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعالى من قطع المنازل والترقي في المقامات) اهـ . ومنها الطريقة القادرية والنقشبندية والمولوية والرفاعية والبدوية والسُّهْرَوردية والشاذلية والسنوسية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدسوقية الى غيرها . وهذا ما يسمى عند الفرنجة (Ordre) أو (Congrégation religieuse)[١].

إن كلمة (طقس) كلمة دخيلة على العربية وقد ذكر المعجم الوسيط معنيين لها . وجاء الرمز إلى أنها دخيلة بعد المعنى الأول ، كأن الكلمة بمعناها الثاني عربية النجار .

لقد كان من المستحسن أن يكون تعريف الكلمة أكثر دقة ، فالطَقْسُ : النظام والترتيب[٢]، (ج) طقوس . وعند النصارى تطلق على : نظام الخدمة الدينية أو شعائر الديانة واحتفالاتها ، وقد تطلق على الجماعة التي تقوم بتلك الشعائر ، والعامة تطلق الطَقْس على حال الجو فتقول طقس حسن أو رديء أو ممطر أو معتدل أو بارد أو حار ، أي جو حسن أو . . الخ .

البِيعة معبد النصارى . (ج) بِيَعٌ .

الكَنِيس متعبّد اليهود . (مو) .

جاء في تاج العروس : و (الكنيسة متعبد اليهود) والجمع : الكنائس ، وهي معربة ، أصلها كنشت (أو) هي متعبد (النصارى) كما هو قول الجوهري ، وخطأه الصاغاني فقال :

(١) انظر مقال الأب أنستاس ماري الكرملي عن « البستان في الميزان » المنشور في مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ١١ ص ٢٣١ عدد كانون الثاني ١٩٣١ .

(٢) جاء في رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » من الألفاظ التي أخذها السريانيون من اليونانية ثم وردت في العربية : طقس : نظام ، رتبة ، صفّ ، ويعنون بها خصوصاً : مجموعة أدعية ، وحفلات دينية Teqso وأصلها Taksees وصاغوا منها فعل Takes : رتّب ، هذّب وغير ذلك . انظر هامش ص ١٠٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكَنِيسة متعبَّد اليهود والنصارى. (ج) كنائس.

الهَيْكَلُ ... بيت الأصنام. و ـ البيت الضخم المقدَّس يشيِّده اليهود لإقامة الشعائر الدينية. و ـ موضع في صدر الكنيسة يقرَّب فيه القربان. (محدثة). و ـ البيت الضَّخم المزيَّن المزخرف من الداخل يخصَّص لعبادة الإله أو الآلهة. وقد شُغِف بإقامة الهياكل قدماء المصريين والإغريق والبابليين والآشوريين والرُّومان؛ وكذلك كان يفعل اليهود ...

هو سهو منه، إنما هي لليهود والبيعة للنصارى ... و (الهيكل: البناء المُشْرف) قيل هذا هو الأصل، ثم سمي به بيوت الأصنام مجازاً.

وفي اللسان: كنيسةُ اليهود وجمعها كنائس، وهي معرَّبة أصلها كَنِشْتْ. الجوهريّ: والكنيسة للنصارى. والبِيعة بالكسر: كنيسة النصارى، وقيل كنيسة اليهود.. والهيكل: بيت للنصارى فيه صنم على خلْقة مريم فيما يزعمون. وفي المحكم: الهيكل: بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام[1].

وفي مختار الصحاح: الكنيسة للنصارى.. والبيعة: كنيسة للنصارى.. والهيكل: بيت للنصارى وهو بيت الأصنام.

وفي أقرب الموارد: الكَنِيسةُ: متعبَّد اليهود أو النصارى أو الكفّار. معرب وقيل عربيّ. وقد تطلق الكنيسة عند النصارى على جماعة المؤمنين. وفي زماننا يسمُّون متعبَّد اليهود بالكنيس، ومتعبَّد النصارى بالكنيسة،

(١) جاء في «رسالة الألفاظ السريانية في المعاجم العربية» ص ١٨٤: «.. قلنا وتعريف الهيكل في عُرف بعض المسيحيين هو بناء البيعة برمَّته، أو صحنها، وعند غيرهم موضع في صدرها يصلي فيه الشمامسة في أثناء تقدمة القربان.. ووجود صورتي السيد المسيح ومريم الطاهرة فيه ليس من شرطه، فقد يشتمل على صور شتى للسيد المسيح والقديسين أو لا يكون فيه شيء منها».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومتعبّد الإسلام بالجامع ، ومتعبّد الوثنيّين بالهيكل . والكل مأخوذ من معنى الاجتماع .

وما قاله الشرتوني في أقرب الموارد هو المتعارف عليه في زماننا ، وبه تجري الأقلام والأفواه ، وليس في الأمهات ما يمنع الأخذ به . ويا حبذا لو أشار المعجم الوسيط إليه عند تعريف كلمة الكنيسة . ونلاحظ أنه أغفل الإشارة إلى أن هذه الكلمة معرّبة .

ومما نلاحظه في تعريف الكنيسة ، إغفال معنى من أهم المعاني المولدة للكلمة ، إذ أن كلمة كنيسة تطلق عند مختلف الطوائف المسيحية على جماعة المؤمنين منهم ، فيقال : الكنيسة الكاثوليكية، ويقصد بها جماعة الكاثوليك في العالم.

وأخيراً نلاحظ أن كلمة هيكل للدلالة على موضع في بيعة النصارى ليست محدثة ، كما أن تعداد الأقوام التي شغفت بإقامة الهياكل ، لاضرورة له في مثل المعجم الوسيط .

المَذْبح مكان الذّبح . ومذبح الكنيسة محرابها وموضع كتبها . (ج) مذابح .

تعريف مذبح الكنيسة في المعجم الوسيط ، منقول عن المعجمات القديمة ، وهو غير صحيح ، إنما المذبح في العرف المسيحي : « مائدة مستطيلة الشكل مستويته ، تكون في صدر البيعة يقرّب عليها القسيس القربان الإلهي ، ويطلق أيضاً على البيت الذي في صدر البيعة المشتمل على موائد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التقديس ومحل الإكليروس في أثناء ذلك[1] ».

فالمذبح إذن : مكان الذبح ، أو مكان تقديم القرابين في معابد غير المسلمين ، ومذبح الكنيسة : المكان الذي يقيم الكاهن فيه القدّاس وتذبح فيه الذبيحة غير الدمويّة ، كما ورد في أقرب الموارد .

الدَّيْرُ دار الرُّهبان والرَّاهبات . يقال : دخل الدَّيْرَ : إذا تَرَهَّب . ويقال لرئيس القوم ومقدّمهم : هو رأس الدَّيْر . (ج) أديار ، ودُيُورة .

الدَّيْرانيّ صاحب الدَّير الذي يَعْمُرُه .

الدَّيَّارُ الدَّيْرانيّ .

ورد في المعجم الوسيط في مادة رهب : تَرَهَّب الراهب : انقطع للعبادة في صومعته . و ـ فلان : تعبّد . واصطلاح : دخل الدّير ، المذكور في تعريف الدّير ، لا يقصد به أحد المعنيين لكلمة ترهّب ، إنما يقصد به : الانتساب الى أحد أديار الرهبان فعلاً ، أو يقصد به المعنى الذي أغفله المعجم الوسيط وهو : تبتّلَ أي امتنع عن الزواج[2] .

هذا وقد ورد في الأمهات وفي الشعر القديم استعمال : رأس الدير ، مجازاً للرجل إذا رأسَ أصحابه أو تزعمهم ، ولكن كان من المستحسن ـ في رأينا ـ أن لا يورد المعجم الوسيط هذا الاستعمال .

والنسبة الى الدّير : ديراني ودَيّار ، نسبة على غير قياس كما في اللسان ، أما القول بأن الدّيراني : صاحب الدير الذي يعمره ، فهو قول يتناسب مع تعريف الدّير الوارد في المعجمات القديمة ، ولا محل له في معجم حديث .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم

(١) انظر رسالة « الألفاظ السريانية » ص ٦٨ .
(٢) انظر ملاحظاتنا على كلمة راهب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العربية [1]» : الدَّير: المسكن والمنزل الذي يسكن فيه جماعة الرهبان أو الرواهب ، يتعبدون لله جلَّ ثناؤه ، والجمع : ديارات وديرة وأديار ، وهو لفظ سرياني بحت . . وساكن الدير : راهب ، ناسك ، ديراني ، ديّار ، والراهبة ديرانيـــة ، وقال بعضهم : ديرية .

القِلِّيَّةُ شبه الصَّومعة . (ج) قَلالَيُّ .

[مادة ق ل ل]

القَلِيَّةُ ما يُقلَى من الطَّعـــام ونحـوه . . . . و ـ الصَّومعة . (ج) قلايا .

[مادة ق ل ي]

ورد في لسان العرب: قال ابن الأثير في حديث عمر رضي الله عنه : لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إنا لا نُحدِث في مدينتنـــا كنيسة ولا قَلِيَّة ، ولا نُخْرِج سعانين ولا باعوثا ، القَلِيَّة : كالصومعة ، قال كـــذا وردت ، واسمها عند النصارى القَلاَّية ، وهي تعريب : كلاذة ، وهي من بيوت عباداتهم .

ونقل صاحب التـــاج ما ورد في اللسان ، مستدركاً به ما فات صاحب القاموس .

وفي متن اللغة : القَلِيَّة : شبه صومعة تكون في كنيسة النصارى . (ج) القلالي ، وتعرف اليوم بالقِلاَّية « معرب » .

وفي أقرب الموارد : القَلاَّية : مسكن الأُسقف (دخيل) .

وفي رسالة «الألفاظ السريانية» [2] : قِلاَّية :

(١) انظر ص ٦٦ .
(٢) انظر ص ١٤٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الخفاجي في شفاء الغليـــل ص ١٦٦ : « قلاية ويقال قلّيّة من اللغة الرومية ، وقد عُرّبت قديماً ووقعت في كتب العهد . . . وهي بناء مرتفع كالمنارة تكون لراهب ينفرد فيها ، وقد لا يكون لها باب ظاهر ، والصومعة دونها وهي معروفة . كذا في كتاب الكنائس » وأصوب من هذا : إن القلاية لفظة لاتينيـــة الأصل Cellula [1] وتعني : غرفة ، مخدع ، معبد لإقامة أنصاب الآلهة . . وذكر برون في معجمه : أنها باليونانية Kella و Kelliou ، ومن اللاتينية نقلها السريان الى لغتهم فقالوا : (قيلّيتا Kéleitho) كما قالوا أيضاً Kélo والأولى أشهر وآنس ، ومعناها : قلاية، كوخ ، حجرة ، صومعة الراهب ، وتوسعوا فيها فأطلقت أيضاً على منزل البطريرك والأسقف ، وعمّ استعمالها فرق النصرانية في الشرق ، وجمعها قلايات وقلالي .

من هذا نستخلص أن القَلّيّة : الكوخ والحجرة وصومعة الراهب ، وبيت الأسقف أو البطريرك (ج) قلايا . (معرب) وهي القِلّيّة القَلّاية والقِلّاية . (ج) قلايات وقلالي [2] .

(١) في معجـــم Larousse القرن العشرين : Cellule (lat. cellula dimin. de cella case) : Petite chambre d'un religieux ou d'une religieuse . Petit logement réservé au cardinaux reunis en conclave) . Petites chambres ou l'on enferme isolément les détenus) .

(٢) مما هو جدير باللاحظة أن في السجون غرف لا تتسع إلا لسجين واحد ، ويطلقون على الواحدة منها اسم : الحبس المنفرد أو الانفرادي ، وأحياناً يسمونها (السيلول) تعريباً من الفرنسية Cellule ، وهي كلمة سبق أن عربت بالقلّيّة أو القلّاية واستعملت بمعنى الغرفة التي يسكنها الراهب أو الأسقف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقد كان من المستحسن أن لا يجمع المعجم الوسيط في مادة ق ل ي وفي فقرة واحدة بين معاني كلمة (القَلِيَّة) العربية ، وبين الكلمة المعربة ، كما كان من المستحسن أن يشير إلى أنها معربة وإلى صيغ تعريبها الأخرى ، رابطاً ما أورده في مادة ق ل ل ، مع ما أورده في مادة ق ل ي ، إن كان من ضرورة لإثبات المادة الأولى .

الصَّوْمَع بَيْتُ العبادة عند النصارى . و ـ متعبَّد الناسك .

الصَّوْمَعَةُ الصَّوْمَعُ . . .

ورد في القاموس المحيط : الصَّمْعاء : كلُّ بُرْعُومَةٍ مجتمعة لم تَنْفَتِحْ بعدُ . والصَّوْمَعَة كجوهرة بيت للنَّصارى كالصَّوْمَع لدقَّةٍ في رأسها . . وصَوْمَعَها : رَقَّقَ رأسها .

وفي الأساس : ومن المجاز : قولهم : الصَّوْمَعَة .

وفي اللسان : والصَّوْمعة من البناء سميت صومعةً لتلطيف أعلاها ، والصومعة : مَنار الراهب . . . وصَوْمَعَ بناءه : عَلاَّه ، مشتق من ذلك . . وصومعة النصارى فَوْعَلَة من هذا لأنها دقيقة الرأس . ويقال للعُقاب صَومعةٌ لأنها أبداً مرتفعة على أشرف مكان تَقْدر عليه .

فالصَّوْمعة كالصَّوْمَع ليست بيت العبادة عند النصارى كما ورد في المعجم الوسيط ، إنما الصَّومعة : كل ما ارتفع من البناء ، وهي منار الراهب ، أو هي متعبَّد الناسك ، إذا كان محله مرتفعاً ، كأن يكون على جبل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التَّأمُور: انظر تأمور في: (أمر).

التَّأمُورَة: انظر تأمور في: (أمر).

التَّأمور صَومعة الراهب . . . .
و ـ عَرين الأسد . . .
(ج) تآمير.

التَّأمُورة صَوْمعة الراهب . و ـ
عَرين الأسد . . .
(ج) تآمير.

أورد صاحب القاموس كلمة تأمور في مادة [أ م ر] فقال: التَّأمور: صومعة الرَّاهب . . وعرِّيسة الأسد . . كالتأمورة. وفي مادة [ت م ر] قال: والتامور: في [أ ر م]. وعلَّق صاحب التاج على ذلك قائلا: بناء على أنه مهموز، وقد روي بالوجهين، وهنا ذكره الجوهري وبعض أئمة الصرف . . . وفي مادة [أ م ر] علَّق قائلا: و (التأمور): عرِّيسة الأسد . . والتأمورة أيضاً، ويقال: احذر الأسد في تأموره . . وسأل عمر بن الخطاب (ر ض) عمرو بن معديكرب عن سعد فقال: أسد في تأمورته، أي في عرينه، وهي في الأصل الصومعة، فاستعارها للأسد، وقيل أصل هذه الكلمة سريانية[1].

وصاحب اللسان ذكر الكلمة في مادتي: [أ م ر] و [ت م ر] وأثبتها في المادتين غير مهموزة.

أما الجوهري فقد أثبت الكلمة في مادة [ت م ر] قائلا: التامورة: الصومعة، وقولهم: فلان أسد في تامورته أي في عرينه.

(١) في «رسالة الألفاظ السريانية» ص ٣٣: (قلنا ليس في السريانية شيء من هذا الحرف وهذا المعنى. وليست التَّامور لفظاً يونانياً كما ورد في الطبقات، ولكنها حبشية ـ كما ذكر الأب شيخو في «النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية» ص ١/٢١٢).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المِدْراسُ الموضع يدرس فيه . و — بيعة اليهود . و — دارِسُ كتبهم . وفي حديث اليهودي الزاني : « فوضع مِدْراسُها كَفَّه على آية الرجم » . (ج) مدارِيسُ .

من هذا العرض نرجح إثبات تعريف الكلمة في مادة [ت م ر] خلافاً لما فعله المعجم الوسيط ، إذ أثبتها في مادة [أ م ر] ، أو على الأقل كان من المستحسن أن يشير المعجم في هذه المادة ، إلى أن الكلمة ترد من غير همز .

وأخيراً نلاحظ أن المعجم الوسيط ، خص الصومعة بالراهب ، وأصل معنى التامور : الصومعة مطلقاً ، واستعيرت للدلالة على عرين الأسد .

جاء في تاج العروس : ومن المجاز في الحديث : حتى أتى (المدراس) وهو بالكسر (الموضع) الذي (يدرس فيه) كتاب الله (ومنه مدراس اليهود) قال ابن سيده : ومفعال غريب في المكان .

وفي أساس البلاغة : واجتمعت اليهود في مدراسهم ، وهو بيت تُدرس فيه التوراة .

وفي لسان العرب : المِدْراس : البيت الذي يُدرس فيه القرآن . وكذلك مدراس اليهود . وفي حديث اليهودي الزاني : فوضع مِدْراسها كفه على آية الرجم ، المِدراس : بيتٌ تدرس فيه التوراة[1] .

(١) ورد في رسالة « الألفاظ السريانية » : جاء في الإتقان : دارست معناه : قارأت بلغة اليهود . . . والفعل عبريّ وسريانيّ . ص ٦١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من هذه النصوص نرى : أن المِدْراس : المكان المخصص للدراسة ، ومِدْراس اليهود : دارس توراتهم ، والبيت تدرس فيه التوراة ، وليس هو الكنيس ، أو (البيعة [1]) كما ورد في المعجم الوسيط .

الفُهْر عيد لليهود يقع في اليومين الرابع عشر والخامس عشر من (آذار) من شهورهم العبريّة .

جاء في أساس البلاغة : وكأنهم اليهود خرجوا من فُهْرهم وهو مدراسهم ، تعريب : بُهْر بالعبرانية .

وفي اللسان ، ومثله في تاج العروس : فُهْر اليهود : . . . وقيل : هو يوم يأكلون فيه ويشربون . قال أبو عبيد : وهي كلمة نبطيّة أصلها : پُهْر أعجمي ، عرّب بالفاء فقيل : فُهْر ، وقيل : هي عبرانية عرّبت أيضاً ، والنصارى يقولون : فُحْر . قال ابن دريد : لا أحسب الفُهْر عربيّاً صحيحاً .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية » : الفُهْر تعريب فوريم (ج) فُور بالعبريّة ، ومعناه : قرعة ، وهو عيد لليهود ، يسمونه عيد الفوريم .

---

(١) البيعة : معبد النصارى : انظر ملاحظاتنا على هذه الكلمة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أخذه السريان فقالوا فيه : (فحرو) وعنوا به : دعوة ، وليمة ، مأدبة[١] .

لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط ، إلى صفة الكلمة المعرّبة ، وأن يكتفي في التعريف بالقول : الفُهْر : عيد لليهود.(مع).

(يتبع) عدنان الخطيب

(١) انظر ص ١٣٢ . وانظر تعليق الأب مرمرجي على الكلمة في معجميانه ص ١٤٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في
المعجم الوسيط

- ٩ -

سابعاً : تعريف الرتب والمصطلحات العسكرية [1]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
المُشيرُ	(في الجيش) : مَنْ بلغ أعلى رتبة . (محدثة) .	تعريف غير دقيق ، يحتاج معه بعض اللبس ، ويفضل عليه القول : المشير : رتبة عسكرية ، تعتبر ، في الدول الموجودة فيها ، أعلى رتبة في الجيش .

(١) تتخبط الدول العربية في استعمال الألفاظ الدالة على الرتب والمصطلحات العسكرية المختلفة ، على أن النهضة العربية ، التي أثمرت استقلال كل من سورية والعراق ولبنان ، دفعت الدول المذكورة ، غير متفقة ، إلى إيجاد الألفاظ العربية الملائمة للرتب العسكرية المتعددة ، وإلى وضع المصطلحات لمختلف أقسام الجيوش وأنواع الأسلحة الحربية ، وانتهى الأمر في الجمهورية العربية المتحدة إلى صدور « قانون الجيش » الذي وضع الألفاظ العربية الدالة على مختلف الرتب العسكرية ، وإلى تأليف لجنة لترجمة « المعجم العسكري الكندي » مستهدفة وضع المصطلحات العسكرية ، وتوحيدها في جيوش الجمهورية .

وقامت « لجنة المعجم العسكري » وكانت برئاسة الأمير مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي ، بوضع المصطلحات العربية وفقاً للقواعد القياسية والتوصيات التي اتخذها مجمع اللغة العربية في القاهرة ، وضمن منهج دقيق أشارت إليه في مقدمة المعجم الذي انتهى طبع النسخة الفرنسية منه في أوائل سنة ١٩٦١ م . ثم صدرت نسخته الإنكليزية بعد ذلك بقليل ، ومنذ صدور هذا المعجم ، أصبحت المصطلحات المدونة فيه ، معمولاً بها في مختلف القوات المسلحة في كل من مصر وسورية . =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفريق	رتبة من رتب الجيش العليا ، فوق اللواء ، ودون المشير . (محدثة) .	كان من المستحسن الاكتفاء في تعريف الفريق بأنه : رتبة عسكرية فوق اللواء ، ودون المشير [1] .
اللواء	رتبة فوق العقيد ، ودون الفريق ، واللواء في الشرطة أعلى رتبة من رتبها .	يلاحظ أن ورود رتبة (العقيد) في هذا التعريف خطأ ، صحتها (العميد) ، كما يلاحظ أن ذكر كون اللواء ، أعلى رتبة في الشرطة تزيد يخرج عن طبيعة المعجم اللغوي ، لأن هذا الأمر تنظيمي يختلف باختلاف النصوص القانونية . وكان من المستحسن أن يكون التعريف هكذا : رتبة عسكرية فوق العميد دون الفريق .
العميد	رتبة من رتب الجيش والشرطة فوق العقيد ودون اللواء .	كان من المستحسن الاكتفاء بتعريف العميد بأنه : رتبة عسكرية فوق العقيد ودون اللواء .

= ومن مزايا المعجم الوسيط ، أخذه بالترتيب الحديث للرتب العسكرية السائد في مصر وسورية ، وهو لا يختلف عن الترتيب المعمول به في كل من العراق والأردن ولبنان ، إلا في بعض الألفاظ ، أما في بقية المصطلحات العسكرية ، فإن المعجم الوسيط ، اكتفى بنقل التعريفات الواردة في المعاجم القديمة ، مع إيراد تعريفات حديثة لبعض الأسلحة والآلات الحربية ، إلا أنها جاءت متفاوتة من حيث دقتها تفاوتاً كبيراً ، فما عرّفه المعجم الوسيط تعريفاً حديثاً : الدبابة والمصفحة والمدرعة والغواصة والبندقية والرّشاش والصاروخ ، وإنا لنأمل أن تكون طبعة المعجم الوسيط الثانية تتضمن تعريف جميع المصطلحات العسكرية الهامة والآلات الحربية تعريفات حديثة دقيقة ، مستهدفة توحيدها في مختلف البلاد العربية .

وسنبين في هذه النظرات ما نراه من ملاحظات ، أو ما عثرنا عليه من هنات وتصحيفات ، شابت تعريف الرتب العسكرية ، مع نماذج من المصطلحات العسكرية الواردة في المعجم الوسيط وبعض الملاحظات عليها .

(١) لأن التفريق بين الرتب العليا والرتب الدنيا في الجيش مرده نص القانون ، والقانون يطلق على كبار الضباط اسم « الأمراء » وعلى من دونهم « القادة » وعلى صغارهم « الأعوان » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العقيد	رتبة من رتب الجيش أو الشرطة فوق المقدم ودون العميد .	كان من المستحسن الاكتفاء بتعريف العقيد بأنه : رتبة عسكرية فوق المقدم ودون العميد .
المُقَدَّم	رتبة من رتب الجيش والشرطة ، فوق الرائد ودون النقيب .	الخطأ في التعريف واضح ، وصحته : فوق الرائد ودون العقيد .
الرائد	من رجال الجيش والشرطة : ضابط فوق النقيب ودون المقدم .	ليس من ضرورة تدعو إلى هذه الصياغة في التعريف ، ويستحسن أن يكون : رتبة عسكرية فوق النقيب ودون المقدم .
النقيب	رتبة من رتب الجيش والشرطة فوق الملازم ودون الرائد .	يلاحظ أن الرتبة العسكرية التي تلي رتبة النقيب هي : الملازم الأول وليست رتبة الملازم كما ورد في التعريف ، لهذ وجب أن يكون التعريف كما يلي : رتبة عسكرية فوق الملازم الأول ، ودون الرائد .
المُلازِم الأول	رتبة في الجيش والشرطة فوق الملازم ودون النقيب .	يلاحظ أن رتبة الملازم هي أدنى رتب الضباط ، أما العريف فهو من صنف الجنود (١) ، لذلك كان التعريف غير دقيق ، ومن المستحسن أن يكون تعريف الملازم : أدنى الرتب العسكرية لضباط الجيش والشرطة .
المُلازِم	رتبة في الجيش والشرطة فوق العريف ودون الملازم الأول .	

(١) يلاحظ أن المعجم الوسيط نفسه لم يعرِّف الى كلمة عريف في مادة [ع ر ف] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضابط مرتبة من مراتب الشُّرطة والجيش. (ج) ضُبَّاط .

المرتبة والرتبة كما وردت في المعجم الوسيط نفسه: الدرجة من السلّم، وعلى هذا فتعريف الضابط المذكور غير صحيح ، لأن جميع أصحاب الرتب التي سبق ذكر الملاحظات على تعريفاتها، هم من الضباط ، لهذا كان التعريف الصحيح لكلمة (ضابط) هو : كل عسكري من أفراد الجيش والشرطة من رتبة ملازم على الأقل .

هذا وكان من المستحسن أن يشار في تعريف الضابط ، إلى معنى كل من ضابط احتياط Officier de réserve ، وضابط تلميذ Élève—officier ، وضابط صَفّ Sous - officier

جِنِرَال قائد الجيش (يقابله في الجيش المصري : القائد أو الفريق) . (د) .

لم يكن ضرورياً إثبات تعريف هذه الكلمة الدخيلة في المعجم ، بعد أن ذكرت جميع الرتب العسكرية ، كما اصطلح على تسميتها بكلمات عربية أصيلة ، هذا وإن التعريف غير دقيق ، فكلمة (جنرال) هي : رتبة عسكرية تقابل كلا من الرتب التالية : الفريق واللواء والعميد ، بحسب الأحوال . كأن يكون مثلا (جنرال) فيلق أو (جنرال) فرقة أو (جنرال) لواء .

الجَيْشُ الجُنْد . و — جماعة النّاس في الحرب . (ج) جُيُوشٌ .

الفَيْلَقُ الكتيبة العظيمة من الجيش.

اختلفت الجيوش القديمة في تقسيماتها ، لذلك اختلف مدلول الألفاظ العربية التي كانت تطلق على الوحدات التي تنقسم اليها الجيوش ، وانعكس هذا الاختلاف على المعجمات القديمة ، فكان للكلمة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفِرْقَةُ من الجيش عَدَدٌ من الألوية . (محدثة) .

اللواء في الجيش : عدد من الكتائب . (محدثة) .

الفوج الجماعة من الناس . و — الجماعة المارَّة السريعة . (ج) فُوُوج وأفواج .

الكَتيبة الجيش . و — الفرقة العظيمة من الجيش تشتمل على عدد من السَّرَايا . (محدثة) .

السَّرِيَّة قطعةٌ من الجيش ما بين خمسة أنفُس إلى ثلثمائة (٢) . أو هي من الخيل نحو أربعمائة . (ج) سَرايا .

الفَصِيلَةُ (في الجيش) ثلاث جماعات (والجماعة إثنا عشر جنديا) .

الزُّمْرة الفَوْجُ والجماعةُ . (ج) زُمَرٌ .

الواحدة ، من الناحية العسكرية تعريفات غير دقيقة أو غير واضحة .

وفي العصر الحديث تختلف الدول العربية ، في تسمية بعض الوحدات العسكرية ، أما لجنة المعجم العسكري ، التي سبق أن أشرنا اليها . فقد انتقت من الكلمات العربية الصالحة (١) الألفاظ التالية : الجيش ، الفيلق ، الفرقة ، اللواء ، الفوج ، الكتيبة ، السرية ، الفصيلة ، الزمرة ، على التتابع أمام الألفاظ الفرنسية التالية : Armée , Corps d'armée , Division , Brigade , Régiment , Bataillon, Compagnie , Section , Escouade . ولقد نقلنا التعريفات التي أوردها المعجم الوسيط لهذه الكلمات ، وبرغم أنه أشار في بعضها الى المعنى المحدث ، فإن التعريفات جاءت متداخلة غير دقيقة . والأمل أن يتلافى المعجم الوسيط هذا النقص في طبعته القادمة ، فيعرف المصطلحات المذكورة تعريفاً علمياً حديثاً .

(١) هناك ألفاظ عربية صالحة لإطلاقها على الوحدات العسكرية وبعضها يطلق فعلاً في بعض الجيوش العربية ، مثل : الطليعة والكوكبة والمنسر والفصيل والجناح والرتل الخ ...

(٢) كذا في الأصل ، وصحتها : ثلاثمائة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التابور جماعة العسكر من ثمان مائة الى ألف . و ـ الصفّ . و ـ الخامسُ (في العرف السياسي) : أنصار العدو من أهل البلد أو المقيمين فيه . واللفظ بجميع معانيه (د) من التركيـــة .
[مادة ت ب ر]

(الطابور) لفظة تركية يكتبها الأتراك بالطاء ، وكذلك يكتبها رجال الصحافة العربية ويلفظها الناس ، ولكن المعجم الوسيط ، لم يثبتها إلا بالتاء ، تبعاً لرأي قال به أصحاب نادي دار العلوم سنة ١٩١٠ م ، ورأينا أن لا ضرورة لإثبات هذه الكلمة العامية في معاجمنا اللغوية ، ما دام في العربية ما يقوم مقامها ، فإذا أريد إثباتها فيجب أن يكون ذلك بالطاء كما في لغتها الأصلية ، وكما يلفظها الناس في مختلف الأقطار العربية .

أما قول المعجم الوسيط : إن (الطابور الخامس) اصطلاح في العرف السياسي ، فمسألة فيها نظر ، رغم شيوع هذا الاصطلاح على ألسنة الناس منذ الحرب الأهلية الاسبانية سنة ١٩٣٦ ، إلا أنه لم يرق الى مستوى العرف السياسي ، كما أنه لم يدخل في أي معجم لغوي أجنبي يشبه الوسيط بالصفة المذكورة .

ناوَرَ فلاناً . شاتمـــه . و ـ خَدَعَه . (مو) . و ـ فِرَقُ الجيش بعضُها بعضاً : قاتل بعضُها بعضاً على سبيـــل التمثيل والتدريب . (مو) .
[مادة ن و ر]

ناوَرَه في اللغة : شاتمه وعاداه ، ويقال بينهم مناورة ومنابرة ، أي عداوة ، وولّد المتأخرون معنى جديداً لفعل ناوَر فقالوا : ناوَرَه إذا خادعه .

وشاع في عصرنا استعمال كلمة (مناورة) تعريب كلمة Manœuvre الفرنسية للدلالة على شبه المعارك التي يقوم بها الجيش على سبيل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التدريب ، ومنها ولّد رجال الجيش وتبعهم الناس فقالوا : ناور الجيش إذا قام بـ (مناورة) وهو فعل يقابله بالفرنسية فعل Manœuvrer ؛ هذا تاريخ فعل (ناور) بالمعنى الثالث الذي ورد في المعجم الوسيط ، وأشير إلى أنه مولد وهو في حقيقته دخيل .

ويلاحظ أنه كان من المستحسن أن يثبت المعجم الوسيط في مادة [ن و ر] كلمة مناورة بمعنى Manœuvre . فقد أثبت المعجم العسكري هذه الكلمة المعربة والشائعة في الجيوش .

التُّرْبِيدُ نوع من القذائف الشديدة الانفجار تطلقه الغواصة أو الدبابة . (ج) تراييد . (د) .
[مادة ت ر ب]

الطُّرْبِيدُ قذيفة ضخمة تطلقها غواصة أو زورق أو طائرة على سفن العدو أو بلاده . (د) .
[مادة ط ر ب]

أورد المعجم الوسيط تعريف هذه الكلمة الدخيلة في مادتين دون أن يربط بينهما بأي إشارة ، وهذا نقص كبير ، يضاف اليه أن التعريفين جاءا مختلفين بعض الاختلاف ، وكان إيراد الكلمة في مادة [ت ر ب] مستغرباً لأن الكلمة شاعت على الألسنة معربة بالطاء دون التاء .

وأصل الكلمة في الفرنسية Torpille ، وقد وضع المعجم العسكري عربيتها : النَّسِيفة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

النَّسَّافَة سفينة حربية تنسف القلاع ونحوها . (محدثة) .

النَّسِيف المنسوف .

النَّسِيفَة النَّسْفَة .

النَّسْفَة حجارةٌ سودذات ثخاريب يُنْسَف بها الوسخ عن الأقدام في الحمامات ..

شاعت كلمة النسّافة للدلالة على السفينة الحربية المسماة بالفرنسية Torpilleur ، وقد أثبتها المعجم الوسيط كما وردت في المعجم العسكري ، لذلك كان من حق القذيفة التي تطلقها هذه السفينة أن تسمى : النسيفة ، كما في المعجم العسكري .

أما النسْفة (بتثليث النون) وكذلك النَّسَفة والنسيفة التي في الأمهات فهي قد وضعت أمام حجارة الحَرّة المسماة Basalte . وقد أقرها مجمع اللغة العربية مع المعرّبة (١) .

جنَقَهُ ـِ جنْقاً : رماه بالمِنْجَنِيق فهو جانِقٌ .

جنَّقَهُ جنقه .

الجُنُق أصحاب تدبير المنجنيق . و ـ حجارة المنجنيق . [مادة ج ن ق]

المَنْجَنِيق انظر : (م ج ن ق) [مادة م ن ج]

المِنْجَنِيقُ آلة قديمة من آلات الحصار ، كانت تُرْمى بها حجارةٌ ثقيلة على الأسوار

المنجنيق كلمة فارسية دخلت العربية قديماً ، وفي القاموس : المنجنيق ، وبكسر الميم ، آلة ترمى بها الحجارة ، كالمنجنوق مُعَرَّبة ، وقد تُذَكَّر . ج منجنيقات ومجانق ومجانيق ، وقد جنقوا يجنقون وجَنَّقوا تجنيقاً ، ومجنقوا عند من جعل الميم أصلية .

والمعجم الوسيط أثبت فعل (جنق) المولد في مادة [ج ن ق] دون أن يشير إلى أصله ، أو يحيل الى المادة التي أورد فيها تعريف المنجنيق كما فعل في مادة [م ن ج] بدون ضرورة ؛ وفي مادة [م ج ن] عرّف المنجنيق دون أن

(١) انظر معجم الشهابي ص ٧٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتهدمها . (مؤنثة) . (مع) .
[مادة م ج ن]

يذكر فعل (مجنق) أو يشير الى فعل (جنق) كما ذكر فعل جَلَقَ وجَلَّق وكأنها عربيين لا معربين !

جَلَقَ الحِصْنَ ونحوه : رماه بالمَنْجَليق .
جَلَّقَ الحِصنَ ونحوه : جَلَقَهُ .
المَنْجَليقُ : آلة تُرمَى بها الحجارة . (ج) مَجَاليقُ .
[مادة ج ل ق]

ونلاحظ أن المعجم لم يذكر جموع المنجنيق ، بينما ذكر جمع صيغة منجليق ، وهو لم يشر إلى أن الكلمة قد تذكّر ، كما في القاموس . كما أن المعجم لم يشر أيضاً الى صفة كلمة (المنجليق) وقد أوردها صاحب القاموس بصيغة التذكير . وفي كل هذا نقص واضطراب يستحسن تلافيه .

العَرَّادَةُ آلة من آلات الحرب ، وهي منجنيقٌ صغيرٌ .

كان من المستحسن أن يقال في التعريف : العرّادة : من آلات الحرب القديمة .

البارجة سفينة من سفن الأسطول الحربي . (مع) . وقد استعملها المسعوديّ .

المعروف أن البارجة ، وهي بالفرنسية Cuirassé ، سفينة كبيرة من السفن الحربية ، وجاء في المعجم العسكري أنها تسمى الدارعة أيضاً . وهي في الجملة أكبر من الطرّادة المسماة بالفرنسية Croiseur ، لهذا فتعريفها في المعجم الوسيط ناقص ، أما انها معربة فلم أجد عليه دليلا .

الطَّبَرُ نوع من السلاح له فأس . (مع) .

الطبر هو : الفأس من الأسلحة القديمة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الضَّبْرُ: الدبّابة كانت تتخذ من خشب يغشّى بالجلد ، يحتمي به الرجال ويتقدمون إلى الحصون ندقّ جدرانها ونقبها .

تعريف مسهب ، وكان من المستحسن الاكتفاء بالقول بأن الضّبر : من آلات الحرب القديمة تشبه الدبابة .

العَرض العسكري : مرور فِرَق نموذجية من القوات المسلحة أمام رئيس الدولة في يوم مجموع له الناس . (محدثة) .
[مادة ع ر ض]

هذا التعريف أقرب لأن يكون في كتاب أدبي من أن يكون في معجم لغوي ، إذ ليس من شروط العرض العسكري أن تمر فرق نموذجية أمام رئيس الدولة في يوم مجموع له الناس ، فقد يكون العرض لقوات محاربة ومن قبل شخصية رسمية غير رئيس الدولة ، ودون أن يجمع الناس لرؤية ذلك !

(يتبع)

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في
المعجم الوسيط

— ١٠ —

ثامناً : تعريف نجوم السماء والمصطلحات الفلكية [1]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الكوكب	انظر (ك ك ب) . [مادة ك و ك]	عرّف المعجم الوسيط كلمة الكوكب تعريفاً لغوياً ، ثم عرّف الجمع تعريفاً علمياً ، مما كان يستحسن معه أن يضاف الى تعريف الكلمة : و ـ : أحد الكواكب السيارة .
الكَوْكَبُ	النجم في السماء . (ج) كَواكِب .	

(١) المعجم الوسيط معجم لغوي قبل كل شيء ، إذ أنه ـ كما ورد في مقدمته ـ قد : « قصر همّه على اللغة قديمها وحديثها » ولكن المعجم ، على ذلك كله ، توسع كثيراً في بعض المصطلحات العلمية الشائعة ، وخاصة في النواحي الطبية وبعض جوانب العلوم الأخرى ، ولما لم يكن مفروضاً في مثل هذا المعجم ، التوسع في إيراد المعلومات المتصلة بالنجوم والمصطلحات الفلكية ، إلا أن الكتب العربية القديمة ، وقد كان للعرب باع طويل في معرفة دروب السماء ورصد النجوم وتخيل الصور النجومية وإطلاق الأسماء عليها ـ حوت الكثير من المعلومات عن النجوم وأسمائها ومختلف المصطلحات الفلكية ، غير أن مؤلفي تلك الكتب ، وأكثرهم لم يكن علم الفلك ، نقلوا المعلومات التي كان أعراب البادية يتناقلونها أو نقلوا ما قرأوه في كتب من تقدمهم ، مما جعل المعجمات القديمة تجمع أشتاتاً من المعلومات غير الدقيقة أو التي لا يقرها العلم الحديث ، وهذا يدعو واضعي المعاجم الحديثة إلى الاحتراز من نقل أي معلومات لا يقرها العلم ، إلا إذا كان ذكرها ضرورياً لفهم النصوص القديمة ، على أن يشار إلى ذلك .

ونحن في هذه النبذة سنجمع الأمثلة عما في المعجم الوسيط من كلمات وتعريفات تتصل بالنجوم والكواكب ودروبها في السماء ، مع بيان ملاحظاتنا عليها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكواكب : أجرام سماوية تدور حول الشمس، وتستضيء بضوئها، وهي تسعة : زُحَل ، والمشتري ، والمِرّيخ ، وعُطارِدُ ، والزُّهَرة ، والأرضُ ، وأورانس ، ونبتُـــون ، وبلوتو . ويقال : ذهبوا تحت كل كوكب : تفرّقوا . ويوم ذو كواكب : ذو شدائد كأنه أظلم حتى رُئِيَتْ فيه كواكبُ السماء .

[مادة ك ك ب] (٢)

أما تعريف كلمة الكواكب فينقص فيه بعض الدقة ، وكان من المستحسن ، قبل كل شيء ، اضافة لفظة (السيارة) صفة للكلمة فيقال : الكواكب السيارة ، لأن التعريف منصب على الكواكب بالصفة المذكورة .

والتعريف العلمي الدقيق هو : الكواكب السيارة : أجرام سماوية تدور حول نفسها وحول الشمس وتستضيء بضوئها ، وهي على نوعين : كواكب رئيسة وعددها تسعة ، وكواكب ثانوية أو كويكبات (١) .

إن الكواكب السيارة الرئيسة التي كشفها العلم ، حتى اليوم ، تسعة ، كما ورد في المعجم الوسيط ، غير أن ترتيب أسمائها ، إذا أُريد تعدادها ، فيختلف بحسب القاعدة التي تتبع من أجل ذلك ، والتعداد الذي أورده المعجم الوسيط

(١) توجد طائفة كبيرة من الكواكب السيارة الصغيرة ، وأفلاكها تقع ما بين كوكبي المريخ والمشتري ، ويبلغ عددها نحواً من ١٦٠٠ وقليل منها الكبير ، وأكبرها (سيرس) وقطره نحو ٤٨٠ ميل ، وهي كلها تدور حول الشمس كما تدور الكواكب الكبيرة . انظر كتاب أحمد زكي « مع الله في السماء » ص ١٥٨ القاهرة ١٩٥٦ .

(٢) مما يلاحظ أن المعجم الوسيط لم يعرّف كلمة (كوكب) في مادة [ك و ك] بل أحال فيه الى مادة [ك ك ب] وقد اختلف القدماء في موضع ذكر الكلمة . قال شارح القاموس : الكوكب : ذكره الليث في باب الرباعي ، ذهب إلى أن الواو أصلية . قال الأزهري وهو عند حذاق النحويين من باب (و ك ب) صدر بكاف زائدة والأصل وكب أو كوب . ونقله الصاغاني أيضاً هكذا وسلمه ؛ قلت : الكاف ليست من حروف الزيادة ، ولذا صرّح جماعة بأصالته فلا بد من تقييد أنها زائدة على خلاف الأصل . ثم قال الصاغاني : إلا أني تبعت الجوهري في إيرادها هنا غير راض به ، ولعله تبع فيه الليث ، فإنه ذكرها في الرباعي ذاهباً إلى أن الواو أصلية . فتأمل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يرتبط بأي قاعدة من القواعد المتبعة ، وأشهر تلك القواعد بنيت على اعتبار قرب الكوكب من الشمس أساساً للترتيب ، فأقرب الكواكب منها هو : عطارد ، ثم الزُّهَرة ، ثم الارض ، ثم المرّيخ ، ثم المشتري ، ثم زحل ، ثم أورانس ، ثم نبتون فأبلوتون .

عُطارِد نجم من السيارات التسعة ، وهو أقربها الى الشمس ، وابن « المشتري » كبير الآلهة في الأساطير .

الزُّهَرَةُ : إلهة الجمال عند الرومان ، وهي أفروديت عند الإغريق . و — كوكبٌ شديد اللّمعان يدور حول الشمس بين عطارد والأرض .

الأرض الكوكب الذي نسكنه .

المِرّيخ نجم من الخُنّس ، يقول القدماء : إنه في السماء الخامسة ، وهو بالفارسية (بَهْرام) . و — إلهُ الحرب في الأساطير . وهو مارس .

إن الكواكب السيارة التي عرفها العرب ، وورد تعريفها في المعاجم العربية ، ستة ، ومن مقارنة التعريفات التي تبناها المعجم الوسيط ، نلاحظ فقدان التماثل بينها وتفاوتها من حيث الصحة والدقة العلمية ، فنجد مثلاً الأمور التالية :

أولاً : إن عُطارد : نجم من السيارات التسعة ، والمرّيخ : نجم من الخنّس ، والزُّهَرة والأرض ، كوكبان ، والمشتري وزُحل : من الكواكب السيارة ؛ بينما جميعها : من الكواكب السيارة التسعة .

ثانياً : إن بُعد الكوكب عن الشمس قد أُشير اليه صحيحاً في تعريف كل من عطارد والزُّهَرة ، بينما أُشير اليه بما يخالف الحقيقة العلمية في العصر الحديث ، في تعريف زُحل ، أما في بقية التعريفات فقد أُغفلت الإشارة إلى بعد الكوكب عن الشمس .

ثالثاً : أُشير إلى الأساطير الإغريقية في كل من زُحل والزُّهَرة ، كما أُشير إلى أسطورة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المُشْتَري أكبر الكواكب السيارة. وهو في الأساطير : كبير الآلهة .

زُحَلُ أعظم الكواكب السيارة ، وأبعدها في النظام الشمسيّ . و — في الأساطير الإغريقية : كبير الآلهة .

رومانية في تعريف الزّهرة ، بينما ذكرت الأساطير مجردة في تعريف كل من عطارد والمرّيخ والمشتري ، وكان الواجب يقضي ببيان عند أي الشعوب كان المشتري كبير الآلهة ، والمرّيخ إلـه الحرب .

رابعاً : أشير إلى الأسماء الأعجمية في تعريف كل من الزُّهَرة والمريخ دون بقية الكواكب وخاصة المشتري كبير الآلهة ، الذي هو (جوبيتر) .

خامساً : أشير في تعريف المرّيخ إلى قول بعض القدماء من أنه في السماء الخامسة ، وكان من المستحسن اغفال مثل هذا القول .

سادساً : أشير في تعريف الزّهَرة الى أنها إلهة الجمال عند الرومان دون ذكر اسمها الشهير (فينوس) ، كما ذكر اسمها الإغريقي (أفروديت) ؛ بينما اغفل المعجم الوسيط ذكر كلمة (أناهيد) الاسم الشاعري للزّهَرة ، حتى في مادة [ن ه د[1]] .

سابعاً : أشير في تعريف المرّيخ إلى أن اسمه بالفارسية (بهرام) وأثبتت هذه الكلمة في مادة [ب ه ر] في المعجم الوسيط ، وبينما لم يشر في تعريف المشتري [2] الى اسمه بالفارسية ، أورد

(١) أهمل أكثر أصحاب المعجمات ذكر كلمة (أناهيد) ، بينما أوردها الفيروزابادي في باب الذال وقال : أناهيذ اسم الزّهرة عن ابن عباد ، أو فارسي غير معرب ، وبالدال فلا مدخل له حينئذٍ في الكلام . أما صاحب التاج فقد جاء على ذكرها في بابي الدال والذال قائلاً : وهو بالوجهين .

(٢) في مقاييس اللغة لابن فارس : [وبعض العرب يسمي النجم الذي يقال له المشتري : « الأحور »] . ولم يرد هذا المعنى للكلمة في المعجم الوسيط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعجم في مادة [هـ ر م] أن كلمة (هرمز) تعني بالفارسية : كوكب المشتري .

ثامناً : ذكر في تعريف المشتري أنه أكبر الكواكب السيارة ، بينما ذكر في تعريف زحل أنه أعظم الكواكب السيارة ، والقول عن المشتري انه أكبر الكواكب السيارة هو الصحيح دون القول الآخر .

هذا والكواكب الستة الأولى عرفها العرب ، وورد ذكرها في المعجمات القديمة ، ونقل المعجم الوسيط تلك التعريفات ، ولكنه رغم الإشارة الى الكواكب الثلاثة الأخرى،التي كشفها العلم في العصور المتأخرة ، عند تعريفه كلمة (كواكب) ، فقد أغفل تعريف كل منها في موضعه ، والكواكب الثلاثة هي :

١ ــ أورانس (Uranus) : كوكبٌ سيار يلي زُحل بعداً عن الشمس،وقد كُشف سنة ١٧٨١م.

٢ ــ نبتون (Neptune) : كوكبٌ سيار يلي أورانس بعداً عن الشمس ، وقد كشف سنة ١٨٤٦ م .

٣ ــ أبلوتون [1] (Pluton): كوكبٌ سيار يلي نبتون بعداً عن الشمس،وقد كشف سنة ١٩٣٠م.

(١) سمّي هذا الكوكب عند كشفه باسم إلهِ الموت وملك الجحيم ، وهو ابن زحل في الأساطير القديمة ، وقد عربه أمين المعلوف : فقال : « بلوطون أو أفلوطون أو فلوطون » انظر المعجم الفلكي ص ٨٠ و ٨٧ . أما نحن فنرجح تعريبه بلفظة « أبلوتون » أما المعجم الوسيط فقد أورده كما ينطق بالإنكليزية Pluto .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بَهْرَام المِرِّيخُ .

أثبت المعجم الوسيط كلمة (بهرام) في مادة [ب ه ر] وأغفل الإشارة الى أنها فارسية أو معربة ، على رغم أنه أشار الى ذلك عند تعريف كلمة مرّيخ .

هُرْمُز كلمة فارسية من معانيها : الله ، وكوكب المشتري . . .

وفي مادة [ه ر م] ذكر المعجم الوسيط أن كلمة (هرمز) فارسية من معانيها : كوكب المشتري ، وكان من المستحسن اغفال هذا المعنى ، خاصةً لأنه لم يذكر في تعريف (المشتري) .

ويلاحظ أن لفظة (هرمز) ليست فارسية أصلاً بل معربة (١) .

النجم أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها ، ومواضعها النسبية في السماء ثابتة ، ومنها الشمس . و ــ علم على الثريا خاصة . و ــ الكوكب .

يبدو أن المعجم الوسيط ، فرّق في أكثر التعريفات الحديثة التي جاء بها ، بين (النجم) و (الكوكب) تفريقاً علمياً ، فعرّف النجم بأنه أحد الأجرام السماوية الثابته والمضيئة بذاتها ، ولكن المعجم على رغم هذا التعريف الدقيق ، ظل يردد الكلمتين ، كما في المعجمات القديمة ، كأنهما مترادفتان ، فعرّف الشمس بأنها كوكب ، وكان من حقها بأن توصف بأنها نجم ، وبها

(١) جاء في المعجم الفلكي : المشتري هو بالفارسية (هرمزد) ، وفي كتب الأنواء : المشتري اسمه بالفارسية (برجيس) وفي شفاء الغليل : « المشتري (زاد مرد) وبعضهم يسميه (البرجيس) ، و (بهرام) المريخ ، و (مهر) الشمس ، و (هرمس) عطارد ، و (ماه) القمر ، و (كيوان) زحل ، و (تير) عطارد ، و (أناهيذ بالإعجام والإهمال) الزهرة . قال بعض الشعراء :

لا زلت تبقى وترقى للعلا أبداً ما دام للسبعة الأفلاك أحكام
مهر وماه وكيوان وتير معاً وهرمس وأناهيذ وبهرام »

ومما نلاحظه أن (هرمس) هو الاسم الإغريقي للكوكب عطارد Hermès .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشَّمْسُ الكوكب الذي تدور حوله الأرض ، وسائر المجموعة الشمسية .

الكَوْكَبَةُ النَّجم، أوهو الزُّهَرة من بين النجوم . و — مجموعة من النجوم تمثل بصورة معينة تعرف بها ، كالنَّسر الطائر والنَّسر الواقع .

ضرب المعجم نفسه المثل في تعريف النجم ، كما أن المعجم جعل الزُّهَرة في تعريف الكوكبة من النجوم ، وهي في الحقيقة من الكواكب كما ورد في تعريفها الذي سبقت الإشارة إليه .

هذا ويلاحظ في تعريف الشمس : عطف جملة (وسائر المجموعة الشمسية) على الأرض في الدوران حول الشمس ، لهذا كان من المستحسن أن يكون التعريف المذكور كما يلي: الشمس: النجم الذي تدور حوله الأرض ، وسائر كواكب المجموعة الشمسية.

وفي تعريف الكوكبة ، أطلقت الكلمة على الصور السماوية وهو اطلاق موفق (١) ، أما اختيار النسر الطائر أو الواقع مثلين على تلك الصور فضعيف ، لأن كلا من النسرين اسم لنجم معروف في صورة سماوية اشتهرت باسم النجم النير فيها ، وكان من المستحسن أن يضرب المثل بصورة الجوزاء أو الجبار (٢) ، وهي أجمل صور السماء وأشهرها على الإطلاق .

---

(١) وضع أمين المعلوف مقابل كلمة : Contellation : صورة سماوية ؛ صورة نجومية ؛ كوكبة ؛ ثم قال : والكوكبة قليلة الاستعمال لم يستعملها إلا الفزويني في ما أعلم ، والصورة أحسن منها . أنظر المعجم الفلكي ص ٤٢ و ص ٢٧ .

(٢) الجبّار — كما في التاج — اسم الجوزاء لأنها بصورة ملك متوج على كرسيّ ، كما ذكره الزمخشري في الأساس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التِّبّانة سَلة التِّبّانة (في الفلك) المَجَرّةُ . (مو) .

المَجَرّةُ البياض المعترض في السماء (١) ، والنِّسْران من جانبيها . ويقال : نهرُ المَجَرّة .

السَّدِيمُ الضَّبابُ الرقيق . و — مجموعة نجوم بعيدة جداً تظهر كأنها سحابة رقيقة ، ومنه المَجَرّة . (ج) سُدُمٌ .

تعريف المجرّة في المعجم الوسيط نقل عن المعجمات القديمة ، وهو غير جدير بإثباته في معجم حديث ، فعلماء العرب ممن اشتغلوا بعلم الفلك عرّفوا أن :

المَجَرّة : مجموعات كبيرة من النجوم تركزت وتكاثفت حتى تراءت من الأرض كوشاح أبيض يعترض السماء .

ومن الأسماء التي أطلقها العرب على المجرّة : أم النجوم ، وقد أطلق عليها تأبط شراً اسم : أم النجوم الشوابك (٢) ، لهذا كان من المستحسن أن يأتي المعجم الوسيط بتعريف للمجرّة يتفق وحقيقتها ؛ خاصةً لأنه أثبت في مادة [ت ب ن] الاسم الذي تطلقه العامة على المجرّة ، إذ شبهوها بالدّرب الذي تسلكه التبّانة تاركين عليه من التبن المتساقط من أحمالهم أثراً يدل عليهم ، مشيراً في التعريف إلى أن الاسم من مصطلحات علم (الفلك) .

أما تعريف السّديم بمعناه الثاني ، فيبدو أنه تعريف وضع حديثاً ، غير أننا نلاحظ فيه عدم الدقة العلمية ، إذ أن العلماء اليوم لا يطلقون

(١) في أكثر المعجمات القديمة أن اسم المجرّة جاء من اعتراضها السماء ، وقال ابن فارس في مقاييس اللغة : الجيم والراء أصل واحد ، وهو مدّ الشيء وسحبه ، وسميت مجرّة السماء مجرّة لأنها كأثر المَجَرّ .

(٢) في تاج العروس : شبكت النجوم واشتبكت وتشابكت : دخل بعضها في بعض واختلطت ، وقيل اشتباك النجوم ظهور جميعها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البُرْج أحد بروج السماء الإثنى عشر .

الأسد أحد بروج السماء .

الثَّور بُرْجٌ من بروج السماء .

الجَوْزاء بُرجٌ من بروج السماء .

الجدي بُرْجٌ في السماء يجوار الدَّلو.

الحَمَل بُرْجٌ من بروج السماء

الحوت بُرجٌ في السماء .

الدلو برجٌ من بروج السماء .

السرطان بُرْج في السماء .

الكلمة على مجموعات من النجوم البعيدة فحسب ، بل يطلقونها على سحب منتشرة في الفضاء ومنها المجرّة . والتعريف الدقيق هو :

السَّدِيمُ : لطخات سحابية متوهجة أو معتمة في الفضاء ناشئة عن تكاثف أو تصادم عدد لا يحصى من الأجرام السماوية .

وهذا التعريف للسّديم أقرب إلى أصل المعنى اللغوي للكلمة (١) .

بروج السماء : صور النجوم التي يتراءى للناظر اليها أن الشمس تقطعها في دورة تامة خلال سنة شمسية ، وعددها إثنا عشر برجاً ؛ لكل فَصْل ثلاثة بروج ، وترتيبها بدءاً من فصل الربيع هو : الحَمَل ، والثور ، والجوزاء || السرطان ، والأسد ، والسنبلة || الميزان ، والعقرب ، والقوس || الجديّ ، والدلو ، والحوت .

لقد أشار المعجم الوسيط إلى عدد بروج السماء في مادة [ب ر ج] دون تعدادها ، وفي المواد المتفرقة في المعجم وردت أسماء أكثر البروج ، معرفة تعريفاً مقتضباً ، وفيما يلي بعض الملاحظات على ما ورد في المعجم من تعريفات :

١ ـ أغفل المعجم ذكر برج الميزان في مادة [و ز ن] .

(١) في مقاييس اللغة : السين والدال والميم : أصل في شيء لا يهتدى لوجهه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

السنبلة برج في السماء .

العقرب برجٌ من بروج السماء .

القوس بُرْج في السّماء (هو تاسع البروج) .

٢ ــ لم يشر المعجم الى أسماء اشتهرت بها بعض البروج ، مثل العذراء لبرج السنبلة ، والتوأمين لبرج الجوزاء ، وقد ورد هـذان الاسمان في المعجمات القديمة .

٣ ــ اختلفت صياغة التعريف بين برج وبرج ، فهذا : أحد بروج السماء ، وذاك : برج من بروجها ، وغيرهما برج في السماء ، وبينما خُصّ برج الجدي بذكر جواره ، خُصّ القوس بذكر ترتيبه بين البروج ، لقد كان من المستحسن أن تكون جميع التعريفات متماثلة .

القَمَرُ الكوكب السيّار الذي يستمد نوره من الشمس ويدور حـــول الأرض ويُضيئها ليلاً . و ــ الصناعيّ : كرة يقذفها في السموات صاروخ حتى إذا تخلصت من جاذبية الأرض دارت في الفضاء حول الأرض أو غيرها من المجموعة الشمسية ، وبها أجهزة علمية للكشف والتصوير . (مج) . (ج) أقمارٌ .

يطلق العلماء اليوم كلمة « قمر » على كل جرم سماوي ، يدور حول كوكب سيّار آخر ، وإذا كان للأرض قمر يدور حولها ، فإن لبعض الكواكب الأخرى أقماراً كثيرة (١) . ولما كان المعجم الوسيط خص كلمة « كواكب » بالسيارة منها ، تبعاً لما يقره العلم الحديث ، كان الواجب تعريف كلمة « القمر » على الشكل التالي :

القمرُ : جرم سماويّ يدور حول أحد الكواكب السيارة . و ــ عَلَمٌ على الكوكب السيّار الذي يستمد نوره من الشمس ويدور حول الأرض ويُضيئها ليلاً . الخ . .

(١) من الثابت اليوم أن لكوكب المريخ قمرين ، وللمشتري ١٢ قمراً ، ولزحل ٩ أقمار ، ولأورانس ٥ أقمار ، ولنبتيون قمرين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المَنْزِل ... ومنازِل القمر : مداراتُه التي يدور فيها حول الأرض يدور كلَّ ليلة في أحدها لا يتخطّاه ولا يتقاصر عنه ، وهي ثمانية وعشرون ، لكلٍّ منها اسم معيَّن ، منها : الشَّرَطان ، والبُطَين ، والثريّا ، والدَّبَرانُ . ولكل فصل من فصول السنة سبعة منازل .

في هذا التعريف بعض الغموض على رغم الإسهاب فيه ، ومنازل القمر : مجموعات من النجوم الثابتة يقطعها القمر في دورة تامة حول الأرض خلال ثمانية وعشرين يوماً ، وهو في كل ليلة يتأخر منزلة ، وفي الليلة الأخيرة يدرك القمر نجوم المنزل الأول وهي في جهة الغرب .

ومما يلاحظ في تعريف المعجم الوسيط ، إيراده أسماء أربعة منازل من ثمانية وعشرين منزلا ، وبينما عرّف المعجم نجوم أكثر المنازل في مواضعها ، مشيراً إلى أنها من المنازل حيناً ومغفلا ذلك حيناً آخر ، نجده أغفل أسماء بعض المنازل البتة ، وسنشير إلى ما أغفله المعجم في ثنايا ملاحظاتنا على أسماء المنازل المعرفة في مختلف المواد .

الشَّرَطان نجمان يقال لهما : قَرْنا الحَمَل ، يظهران في أول الربيع .

الشَّرَطان نجمان في برج الحَمَل ، وهما المنزل الأول من منازل القمر .

الثُّرَيّا نجم ، سمّي بذلك لكثرة أنجمه مع صغر منظره .

التعريف الدقيق للثريا هو : الثُّرَيّا مجموعة من النجوم في صورة الثور ، وكلمة « النجم » علمٌ عليها ، وهي المنزل الثالث من منازل القمر .

ومما نلاحظه أن المعجم الوسيط أغفل تعريف (البُطين) وهو المنزل الثاني من منازل القمر في مادة [ب ط ن] ، وتعريفه :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البُطَيْن : ثلاثة أنجم في برج الحَمَل ، وهي المنزل الثاني من منازل القمر .

الدَّبَران (في علم الفلك) خمسة كواكب من الثور ، يقال : إنها سَنَامه . وهو من منازل القمر . وقيل : نجم بين الثريا والجوزاء .

الدَّبَران محركة منزل للقمر ، كما ورد في القاموس ، وجاء في مقاييس اللغة : الدَّبران : نجم سُمِّي بذلك لأنه يَدْبُر الثريا .

فالدَّبران نجم ، وتعريفه — كما ورد في المعجم الفلكي — نيِّرُ الثور ، وهو المنزل الرابع من منازل القمر (١) .

الهَقْعَة ثلاثة نجوم قريب بعضها من بعض عند رأس كوكبة الجبّار ، وهي منزل من منازل القمر .

يبدو أن هذا التعريف وضع حديثاً ، لأن أكثر القدماء كانوا يطلقون على صورة الجبّار اسم الجوزاء (٢) .

والهقعة : ثلاثة نجوم عند رأس الجبّار ، وهي المنزل الخامس من منازل القمر .

ويلاحظ أن المعجم الوسيط الذي أشار في تعريف الهقعة إلى (كوكبة الجبّار) أغفل في مادة [ج ب ر] الإشارة الى الكوكبة المذكورة وهي أجمل صور السماء ، تخيلها القدماء على هيئة رجل يحمل بيده اليمنى مِراوة (دبوساً) وفي يسراه ترساً ، وفي وسطه نطاق تدلى منه سيف .

(١) انظر ص ١٠١ .

(٢) انظر ملاحظات أمين المطوف في المعجم الفلكي ص ٨٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذّراع نجم من نجوم السماء على شكل الذّراع .

إن التعريف الدقيق للذّراع أو ما يُسمّى بالذّراع المبسوطة لصورة الأسد ، هو :

الذّراع : نجمان في الجوزاء ، هما المنزل السابع من منازل القمر (١) .

ومما يلاحظ على المعجم الوسيط إغفاله الإشارة إلى المنزل السادس المسمى (الهنعة) ، إذ لم ترد الكلمة في مادة [هـ ن ع] وتعريفها : الهَنْعة : نجمان في الجوزاء ، هما المنزل السادس من منازل القمر .

النّثْرة كوكبان في السماء بينهما قدْر شبر .

نقل المعجم الوسيط عن معجم قديم هذا التعريف الذي كان يستحسن استبعاده ، أمّا التعريف الصحيح فهو :

النّثْرة : عنقودٌ من النجوم في صورة السرطان ، وهو الثامن من منازل القمر (٢) .

جبهة الأسد : أربعة أنجم ينزلها القمر .

جبهة الأسد أربعة أنجم في صورة الأسد وهي العاشر من منازل القمر .

ومما يلاحظ أن المعجم الوسيط عرّف في مادة [ج ب هـ] جبهة الأسد ، وأغفل طرفه وزبرقه صرفته في مواضعها من المعجم ، وكلها من منازل القمر وتعريفها كما يلي :

---

(١) انظر المعجم الفلكي ص ٥٧ و ٣٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٨٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١ ـ الطَرْف : نجم في صورة الأسد ، وهو التاسع من منازل القمر .

٢ ـ الزبرة : نجمان في صورة الأسد ، وهما المنزل الحادي عشر من منازل القمر .

٣ ـ الصَرْفة : نجم في صورة الأسد ، وهو الثاني عشر من منازل القمر .

العَوّا منزلٌ من منازل القمر .

العوّاء منزلٌ من منازل القمر .

ذكر هذان التعريفان في المعجم الوسيط متتاليين ، وكان من المستحسن لو أغفل الأول منهما .

والعوّاء : خمسة أنجم من برج السنبلة وهي المنزل الثالث عشر من منازل القمر .

السِماكان نجمان نيران ، أحدهما في الشمال وهو السِماك الرامح ، والآخر في الجنوب وهو السِماك الأعزل .

السماكان نجمان نيران في صورتين سماويتين مختلفتين وتعريفهما كما يلي :

١ ـ السِماك الرامح : نجم نيّر من أسمائه حارس الشمال .

٢ ـ السِماك الأعزل : النجم النير في برج السنبلة وهو الرابع عشر من منازل القمر .

الغَفْرُ منزل للقمر . ثلاثة أنجم صغار وهي من الميزان .

الغَفْرُ ، كما في المعجم الفلكي ، ثلاثة أنجم في برج السُنبلة (١) ، خلافاً لما ورد في بعض المعجمات القديمة من أنها من الميزان ، وهي المنزل الخامس عشر من منازل القمر .

زُبانَي العقرب قَرْنُها . وهما زُبانَيان .

كان من المستحسن أن يضاف إلى هذا التعريف في مادة [ز ب ن] ما يلي :

والزبانيان : نجمان في الميزان هما المنزل السادس عشر من منازل القمر .

(١) انظر ص ١٠٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشَّوْلَة: منزلة من منازل القمر، وهي كوكبان نيّران متقابلان في برج العقرب ينزلهما القمر، يقال لهما حُمَة العقرب، تشبيهاً بها، لأن البرج كلّه على صورة العقرب، وسمّيت هذه المنزلة بشولة العقرب.

تعريف مسهب، الى جانب اغفال نجوم أخرى في برج العقرب تعتبر من المنازل، إذ يوجد في هذا البرج ثلاثة منازل وهي:

١ — الإكليل: أو اكليل الجَبهة: أربعة أنجم في العقرب، وهي المنزل السابع عشر من منازل القمر.

٢ — قلب العقرب: النجم النير في العقرب، وهو المنزل الثامن عشر من منازل القمر.

٣ — الشَّوْلة: نجمان في العقرب، وهما المنزل التاسع عشر من منازل القمر.

النَّعَائم: مَنْزِلة من منازل القمر، صورتها كالنَّعامة.

النعائم: ثمانية أنجم في برج القوس وهي المنزل العشرون من منازل القمر.

الأدحيّ: منزل للقمر بين النعائم وسعد الذابح. (ج) أداحٍ.

جاء في اللسان: الأُدحيّ: من منازل القمر شبيه بأدحيّ النّعائم، وجاء في موضع آخر الأدحِيّ، منزلٌ بين النّعائم وسعدِ الذابح يقال له البَلْدَة.

وفي اللسان أيضاً في مادة [ب ل د]: البَلْدة: من منازل القمر بين النعائم وسعد الذابح خَلاءٌ إلا من كواكب صغار، وقيل: لا نجوم فيها البتّة، وفي التهذيب: البلْدة في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه كواكب عظام، يكون علماً وهو آخر البروج، سميت بَلدة، وهي من بُرج القوس، وفي الصحاح: البلدة من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

منازل القمر ، وهي ستة أنجم من القوس تنزلها الشمس في أقصر يوم في السنة .

هذا ما ورد في المعجمات القديمة ، والمعروف في كتب الأنواء : أن القمر إذا نزل بين النعائم وسعد الذابح نزل رقعة تسمى البلدة ، وقد أغفل المعجم الوسيط الإشارة اليهـا ، قال الأجدابي : وربما عدل عن البلدة فنزل بالقلادة وهي الأدحي (١) .

ان التعريف الصحيح للكلمتين المذكورتين هو كما يلي (٢) :

البَلْدَةُ : رقعة من السماء لا نجوم فيها ، وهي المنزل الحادي والعشرون من منازل القمر (٣) .

الأُدحِيّ : أربعة نجوم في وسط النهر مع الخمسة التي في جانبه الآخر ، شبهت بأدحيّ النعام لقربها من النعائم .

(١) انظر كتاب الأزمنة والأنواء لابن الأجدابي ، تحقيق عزة حسن ص ٨٨ دمشق ١٩٦٤ .
(٢) انظر المعجم الفلكي لأمين المعلوف ص ٧٧ و ٥٥ و ٢٩ .
(٣) انظر القاموس مادة [ب ل د] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

السُّعود[1] : سُعُودُ النُّجُوم : عِدَّةُ كواكب يقال لكلّ واحد منها : سَعْدٌ كذا ، ومنها سعد السعود ، وهو أحدها .

السُّعود نجوم ، وهي عشرة [2] أربعة منها من منازل القمر ، والستة الباقية هي : سعد نَاشِرَة ، وسعد المَلِك ، وسعد البِهَام ، وسعد الهُمَام ، وسعد البارع ، وسعد مطر . وقد ذكر المعجم الوسيط سعد البارع . وأغفل الخمسة الباقية .

أما منازل القمر من السعود فهي :

١ ــ سَعْدُ الذَّابح : نجمان من الجدي ، وهما المنزل الثاني والعشرون من منازل القمر .

٢ ــ سَعْدُ بُلَع : أو سعد بالع : ثلاثة أنجم من الدلو ، وهي المنزل الثالث والعشرون من منازل القمر .

٣ ــ سَعْد السُّعُود : ثلاثة أنجم من الدَّلو والجديّ ، وهي المنزل الرابع والعشرون من منازل القمر .

٤ ــ سَعْدُ الأَخْبِية : أربعة أنجم من الدَّلو ، وهي المنزل الخامس والعشرون من منازل القمر .

البُلَعْ سَعْدُ بُلَعَ : من منازل القمر .

البَارِع سَعْدُ البازع[3] : نجم . سَعْدُ البارع : نجمان في الفرس .

---

(١) كذا وردت في الأصل وصحتها بضم الدال .

(٢) انظر كتاب الأزمنة والأنواء لابن الاجدابي . ص ٧٥ . الذي سبقت الإشارة اليه وانظر التاج مادة [س ع د] .

(٣) كذا في الأصل وقد جاءت الراء معجمة تصحيفاً ، وفي المعجم الفلكي ويسمى سعد النازع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرِّشاء منزل للقمر، وهو كواكبُ صغارٌ على صورة السمكة، يقال لها بطن الحوت، وفي سُرَّتها كوكب نيِّر ينزله القمر. (ج) أرشية.

تعريف الرشاء هذا نقل عن التاج مجموعاً من قولين مختلفين، وأُغفل فيه قوله: على التشبيه بالحبل. والرِّشاء: نجم نيِّر في الحوت وهو الأخير من منازل القمر. ويسمى بطن الحوت.

ويلاحظ أن مما أغفله المعجم الوسيط من منازل القمر، ولم يسبق أن أشرنا اليه المنزلين التاليين:

١ ـ الفَرْغ الأول: نجمان من صورة الفرس، وهما المنزل السادس والعشرون من منازل القمر.

٢ ـ الفرغ الثاني: نجم في الفرس، وهو السابع والعشرون من منازل القمر.

الدُّبُّ الأكبر: سبعةُ نجوم أخرى على الصورة السابقة ولكنها أكبر منها.

الدُّبّ الأكبر صورة سماوية عظيمة المساحة، تعرف بواسطة النعش الأكبر وبناته. ولقد جاءت المعجمات القديمة كلها تقريباً على ذكر هذه الصورة وتعريف نجومها المختلفة، إلا أن تلك المعاجم كانت متفاوتة من حيث صحة التعريفات الواردة فيها بالنسبة الى المتفق عليه عند علماء الفلك، مما يجعل الاعتماد عليها وحدها يورث الاضطراب والوقوع في أخطاء علمية، وهذا ما وقع فيه المعجم الوسيط.

بناتُ نَعْش سبعة كواكب تُشاهد جهة القطب الشماليّ، شُبِّهت بجَمَلَة النَّعش. الواحد: ابنُ نَعْش. وجاء في الشِّعر «بنو نعش» قال النابغة الجعديّ:

« إذا ما بَنُو نعشٍ دَنَوْا فتصوَّبوا »

النَّعَيْشُ السُّها أوسط بنات نَعْش.

وإذا رجعنا الى كتب القدامى من علماء الفلك العرب وجدناهم متفقين على أن: بنات نعش الكبرى: سبعة نجوم نيِّرة، الأربعة منها على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقال : « هو أخفى من نُعَيْش في بنات نَعْش » .

السُّها كوكب صغير خفيّ الضوء في بنات نعش الكبري أو الصغرى . وفي المثل : « أُريها السُّها وتُريني القمر » . يضرب للمدهوش الذي يُسأل عن شيء فيجيب جوابا بعيداً .

الحَوَرُ النجم الثالث من بنات نَعْش الكبرى .

شكل التربيع وهي التي تسمّى نعشاً ، والثلاثة بناتُه . وحذاء الأوسط من النبات نجم صغير جداً ، يكاد يلتقي به ، يُسمّى السُّها ، وبه يضرب المثل في الخفاء (١) .

إن أهم ما يلاحظ على التعريفات الواردة في المعجم الوسيط هي :

١ ــ جعل الدب الأكبر مرادفاً لبنات نعش .

٢ ــ عدم التفريق بين بنات نعش الكبرى وبنات نعش الصغرى .

٣ ــ التعليل الذي أورد لتسمية النجوم السبعة ببنات نعش .

٤ ــ ذكر أن النعيش أوسط بنات نعش .

٥ ــ ذكر أن السها نجم في بنات نعش .

٦ ــ الترديد بين بنات نعش الكبرى والصغرى ، الوارد في تعريف نجم السُّها .

٧ ــ ذكر أن الواحد من بنات نعش يُسمّى: ابن نعش ، لأنه على رغم ورود هذا القول في المعجمات القديمة ، لم أعثر على نص قديم أطلق فيه على نجم من بنات نعش اسم ابن نعش ، سوى ما ورد في الشعر من ذكر (بنو نعش) بدلاً من بنات نعش .

٨ ــ وصف الحَوَر بأنه النجم الثالث دون تحديد موقعه .

(١) انظر كتاب الأزمنة والأنواء لابن الاجدابي وقد سبقت الإشارة إليه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لقد كان من المستحسن أن تكون التعريفات في معجم حديث كالوسيط ، كما يلي :

الدُّب الأكبر : مجموعة من النجوم تؤلف صورة سماوية ، تعرف بواسطة نجوم بنات نعش الكبرى ، وبها يُهتدى الى معرفة النجم القطبي.

بنات نعش : مجموعتان من النجوم أحدهما كبرى والثانية صغرى .

بنات نعش الكبرى : سبعة نجوم نيّرة ، أربعة منها على شكل مربع فشبهت بالنعش ، والثلاثة كالذّيل سميت بنات نعش ، ثم أطلق هذا الاسم على النجوم السبعة ، وبواسطتها يهتدى الى بنات نعش الصغرى التي فيها النجم القطبي .

بنات نعش الصغرى : سبعة نجوم على هيئة بنات نعش الكبرى ، والنجم الثالث من الذّيل في بنات نعش الصغرى : نجم نيّر يسمى النجم القطبي .

النَّعيش : نجم السُّها .

السُّها : نجم خفي ملاصق للنجم الأوسط من الذّيل في بنات نعش الكبرى المسمى العَنَاق ، وفي المثل ...

الحَوَر : النجم الثالث من الذّيل في بنات نعش الكبرى ، وهو الملاصق للنعش .

القائد : النجم الأول من بنات نعش الكبرى ، وهو طرف الذّيل .

(يتبع)

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في
المعجم الوسيط

— ١١ —

تتمة تعريف نجوم السماء والمصطلحات الفلكية

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الدُّبُّ الأَصْغَرُ	سبعة نجوم ، تُكَوِّن أربعةٌ منها مربَّعاً ، وثلاثةٌ تكوِّن ذنباً له في نهايتِه النَّجْمُ القُطْبِيّ .	الدُّب الأصغر ـ في علم الفلك ـ أقرب الصور السماوية إلى القطب الشماليّ ، وهي على هيئة دبّ صغير طويل الذنب ، وفي نهاية هذا الذنب النجم المسمَّى النجم القطبيّ .
بناتُ نَعْش	سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشماليّ ، شبهت بحَمَلة النَّعْش .. مادة [ن ع ش]	أما بنات نعش الصغرى فهي ـ كما يقول ابن قتيبة ـ : أقرب مشاهدِ الكواكب إلى القطب ، وهي سبعة كواكب ، على شبيه بتأليف بنات نعش الكبرى ، أربعة منها نعش ، وثلاثة بنات . ومن الأربعة الفرقدان ، وهما المتقدمان ، والآخران وراءهما خفيان ، ومن البنات كوكبان خفيان ، وهما اللذان يليان النَّعش ، والثالث من
الجَدْيُ	نجم قريب من القطب تعرف به القبلة .	

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القُطْبُ : المحورُ القائم . . . ومنه قطب الدائرة . و — طرف المحور . وللأرض قطبان شماليٌّ وجنوبيّ . والنجم القطبيّ الشماليُّ : هو النجم النيّر في طرف ذنب بنات نعش الصغرى (الدب الأصغر) ؛ وهو الذي يُتوخَّى به جهة الشمال لوقوعه في سَمْت القطب الشماليّ للكرة الأرضية .

الفَرْقَدُ نجمٌ قريب من القُطب الشماليّ ثابت الموقع تقريباً ، ولذا يُهتدَى به ، وهو البنات كوكب كبير أزهر يسمّى الجُدَيّ (١) ، وبه تعرف القبلة .

في ضوء ما أوردناه نستطيع ذكر الملاحظات التالية على التعريفات التي جاء بها المعجم الوسيط :

١ — عدم الدقة في صياغة أكثر التعريفات باستثناء تعريف النجم القطبي إذ يبدو أنه وضع حديثاً بما يتفق وحقائق علم الفلك والتفريق بين القطب والنجم القطبي (٢) .

٢ — إغفال ذكر بنات نعش الصغرى في مادة [ن ع ش] . وسبق لنا الإشارة إلى ذلك عند الكلام على بنات نعش الكبرى (٣) .

٣ — نقل جملة (وتعرف به القبلة) في تعريف الجُدَي عن المعجمات القديمة ،

(١) انظر كتاب الأنواء ص ١٤٥ — وانظر كتاب الأزمنة والأنواء لابن الاجدابي الذي سبقت الإشارة اليه ص ٦٥ . ومما نلاحظه أن المحقق ضبط لفظة الجدي بفتح الجيم ، كما وردت في اللسان وأكثر المعجمات القديمة ، وصحتها بالضم تصغيراً لاسم البرج ، كما وردت في المعجم الوسيط .

(٢) من أهم الأسباب في عدم دقة تعريف نجوم الدب الأصغر في أكثر المعاجم القديمة ، توهم البعض أن القطب بمعناه اللغوي يتمثل في شماليّ الكرة الأرضية بنجم معين ، والحقيقة أن القطب ليس نجما بل هو نقطة متخيلة ، وهنالك نجم ثابت نسبياً ، هو أقرب النجوم المرئية إلى النقطة المذكورة فنسب اليها على أن علماء الفلك وبعض أصحاب المعجمات عرفوا هذه الحقيقة ، ففي اللسان كما في التاج أن ابن الصلاح قال : القطب ليس كوكباً ، وإنما هو بقعة من السماء قريبة من الجدي . وقال ابن الأجدابي : وليس القطب بكوكب ، ولا في موضعه كوكب البتة . انظر « الأزمنة والأنواء » ص ٦٦ .

(٣) انظر ص ٦٠٥ من الجزء الثالث .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسمّى (النَجم القُطْبي). وبقربه نجمٌ آخر مماثلٌ له وأصغر منه ؛ وهما فرقدان .

وكان من المستحسن حذفها ، لأن القطب ليس دليلاً على القبلة ، إنما هو دليل على جهة الشمال ، أما القبلة فيختلف موقعها باختلاف البلاد وموقع مكّة منها .

٤ — الخطأ في تعريف الفرقد .

لقد كان من المستحسن أن تكون التعريفات المشار إليها كما يلي :

الدُّب الأصغر : صورة سماوية من نجومها النجم القطبيّ الشماليّ .

الجُدَيّ : نجم القطب الشماليّ في صورة الدّب الأصغر ، وقد صُغِّر تمييزاً له عن الجَدْي الذي هو أحد بروج السماء .

النجم القطبيّ الشماليّ : هو النجم النيّر من نجوم بنات نعش الصغرى في صورة الدّب الأصغر ، وبه تُعرف جهة الشمال ، ويسمّى الجُدَيّ .

الفَرْقد : اسم لنجمين من نجوم الدّب الأصغر ، وهما فرقدان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشِّعْرَى كَوْكَبٌ نَيِّرٌ يطلع عند شِدَّةِ الحرّ . قال تعالى : ﴿وأنه هو ربُّ الشِّعْرَى﴾. وهما شِعْرَيان: الشِّعْرَى العَبُور ، والشِّعْرَى الغُمَيصاء .

[مادة ش ع ر]

العَبُورُ من الغَنَم : ما كانت فوق الفطيم من إناث الغنم . والشِّعْرَى العَبور : كوكبٌ يكون في الجوزاء؛ والأخرى الشِّعْرَى الغُمَيصاء .

[مادة ع ب ر]

الغُمَيْصاء الشِّعْرَى الغُمَيْصاء : إحدى الشِّعْرَيَيْنِ ؛ والأخرى العَبُور ، وهما نجمانِ نَيِّران .

[مادة غ م ص]

المِرْزَمُ أُمّ مِرْزَم : الريحُ ، أو ريحُ الشمال الباردة . والمِرْزَمان : نجمان من نجوم المطر ، وهما مع الشِّعْرَيين .

في هذه التعريفات شيء من الإسهاب والغموض ، وكان من المستحسن تعريف الشِّعْرَيين في المعجم الوسيط بإيجاز ودقة أكثر .

إن التعريف الدقيق الموجز هو :

الشِّعْرَى : اسم لنجمين نيِّرين ، وهما شِعْريان : الشِّعْرى العَبُور ، والشِّعْرَى الغُميصاء . وكانت بعض العرب تعبد الشِّعْرَى ، فنزل قوله تعالى ﴿ وأنه هو ربُّ الشِّعْرَى ﴾ .

هذا ومما نلاحظه في تعريفات المعجم الوسيط . أن الشِّعْرَى العَبُور ليست من نجوم الجوزاء ، ولا الغُميصاء أيضاً ، بل هما نجمان في صورتين مختلفتين بجوار الجوزاء .

المِرْزَم : اسم لعدد من النجوم أشهرها مِرْزَمان : مِرْزَم العَبُور ومِرزَم الغُميصا تبعاً للشِّعْرَيين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

سُهَيْلٌ نجم . قيل عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضي القيظ ؛ وهو من النجوم اليمانية . وفي المثل : « إذا طلع سهيل ، رُفع كيلٌ ووُضع كيل » : يضرب في تبدُّل الأحكام .

سهيل نجم في صورة السفينة الجنوبية وهو أنور نجومها ، وأسطع النجوم الثوابت بعد الشِّعرى اليمانية .

ومما يلاحظ أن المعجم الوسيط أثبت مثلاً يستحسن إغفاله ، وأولى من ذكره الإشارة إلى وجود نجم شماليّ يسمى : سهيل الفرد أو سهيل الشام .

الأعيار كواكب زهر في مجرى قدمي سهيل .

الأعيار : نجوم زهر في صورة السفينة الجنوبية تحت قدمي سهيل .

النَّسْرُ الطائر : مجموعة من النجوم معروفة بمشابهتها للنَّسر ، والنجم ذو القدر الأول منها يسمى الطائر ، والنسر الواقع : النجم ذو القدر الأول في مجموعة النجوم التي تسمى الشِّلْياق . وكلا النَّسْرين في النِّصف الشمالي من القبَّة السماويَّة .

كان من المستحسن أن يكون تعريف النسر كما يلي :

النَّسر : اسم لمجموعتين من النجوم على صورة النسر ، وهما نسران ، المجموعة الأولى تسمى النسر الطائر وباسمها يعرف أنور نجومها ، والثانية تسمى النسر الواقع أو الشلياق وباسمها يعرف أنور نجومها .

ومما يلاحظ أن كلمة « الشلياق » الواردة في تعريف المعجم الوسيط أُغفلت في موضعها . وهي غير عربية وقد أغفلتها أكثر المعاجم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرِّدْف كوكبٌ قريب من النَّسر الواقع .

هذا التعريف منقول عن القاموس ، وتعريف الرِّدف الدقيق هو :

الرِّدف : أنور نجوم صورة الدجاجة ، وسمي الرِّدف لأنه يتلو النجوم الأربعة التي تقطع المجرَّة ويطلق عليها اسم الفوارس (١) .

الهَرَّاران : نجمان ، هما : النَّسْرُ الواقع ، وقلْبُ العقرب .

نجما النسر الواقع وقلب العقرب من صورتين مختلفتين ، ولكنهما يطلعان معاً ، وقد سماهما العرب الهَرَّارين ، لأن الشتاء يهرُّ بطلوعهما ، أي يشتدّ برده وتعصف رياحه ، وقيل : « إذا طلع الهرّاران يبست الأغصان ، وغشيت النيران ، وهُزلت السمان ، وانحجزت الولدان ، واشتدّ البرد بكلّ مكان » (٢) .

لقد كان من المستحسن أن يكون تعريف الهرارين أكثر وضوحاً .

العَيُّوق نجمٌ أحمرُ مضيء في طرفِ المجرَّة الأيمن . يتلو الثريَّا لا يتقدَّمها .

تعريف العيُّوق هذا نقل عن القاموس حرفياً ، وتعريفه الدقيق هو :

العَيُّوق : النجم النيِّر في صورة العنَّاز أو

(١) انظر المعجم الفلكي ص ٢٤ و ٤٥ .

(٢) انظر كتاب « الأزمنة والأنواء » لابن الأجدابي ص ١٤١ . والمخصص ١٦/٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ممسك الأعنة ، وموقعهـــا بين الثريّا والدبّ الأكبر .

ومن أسماء العيّوق عند العرب : الحادي ، ورقيب الثريّا لأنه يطالع بطلوعها ، ولكنه يغيب بعدها (١) .

راعي الجَوْزاء ، وراعي النعائم : كوكبان .
[مادة ر ع ى]

راعي الجوزاء ، وراعي النعائم : نجمان . الأول في الجوزاء والثاني في القوس .

ومما يلاحظ وجود تصحيف في ضبط الكلمة :

نِطَاق الجَوْزاء ثلاثة كواكبَ في وسطها .
[مادة ن ط ق]

في صورة الجبار أو في الجوزاء ثلاثة نجوم نيرة مصطفة في وسطها ، أي على خط واحد بالنسبة إلى الناظر اليها ، وهي من أشهر نجوم السماء ، يسميها العرب منطقة أو نطاق أو فقار الجوزاء ، أو ميزان الحق (٢) . لهذا كان من المستحسن أن يكون التعريف في المعجم الوسيط كالتالي : نطاق الجوزاء ، ثلاثة نجـــوم نيّرة مصطفة في وسط الجوزاء .

(١) انظر كتاب « الأزمنة والأنواء » ص ٧١ والمعجم الفلكي ص ٣٦ .

(٢) انظر المعجم الفلكي ص ١٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العوائذ أربعة كواكب في وسطها كوكب يُسمَّى الرُّبَعَ .

هذا التعريف منقول عن بعض المعجمات القديمة ، على أن صاحب القاموس كان أكثر دقة في تعريفه إذ قال : العوائذ أربعة كواكب بتربيع مختلف في وسطها كوكب يُسمى الرّبع ، وعلق شارح القاموس نقلاً عن التكملة قائلاً : في وسطها كواكب تُسمى الرّبع .

والعوائذ عند علماء الفلك أربعة نجوم على شكل مربع في أضلاعه اختلاف : وهي في صورة التنين أو الثعبان.

أما الرُّبَع المشار إليه في تعريف المعجم الوسيط ، فإني لم أعثر على نجم معروف علمياً بهذا الاسم ، إنما قرأت في « الأنواء والأزمنة [1] » أن العوائذ : أربعة كواكب في تربيعها اختلاف وفي وسطها ، كوكب سحابي كأنه لطخة غيم يُسمَّى الرُّبَع ، فشبهت العرب هذه الكواكب بنوق عوائذ ، عطفن على رُبَع [2] .

الميْسان كلُّ نجم زاهر . (ج) مياسين .

في القاموس : الميسان : نجم من الجوزاء ، أو كل نجم زاهر .

وعند علماء الفلك : الميسان : أنور الهنعة ، والهنعة : نجمان زاهران في المجرَّة بين الجوزاء ورأس التوأمين ، وهي المنزل السادس من منازل القمر [3] ، أما النجم الآخر من الهنعة فيسمّى : الزّر ، وقد أغفله المعجم الوسيط .

---

(١) انظر كتاب ابن الأجدابي ص ٦٧ .

(٢) العائذ من النوق : الحديثة النتاج ، لأن ولدها يعوذ بها ، والرّبع : الفصيل ينتج في الربيع وهو أول النتاج .

(٣) انظر المعجم الفلكي ص ١٤ ، والمنزل المذكور من المنازل التي أغفلها المعجم الوسيط . انظر ص ٦٠٠ من الجزء الثالث .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

رُودُ كَواكِبُ زاهِراتٌ حول الثُّرَيّا . وفُرُود النُّجوم . أفرادها .

اد النجوم الدَّراريّ التي تطلع في آفاق السماء .

تعريف الفرود نقل عن اللسان ، وفي القاموس : أفراد النجوم وفرودها التي تطلع في آفاق السماء . والفرود (١) : كواكب مصطفّة خلف الثُّرَيّا .

وعند علماء الفلك من العرب : الفرود : أربعة نجوم مصطفة في صورة الكلب الأكبر ، يقال لها النسق (٢) . والفرد : نجم وهو أنور نجوم صورة الشجاع . ويقال له : سهيل الفرد أو سهيل الشام .

خُسَّانُ النجومُ التي لا تَغْرُبُ ، كالجَدْي ، والقُطب ، وبناتِ نَعْش ، والفَرْقدين ، وما أشْبَهَها .

[مادة خ س س]

من لطائف العربية كلمة خُسَّان كرمَّان وهي : النجوم التي لا تغرب ، قال ابن دريد : هكذا تسميها العرب (٣) .

والنجوم التي لا تغرب هي : النجم القطبيّ والنجوم القريبة منه والدائرة معه حول القطب ، وتسمى بالفرنسية Circompolaire .

---

١) جاء في بعض طبعات القاموس : (الفردود) كما ورد في بعضها الآخر : (حول الثريا) وقد نبه شارح القاموس إلى هذا التصحيف والاختلاف .

٢) انظر المعجم الفلكي ص ٥٦ .

٣) من لطائف العربية أيضاً ـ وقد أغفلها المعجم الوسيط ـ كلمة (مخسولة) ويطلقها العرب على النجوم المجهولة التي لا تعرف لها أسماء . قال الزمخشري : هو مخسول ومخسّل : مرذول . وفي مقاييس اللغة : الخاء والسين واللام : أصل واحد يدل على ضعف وقلة خطر .. والكواكب المخسولة : المجهولة التي لا أسماء لها ، قال :

ونحن الثريّا وجوزاؤها ونحن السّماكان والمِرْزَمُ
وانتم كواكبُ مخسولة تُرى في السماء ولا تُعلم

ويروى ـ كما في بعض المعجمات ـ (وانتم كواكب مسخولة) بالمعنى نفسه ، كما ورد البيتان في معجمات أخرى برواية فيها : (ونحن الذّراعان ..) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

إن التعريف الوارد في المعجم الوسيط منقول عن القاموس ، ويلاحظ فيه أن كلمة الجدي ضبطت خطأً ، لأن اسم النجم القطبيّ : الجُدَيّ ، مصغراً تمييزاً له عن اسم البرج ، كما سبق أن ذكرنا .

أما القطب فليس نجماً ، كما يفهم من التعريف الذي نقله المعجم الوسيط ، غير أن النجم الذي يدل عليه فينسب إليه يسمى : النجم القطبيّ ، وهو الجُدَيّ نفسه ، وقد سبق تفصيل الكلام عنه وعن بنات نعش ، وعن الفرقدين بعض صغراهن (١) .

لقد كان من المستحسن أن يكون التعريف كما يلي :

الخُنَّسُ النجوم التي لا تغرب ، كالجُدَيّ والفرقدين ، وبقية بنات نعش ، وما يدور معها من نجوم حول القطب (٢) .

النَّيْزَك انظر : (ن ز ك) .

[مادة ن ي ز]

(نَزَكَ) فلاناً نُزْكاً : طعنه بالنَّيْزَك . و ـــ عابَه

أجمع علماء العربية على أن النيزك هو الرمح القصير ، وقيل : رمحٌ نيزك على « النعت » أي قصير . وقيل : النيزك ذو سنان وزجّ ، والعكاز له زجّ ولا سنان له .

(١) انظر ص ٧٧٤ .

(٢) في بعض المعجمات القديمة كلمات أخرى تدل على معنى الخُنَّس نفسه ، مثل البيانيات (انظر مادة ب ي ن في القاموس) ومثل البابانيات (انظر مادة ب ب ن في اللسان) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وطعن فيه بغير حقّ (١).

النَّيْزَك) : الرُّمح القصير .

(مع) . و ـــ جرم سماوي يسبح في الفضاء فإذا دخل في جوّ الأرض احترق وظهر كأنه شهاب ثاقب متساقط . (مو) .

[مادة ن ز ك]

شِهاب : الشُّعلة الساطعة من النار...

و ـــ النجم المُضيء اللامع.

و ـــ النجم المضيء المُنقض

وفي صحاح الجوهري : النيزك : رمح قصير كأنه فارسي معرب ، وقد تكلمت به الفصحاء ، والجمع النيازك ، وقد نزكه أي طعنه ، وكذلك إذا نزغه وطعن فيه بالقول .

وفي شفاء الغليل : نيازك : جمع نيزك وهو رمح قصير ، فارسي معرب نيزه ، تكلمت به الفصحاء ، قاله الجوهري واستعمله الحكماء في شعلة ترى كالرمح وهو أحد أقسام الشهب وصرّفته العرب .

وفي الصحاح : والشهاب شعلة نار ساطعة . وإن فلاناً لشهاب حرب : إذا كان ماضياً فيها .

وفي القاموس : الشهاب : شعلة من نار ساطعة ، والماضي في الأمر ، والشُّهب : الدراري .

---

١) في المعجم الوسيط في مادة [ن ز ق] : نازقة منازقة ونزاقا : شاتمه . وتنازق الرّجلان : تشاتما . وكذا في القاموس وأكثر الأمهات . وفي اللسان : وأنزق الرجل إذا سَفِهَ بعد حلم . وتنازق الرجلان تنازقاً ونزاقاً ومنازقة : تشاتما ، الأخيرتان على غير الفعل . والنَّيزق لغة في النَّيزك قال الشاعر :

وثديان ، لولا ما هما لم تكد تُرى ... على الأرض ، إن قامت ، كمثل النَّيازق

كأنهما عِدْلا جُوالقِ أصبحا ... وحشْوَهما نبنٌ على ظهر فاهق

وفي مقاييس اللغة : النون والزاء والقاف كلمة تدل على عجلة . والنون والزاء والكاف أصيل يدل على طعن أو تشبيه به . منه النَّزك : الطعن بالنَّيزك . وفي أكثر الأمهات ، كما نلاحظ في متن الملاحظات ، أن كلمة نَيْزك فارسية معربة ، لذلك فإننا نرجح أن يكون فعل (نازق) مولد من النيزق إحدى صيغتي تعريب النيزك ، وليس بعربيّ أصيل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من السماء . قال تعالى : ﴿فأتبعه شهابٌ ثاقبٌ﴾ . ويقال هو شهابُ علم أو شهاب حربٍ ونحوهما : للماضي الماهر . (ج) شهبٌ وشهبانٌ وأشهبٌ . و (الشُّهُب) الدّراريُّ من الكواكب ، لشدّة لمعانها .

وفي اللسان : روى الأزهري عن ابن السكيت. قال : الشهاب : العود الذي فيه نارٌ ... قال الله تعالى : فأتبعه شهاب ثاقب ... أراد بالشهاب : الذي ينقض بالليل شِبْهَ الكوكب ، وهو في الأصل : الشعلة من النار .

ومن هذه النصوص يمكن أن نلاحظ على التعريفات الواردة في المعجم الوسيط ، ما يلي :

١ — دخلت كلمة النيزك العربية قديماً ، وصرّفتها العرب واشتقت منها الأفعال ، فلم تبق من ضرورة للإشارة إلى الكلمة في مادة [ن ي ز] إلا إذا اتخذت مثل هذه الإشارة قاعدة في المعجم .

هذا وكان من المستحسن أن يشار في المعجم الوسيط إلى صيغة التعريب الثانية (نيزق) .

٢ — إن تشبيه النيزك بالشهاب الثاقب يوحي باختلافهما ، وحقيقة مدلولهما واحد، والعلماء المحدثون فقط يحاولون إطلاق كلمة نيزك على الأجرام السماوية التي يصل بعضها إلى الأرض على رغم احتراقها بدخولها جوّ الأرض .

٣ — كان من المستحسن الإشارة في تعريف كل من النيزك والشهاب إلى الكلمة الثانية .

٤ — إن كلمة شهاب قد تعني النجم المضيء اللامع ، إذا ما وردت في كتب القدامى من العلماء والأدباء ، لذلك كان ضرورياً نقل هذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التعريف عن المعجمات القديمة ، أما نقل تعريف الشهاب بأنه النجم المضيء المنقض من السماء في معرض تفسير آية قرآنية ، ففيه بعد عن الحقيقة العلمية ، لأن الشهب ليست نجوماً ، إذ أنها كتل من الحجارة والمعادن المختلفة الأحجام تسبح في الفضاء ، وقد يتفق اقترابها من منطقة جذب الأرض فتدخل جوها وتشتعل فجأة بسبب احتكاكها بالهواء فترى من الأرض كالنجم الثاقب المتساقط ، وفي معظم الحالات يتم احتراق الشهب قبل وصولها الأرض .

٥ — إن إثبات تعريف الشهاب بالنجم المضيء اللامع ، يغني عن نقل معنى الجمع (الشُّهب) . لأنه لا يدل على حقيقة مقبولة .

المُذَنَّبُ نجم ذو ذنب طويل يظهر من حين إلى حين ، كمذنب « هِلْ » .

المذنّبات : نجوم ذوات أذناب مضيئة تسبح في الفضاء ، ولا ترى بالعين المجرّدة إلا إذا كانت شديدة الضوء .

وتظهر المذنبات في سماء الأرض كلما دخل فلكها في المدى الأقصى للرؤية ، لذلك فهي تظهر في فترات زمنية محددة .

إن أشهر المذنبات التي رؤيت في سماء الأرض

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو مذنب « هالي »(١) . ولو أن المعجم الوسيط اكتفى بتعريف المذنب دون الاستشهاد بالمذنب المذكور على الشكل الوارد في التعريف ، لكان التعريف أكثر انسجاماً مع طبيعة المعجم .

الفَلَكُ الفضاء يدور فيه النَّجم أو الكوكب . (ج) أفلاكٌ . وعلم الفلك : علم يبحث فيه عن الأجرام العلوية وأحوالها .

هذا تعريف غير دقيق من حيث الصياغة ، إذ ليس الفلكُ الفضاء الذي يدور فيه النجم أو الكوكب ، بل هو : الطريق الذي يسلكه الجرم السماوي في دورانه .

ورد في القاموس : الفلك محركة : مدار النجوم ، ومثله ورد في اللسان ، مع تفسير الزجاج في قوله تعالى : ﴿ وكلٌّ في فلك يسبحون ﴾ . أي : لكل واحد منها فلك .

لقد كان من المستحسن أن يثبت المعجم الوسيط التعريف كما ورد في القاموس . كما نلاحظ أنه كان من المستحسن نعت الأجرام بالسماوية بدلاً من قوله : الأجرام العلوية .

الانقلاب ارتداد الشمس من برج إلى برج ، وهما انقلابان شتائي وصيفي (مج) .

هذا التعريف لمصطلح الانقلاب مقتضب وغير دقيق ، لأن الانقلاب صفة للوقت الذي يبلغ فيه انحراف الشمس أقصاه نحو الشمال ، أو أقصاه نحو الجنوب ، وفيه تبدأ الشمس بالارتداد ، ويحدث هذا الارتداد مرتين كل سنة ، ينقلب

(١) ادموند هالي Halley (١٦٥٦ ـ ١٧٤٢ م) فلكي انكليزي درس المذنبات وكشف المذنب المعروف باسمه « مذنب هالي » وقد ظهر هذا المذنب للمرة الأخيرة عام ١٩١٠ ، وسوف يرى عام ١٩٨٧ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزمن في الأولى من الخريف إلى الشتاء، وفي الثانية من الربيع إلى الصيف .

لهذا كان من المستحسن أن يقال في التعريف :

الانقلاب اصطلاح يطلق على الزمن الذي ترتد فيه الشمس من أقصى انحرافها بالنسبة إلى الأرض ، وهما انقلابان : شتائيٌّ يوم يبتدئ فصل الشتاء ، وصيفيٌّ يوم يبتدئ فصل الصيف .

الاعتدال الربيعيُّ أو الخريفيُّ : حين يتعادل الليل والنهار.

الاعتدال صفة لوقت أو زمن يضاف غالباً إلى موصوفه ، فيقال مثلاً : وقت الاعتدال أو زمن الاعتدال ، وفي علم الفلك يقال : نقطة الاعتدال ، وقد يحذف الموصوف ، فيقال : « الاعتدال » . والاعتدالان : نقطتان وهميتان في السماء ، إذا وصلتها الشمس في مسيرها الظاهري، أصبحت أشعتها عند الظهـــر عمودية على خط الاستواء ، ويتساوى النهار والليل يومئذ ، وينقلب الزمن في أولهما من الشتاء إلى الربيع ، وفي ثانيهما من الصيف إلى الخريف .

لهذا كان تعريف كلمة الاعتدال في المعجم الوسيط ، وهي من المصطلحات الفلكية والجغرافية، مقتضباً ، غير واضح ، وكان من المستحسن أن يقال في التعريف :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعتدال : اصطلاح يطلق على الوقت الذي يتعادل فيه الليل والنهار ، وهما اعتدالان : ربيعيّ ويكون في أول يوم من فصل الربيع ، وخريفيٌّ ويكون في أول يوم من فصل الخريف .

المِهْرَجانُ الاحتفال يقام ابتهاجاً بحادث سعيد ، أو إحياءً لذكرى عزيزة ، كمهرجان الأزهار ومهرجان الشَّباب، ومهرجان الجلاء . والكلمة فارسية مركبة من كلمتين ، الأولى . (ميهْر) ومن معانيها الشمس ، والثانية : (جان) ومن معانيها الحياة أو الروح . ومن معاني الكلمة المركبة في الفارسية : الخريف ، والاعتدال الخريفي . و ـــ احتفال يقام في السادس والعشرين من شهر ميهْر (سبتمبر) من كل عام ، لوقوع الاعتدال الخريفي فيه .

[مادة م هـ ر]

أحسن المعجم الوسيط صنعاً باثبات كلمة (مهرجان) لشيوعها في مختلف البلاد العربية بمعنى الاحتفال الكبير ، لا سيما أن بعض الكتاب والأدباء اشتق منها فعلاً فقالوا : « مَهْرَجُونا كل يوم » أي : ادعونا إلى الاحتفال كل يوم .

غير أننا نلاحظ إمكان إغفال تحديد تاريخ مهرجان الاعتدال في دولة إيران خوف اللبس من أن شهر (ميهْر) يقابل شهر ايلول (سبتمبر) ، لأن الشهر المذكور يبتدئ بالواقع يوم ٢٢ ايلول (سبتمبر) أي يوم الاعتدال الخريفيّ ، ومن المنطق أن يقام مهرجان الاعتدال في اليوم الأول منه ، كما يقام الاحتفال بالسنة الجديدة في أول أيام الربيع (النَّوْروز) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزِّيجُ كتابٌ يُعرف منه سير الكواكب ومنه يستخرجُ التقويمُ ، أي حساب الكواكب لسنة سنةٍ . (مع) . و ـــ خيط البَنَّاء . (ج) أزْياجٌ ، وزِيجةٌ .

الزّيج في المعجم الوسيط ، كلمتان : عربية بمعنى خيط البنّاء ، ومعربة اسم كتاب يستخرج منه التقويم ، وهـذا يخالف ما ورد في أغلب الأمهات ، وإن شك فيه الأصمعي ، والزيج . كما ورد في اللسان والقاموس : خيط البَنّاء أو المِطْمَر ، وهو معرب (زه) بمعنى وتر .

ويلاحظ اغفال الإشارة إلى الكلمة العربية لخيط البَنّاء ، في المعنى الثاني لكلمة (الزّيج) . وكذلك اغفال الإشارة إلى كلمة (المطمر) نفسها في مادة [ط م ر] .

لقد كان من المستحسن أن يكون التعريف كما يلي :

الزّيج (مع) : كل كتاب يتضمن جداول فلكيـــة يعرف منها سير النجوم ، ويستخرج بواسطتها التقويم سنة سنة . و ـــ خيط البَنّاء وعربيته المِطْمَر .

المِجَسْطِي كتاب قديم في الهندسة والفلك ، وضعـــه بَطْلَيمـوس الفلـــكي المصري حوالي سنة ١٤٠م.

المِجَسْطِي لقب كتاب بطليموس(١) في الفلك، ومعناه « الأكبر » وبطليموس عالم فلكي ولد في صعيد مصر ومات فيها سنة ١٦٧ م ، ألف كتابه باللغة اليونانية ، وعنها ترجم إلى العربية .

(١) قال أبن للعلوف : الميم في بطليموس Ptolémée قبل الباء . فيقال بَطَلْميوس أو بَطْلَميوس لا بطليموس ! والمجسطي بكسر الطاء (تحقيق نالينو) . انظر المعجم الفلكي ص ١٦ كلمة « Almagest ».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وترجم إلى العربية في عهد المأمون، وعُدَّ حجّة في بابه .

لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط إلى لغة الكتاب الأصلية ، وكتاب المجسطي هذا ـ وإن عُدَّ حجّة في بابه يوم أُلِّف أو يوم تُرجم ـ إلا أنه يقوم على نظرية اعتبار الأرض ثابتة والعالم يدور حولها .

البنكامُ ساعةُ الرَّملِ ، وشبه بعض الشعراء المحدثين الخصر النحيل بخصر البنكام .

[مادة ب ن ك]

الكلمة دخيلة ، وكان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط إلى أعجميتها . ولم أعثر على أصل الكلمة (١) ، غير أن صاحب شفاء الغليل قال : لفظ يوناني وهو معرب عربه أهل التوقيت وأرباب الأوضاع ووقع في شعر المحدثين في تشبيه الخصر : وخصره شد بمنكام . وتقلبه العامة فتقول : منكاب وهو غلط (٢) .

خنسَ الكوكب : توارى فهو خانس . (ج) خُنَّس .

الخُنَّسُ : الكواكب السيارة دون الثابتة .

و ـــ الدَّراري الخمسة : زحل ، والمشتري ،

قال ابن فارس في مقاييس اللغة : الخاء والنون والسين أصل واحد يدل على استخفاء وتستر . قالوا : الخَنْس الذهاب في خفية . يقال خَنَسْتُ عنه ، وأخنست عنه حقَّه . والخنَّس : النجوم تخنس في المغيب . وقال قوم : سميت بذلك لأنها تخفى نهاراً وتطلع ليلاً .

(١) لم ترد الكلمة في الأمهات ، وفي التاج ـ كما في غيره ـ البنك بالضم أصل الشيء وهو معرّب ... قال الأزهري : البنك بالفارسية الأصل أو خالصه . قال ابن دريد : كلام عربيّ صحيح والبنك : الساعة من الليل . انظر مقابل الكلمة في المعاجم الفرنسية Sablier وفي المعاجم الانكليزية Sandglass .

(٢) انظر شفاء الغليل للخفاجي ص ٧٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمريخ ، والزهرة ، وعطارد .

و ـــ الكواكب كلها .

كنست النجوم كنوساً : استمرت في مجاريها ثم انصرفت راجعة فهي كانسة . (ج) كُنَّسٌ .

والجواري الكُنَّس : الكواكب الخمسة: المريخ ، وزحل ، وعطارد ، والزهرة ، والمشتري ، لأنها تكنِسُ كالظباء : تغيب وتستتر ، أو هي النجوم كلها ، لأنها تبدو ليلاً وتختفي نهاراً .

والخنَّاس في صفة الشيطان ، لأنه يخنِسُ إذا ذكر الله تعالى . . .

وقال أيضاً في كنس : الكاف والنون والسين أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على سفْر شيء عن وجه شيء ، وهو كشفُه . والأصل الآخر يدل على استخفاء . . . والكُنَّس : الكواكب تكنس في بروجها كما تدخل الظباء في كناسها . قال أبو عبيدة : تكنِس في المغيب .

وقال الزجاج ـ كما في اللسان ـ في قوله تعالى : فلا أقسم بالخُنَّس الجَوار الكُنَّس : أكثر أهل التفسير في الخُنَّس : أنها النجوم وخنوسُها أنها تغيب ، وتكنِسُ : تغيب أيضاً ، كما يدخل الظبي في كناسه .

وقال الزمخشري في أساس البلاغة : خنس الرجل من بين القوم خُنُوساً إذا تأخر واختفى ... ومن المجاز : خَنَس الكوكب : رجع (فلا أقسم بالخُنَّس) .

من هذه النصوص في بيان معنى فعلي خنس وكنس ، نعتقد بأن المعجم الوسيط لو اكتفى بما أورده في معنى الفعلين المذكورين لأحسن صنعاً ، أما نقله ما ورد في المعجمات من معانٍ ، وتعداد لأسماء الكواكب وأكثره من تصنيف المفسرين ، فلا قيمة له لافتقاره إلى سند صحيح ، وكان من المستحسن حذفه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

خَسَفَتْ الشمس والقمر : ذهب ضوؤهما .

كَسَفَتِ الشمسُ : احتجبت وذهب ضوؤها لحيلولة القمر بينها وبين الأرض .

في القاموس المحيط : وكسفت الشمس والقمر كسوفاً احتجبا ، كانكسفا ، والله تعالى إياهما حجبها ، والأحسن في القمر خَسَف وفي الشمس كَسَفتْ .

وفيه أيضاً : خَسَفَ القمر كَسف ، أو كَسَفَ للشمس وخسف للقمر . . .

وقال ابن فارس في مقاييس اللغة : الخاء والسين والفاء أصل واحد يدل على غموض وغُؤور وإليه يرجع فروع الباب ... ومن الباب خسوف القمر ، وكان بعض أهل اللغة يقول : الخسوف للقمر والكسوف للشمس .

وفي المصباح المنير : خسف القمر : ذهب ضوؤه أو نقص ، وهو الكسوف أيضاً ، وقال ثعلب : أجود الكلام : خسف القمر وكسفت الشمس .

مع هذه النصوص كان من المستحسن أن يأخذ المعجم الوسيط بأجود الكلام فيخص القمر بالخسوف والشمس بالكسوف ، على أن يشير إلى القول الآخر ، أما أن يقرن الشمس بالقمر في مادة [خ س ف] ويخص الكسوف بالشمس ، فهذا لا يتفق مع أجود الكلام ، حتى ولا مع ما ورد في أكثر المعجمات القديمة .

وكان من المستحسن أيضاً أن يضاف إلى ذهاب الضوء في التعريف (نقصانه) كما في المصباح المنير.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

دَرَّ ... و ـــ السِّرَاجُ : أضاءَ .

الدُّرُّ اللؤلؤُ العظيم الكبير .

الدُّرِّيُّ الكوكب المتلألئ الضوء . (وانظر : درأ) .

[مادة د ر ر]

دَرَأَ ... و ـــ الكوكبُ : اندفع في مُضيّه من المشرق إلى المغـــرب .
و ـــ تلألأَ وتوقّد .
و ـــ النارُ : أضاءت .

الدُّرِّيءُ الكوكب المندفعُ في مُضيّه من المَشْرق إلى المغـــرب . (ج) دَرَارِئُ . و ـــ المتوقّد المتلألِئ .

[مادة د ر أ]

نجم عن التصحيف بالإهمال أو الإعجام ، وعن الهمز أو التليين ، وعن تعدد الروايات واختلاف اللهجات ، اضطراب وتداخل في معاني بعض مواد العربية ، ولم تخل أكـــثر المعجمات وأصحها من وجود هذا الاضطراب في بعض موادها ، ومن الامثلة على ذلك مادة [د ر أ] المهموزة ومادة [د ر ر] المضاعفة ، وليس كابن فارس في كتابه عن « مقاييس اللغة » من يعتمد عليه من أجل التخطيط لوضع معجم حديث يخلو من التداخل والاضطراب الملحوظ وجودهما في بعض مواد العربية الواردة في المعجمات القديمة .

قال ابن فارس في « باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق » : الدال والراء في المضاعف يدلّ على أصلين :

أحدهما تولّد شيء عن شيء ، والثاني اضطراب في شيء ، فالأول الدَّرُّ دَرُّ اللبن ...

وأمّا الأصل الآخر فالدَّرِيرُ من الدوابّ : الشديدُ العَدْو السريعُهُ ...

والدُّرُّ : كبـــار اللُّؤلؤ ، سُمّي بذلك لاضطراب يُرَى بصفائه ، كأنه ماءٌ يضطرب ...

والكوكب الدُّرِّيّ : الثاقب المُضيء . شُبّه بالدُّر ونُسب إليه لبياضه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال أيضاً في مادة [د ر ى] : الدال والراء والحرف المعتلّ والمهموز . أمّا الذي ليس بمهموز فأصلان : أحدهما قَصْد الشيء واعتمادُه طلباً ، والآخر حِدَّةٌ في الشَّيء . وأما المهموز فأصل واحد ، وهو دفْع الشَّيء .

. . . وأما المهموز قولهم دَرَأْتُ الشَّيءَ : دفعتُه . . . ودَرَأَ فلانٌ ، إذا طَلَعَ مفاجأةً ، وهو من البـاب ، كأنه انْدَرأ بنفسه ، أي اندفع ، ومنه دارأْتُ فلاناً ، إذا دافَعْتَه ، وإذا ليّنت الهمزة كان بمعنى الخَتْل والخِداع . ويرجعُ إلى الأصل الأوّل الذي ذكرناه في دَرَيت وادَّريْت . . .

هذا ما قاله ابن فارس في معجمه « مقاييس اللغة » ونحن اعتماداً على الأقوال المذكورة . وعلى ما ورد في ثنايا المعجمات الأخرى ، نقترح ترتيب المادتين المذكورتين ، فيما يتعلق بالمعنى المنقول عن المعجم الوسيط ، على الشكل التالي :

في [مادة د ر ر]

دَرَّ السِّراج : تلألأ ضوؤه (١) .

(١) اللسان : درّ السيف : تلألأ وأشرق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدُّرُّ : كبار اللؤلؤ(١) . والدُّرَّة : اللؤلؤة(٢) .
الدُّرِّيّ : نسبة إلى الدُّر في حسنه وبهائه (٣) ، وقد تثلث داله (٤) ، والكوكب الدُّري: المُضيء المتلألئ . (ج) دَرَاري (٥) .

في [مادة د ر أ]

دَرَأ الكوكبُ : اندفع في مُضيّه من المشرق إلى المغرب ، أو طلع متوقّداً (٦) .
ودرأت النار : انتشرت أو اندفعت مشتعلة (٧) .
الدَّرِيء : الكوكبُ المندفع في مضيّه من المشرق إلى المغرب . (ج) دَرَاريء . وقد تثلث دالُه (٨) .

(يتبع)

عمر ناده الخطيب

(١) مقاييس اللغة : الدّرّ : كبار اللؤلؤ .
(٢) صحاح الجوهري : الدُّرّة : اللؤلؤة ، والجمع درر ودرات .
(٣) التاج : كوكب دري : ثاقب مضيء منسوب إلى الدّر في صفائه وحسنه وبهائه .
(٤) القاموس : كوكبٌ دُرِّيٌّ : مُضيءٌ ويثلّث .
(٥) الأساس : كوكبٌ دُرِّيٌّ ، وطلعت الدراريّ نسبت إلى الدرّ وهو كبار اللؤلؤ
(٦) الأساس : ومن المجاز : درأ الكوكب : طلع كأنه يدرأ الظلام .
(٧) اللسان : اندرأ الحريق : انتشر ، وقال شمر : يقال درأت النار إذا أضاءت .
(٨) اللسان : كوكب دُرِّيٌّ : مندفع في مُضيّه ... قال أبو عبيد : إن ضممت الدّال يكون منسوباً إلى الدُّرّ ، ولم تهمزه ... وقال النحويون : دِرِّئٌ بالكسر والهمز ... وحكى الأخفش عن بعضهم : دَرِّئٌ ... وهمزها وجعلها على فعيل مفتوحة الأول .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في

المعجم الوسيط

- ١٢ -

تاسعاً : تعريف الأعلام الجغرافية والتاريخية والشعوب [١]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
بَرَدَى	نهر دمشق الأعظم ، يخرج من قرية الزَّبَداني ، على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بعلبك .	كان لنهري النيل وبردى ، دون غيرهما من أنهار البلاد العربية الهامة ، مثل : الأردن (أو الشريعة) ودجلة والفرات [٢] والخابور ، حظّ تعريفها في المعجم الوسيط ، غير أن تعريف النّيل جاء مقتضباً ، بينما نقل تعريف بردى عن
النّيل	نهر مصر والسُّودان .	

(١) تضمنت الكلمة التي صُدّر المعجم الوسيط بها أنه عندما طلب إلى مجمع اللغة العربية أن يسعف العالم العربي بمعجم حديث ، محكم الترتيب ، واضح الأسلوب ، مضاف إليه ملحق بالمشهور من أعلام الأشخاص والأماكن ، قرر المجمع العمل على إخراج المعجم المطلوب ، مفضلاً منذ البداية ملحق الأعلام المذكور ، قاصراً همّه على اللغة قديمها وحديثها فحسب ، ولكن للمعجم ، مع هذا ، لم يخل من تعريفات لعديد من الأعلام التاريخية والجغرافية ، وقد نقل أغلبها عن المعجمات القديمة ، وكان من المستحسن إعادة النظر في أكثر تلك التعريفات ، ليأتي ما يجب إثباته في المعجم الوسيط أكثر دقة ، وليحذف منه ما لا ينسجم هو وطبيعة المعجم اللغوية .

ونحن في هذه النبذة من نظراتنا في المعجم الوسيط سنأتي على ذكر جملة من التعريفات التي أوردها المعجم للأعلام الجغرافية والتاريخية وللأقوام والشعوب مع الملاحظات التي نراها .

(٢) كذلك أغفل المعجم الوسيط الإشارة إلى شطّ العرب ، بينما أورد في مادة (ر ف د) قوله : والرّافدان : دجلة والفرات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معجم قديم بما فيه من إسهاب وبُعد عن الدقة ، لأن النهر في الحقيقة لا يخرج من قرية الزبداني ، بل هو ينبع من سهل يسمى باسم البلدة المذكورة ، وهي أبعد مما ورد في التعريف الذي ارتضاه المعجم الوسيط ، كما أن إقحام بلدة بعلبك في التعريف مفسد له ، إذ أين بعلبك من سهل الزبداني !

لقد كان من المستحسن ، إذا ما أريد إثبات التعريفين المذكورين في المعجم الوسيط ، أن يكونا كما يلي :

بَرَدى : نهر دمشق الذي يروي غوطتها ، ينبع من سهل الزبداني إلى الشمال الغربي من دمشق ، وبعد أن يدخلها ينتهي في غوطتها الشرقية ، وطوله يقرب من ٧٠ كلم .

النّيل : نهر إفريقية الكبير ، يخرج من أواسطها ويروي السودان فمصر إلى أن ينتهي بالبحر الأبيض المتوسط ، ويبلغ طوله ٦٥٠٠ كلم تقريباً .

الزَّمزَمُ من المياه : الزَّمازم .

و ـــ الزَّمزام ُ وزمزَمُ : بئرٌ مشهورة بمكة عند الكعبة يُتبرَّك بها ويشرب ماؤها وينقل إلى الجهات .

ورد هذا التعريف في المعجم الوسيط في مادة (ز م ز) وهو في المعجمات القديمة في مادة (ز م م) ، وأكثرها اقتصر في التعريف على القول ، كما في القاموس : زَمْزَمُ : بِئْرُ عند الكعبة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي غير منصرفة للعلمية والتأنيث .

[مادة ز م ز]

وفي « متن اللغة » : الزَّمْزَم : ما كان بين الملْح والعَذْب ، وبه سمي البئر عند الكعبة المشرَّفة .

إن تعريف المعجم الوسيط فيه تزيد يستحسن أن لا يرد في معجم حديث ، ما دام التبرك بماء زمزم ليس من الدّين في شيء ، وكان من الأفضل أن يكون التعريف كما يلي :

زَمْزَمُ : بئر بمكة عند الكعبة ، يَشرب الحجاجُ ماءها وقد ينقلونه معهم إلى بلادهم . وهي غير منصرفة للعلمية والتأنيث .

عَرَفَةُ : جبلٌ قريب من مكة . ويوم عرفة : التاسع من ذي الحجّة . وعرفاتٌ : موقفُ الحجّاج على اثني عشر ميلاً من مكة .

جاء في أكثر الأمهات ، كاللسان والمحكم : عَرَفة وعرفات : موضعٌ بمكة . أي أن الكلمتين اسم لموضع واحد هو جبل مكة المعروف .

إن التعريف الذي أورده المعجم الوسيط ، يوحي بأن عرفة وعرفات موضعان أولهما اسم جبل وثانيهما من مناسك الحج . لهذا كان من المستحسن صياغة التعريف صياغة تزيل اللبس المذكور ، فيقال مثلاً :

عَرَفَةُ وعرفاتٌ : جبل قرب مكة ، يقف عليه الحجاج يوم التاسع من ذي الحجّة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المُقَطَّمُ جَبَلٌ في شرقيّ القاهرة بمصر .

[مادة ق ط م]

ذكر ياقوت جبل المقطم في معجمه في مادة (م ق ط) وقال : والذي يتصوّر عندي أن هذا اسم أعجمي . . .

وأنا لم أعثر على نص يجزم بأن الكلمة عربية ، فإن كانت كما قال ياقوت ، وجب نقلها في المعجم الوسيط من مادة (ق ط م) إلى مادة (م ق ط) .

رَابِغ وادٍ بين الجُحْفَة وَوَدّان، على بعد عشرة أميال من الجحفة فيما بينها وبين الأبواء .

عُكاظُ سوقٌ للعرب كانوا يتعاكظون فيها ، وهي موضعٌ بين نَخْلَة والطّائف ، كانت تقوم هلالَ ذي القَعْدَة وتستمر إلى العشرين منه .

في تعريف كل من رابغ وعكاظ في المعجم الوسيط بعض الغرابة والتزيد ، وكان من المستحسن أن يكون التعريفان كما يلي :

رَابِغ : وادٍ بين مكة والمدينة قرب البحر ، وهو من مواقيت الإحرام عند الحجاج .

عُكاظُ : سوقٌ للعرب قرب مكة ، كانوا يجتمعون فيها فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيها وقائع .

القُلْزُم بلد قديم خرب وبني في موضعه السُّويس . وبحر القُلْزُم : البحر الأحمر .

كان المعجم الوسيط في غنى عن إثبات كلة القلزم ، خاصة إنه أغفل كلا من السويس والبحر الأحمر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأَطْلَسُ مجموع مصورات جغرافية . وأطلقه القدماء على شماليّ إفريقية . ويصوّر حديثاً على هيئة جبّار يحمل السماء أو الكرة الأرضية . (د) .

[مادة أ ط ل]

المعروف أن كلمة « أطلس » تطلق على سلسلة الجبال الممتدة من تونس حتى المغرب في شماليّ إفريقية (١) ، وكان الإغريق يعتقدون أن السماء تستند على تلك الجبال ، ومن هنا كانت الأسطورة الإغريقية التي يُزعم فيها أن الإلهَ « أطلس » عُوقب بحمل الأرض على كتفيه .

ومنذ القرن السادس عشر الميلادي استخدم رمز الإله « أطلس » للدلالة على مجموعة المصورات الجغرافية . وفي العصر الحديث تطلق الكلمة على أي مجموعة من الصور أو المخططات البيانية الخاصة بعلم أو فن من الفنون .

لقد كان من المستحسن أن يكون تعريف الكلمة في المعجم الوسيط كما يلي :

الأَطلس : اسم سلسلة الجبال الممتدة من تونس حتى المغرب في شماليّ إفريقية .

و ـــ في الأساطير الإغريقية : اسم إله يحمل الأرض على كتفيه .

و ـــ اسم يطلق على مجموعة من المصورات الجغرافية أو المخططات البيانية .

(١) إلى هذه الجبال ينسب المحيط الذي أطلق العرب عليه اسم « بحر الظلمات » فهو « المحيط الأطلسي » لا « الأطلنطي » كما يحلو لبعض الكتاب والصحفيين تسميته .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بَغْدَاد مدينة السلام ، على نهر دجلة ، وكانت حاضرة الدولة العباسية ، وهي حاضرة العراق الآن .

[مادة ب غ د]

عَمّان مدينة شامية هي الآن عاصمة الأردنّ .

[مادة ع م ن]

القاهِرة قاعدة الجمهورية العربية المتحدة بناها المعز لدين الله الفاطميّ شَرقيّ النّيل وهي اليوم أعظم مدينة في الشرق .

[مادة ق ه ر]

عرّف المعجم الوسيط من عواصم الأقطار العربية كلاً من بغداد وعمّان والقاهرة ، بينما أغفل ، دون سبب مقبول ، غيرها من المدن الهامة مثل دمشق وصنعاء وبيروت .

ونلاحظ على التعريفات التي أوردها المعجم ما يلي :

٢ — تفاوت هـذه التعريفات من حيث المعلومات ، وكان ينبغي رسم حدود لها ، أي وضع خطة ، يتم التعريف ضمنها .

٢ — استعمال المعجم ثلاث كلمات هي : حاضرة وعاصمة وقاعدة للدلالة على معنى واحد ، وهذا غير محمود ، وكان من المستحسن تجنب ذلك .

٣ — ذكر كلمة (الأردن) وحدها في تعريف مدينة عَمّان، وهذه الكلمة قاصرة جغرافياً وتاريخياً عن الدلالة على الوضع الراهن للقطر الأردنيّ .

٤ — إهمال الإشارة في تعريف (بغداد) إلى أن داليها قد تعجمت ، كما هو مذكور في أصح المعجمات ، وكان من المستحسن إثبات مثل هذه الإشارة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأُمُّ ... وأمُّ القرى : مكة .

القريتان مكة والطائف ، وفي التنزيل ...

المَدِينَةُ اسم يثرب مدينة الرسول ﷺ . غلبت عليها .

القُدْسُ أورشليم .

المَقْدِسُ بيت المَقْدِس : حَرَمُ القدس .

المُقَدَّسَة الأرض المقدّسة: المباركة. و ـــ أرض فلسطين

إيلياء بيت المقدس .

[مادة أ ي ل]

البَصْرة مدينة كبيرة في العراق .

النَّاصِرَة قرية بالجليل من فلسطين ينسب إليها المسيح عليه السلام .

لم يخل المعجم الوسيط ، من تعريف لبعض المدن العربية الشهيرة ، كما هو واضح من التعريفات التي نقلناها ، ونحن نلاحظ عليها الأمور التالية :

١ ـ غموض الخُطَّة التي رُسمت للمعجم الوسيط من حيث إثبات اسم البصرة مثلاً وإغفال الكوفة ، أو إثبات المدينة وإغفال يثرب في (ث ر ب) ، وكذلك الإشارة إلى مكة دون إثباتها في مادة (ب ك ك) أو (م ك ك) ، وهكذا بالنسبة إلى مدن كثيرة كانت المعجمات القديمة تشير إليها .

٢ ـ إثبات كلمة (إيلياء) الاسم القديم لبيت المقدس دون ضرورة في معجم لغوي وسيط ، ثم إغفال الإشارة إلى أن الكلمة قد تأتي مقصورة ، كما في القاموس المحيط .

٣ ـ تعريف القدس كبرى مدن فلسطين ، ومدينة المسجد الأقصى بالقول بأنها (أورشليم) الاسم الذي يطلقه اليهود على المدينة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحجاز: من بلاد العرب: ما بين تهامة ونجد.

تهامة: أرض منخفضة بين ساحل البحر وبين الجبال في الحجاز واليمن.

نجد: قسم من الجزيرة العربية بين الحجاز والعراق، أكثر شعراء العربية القول في طيب ترابه، وجودة هوائه، وحسن نباته.

الشأم: (وتخفف الهمزة) الإقليم الشمالي الغربي من شبه جزيرة العرب.

لبنان: جبل بالشأم. وهو أحد الأقطار العربية، أكثره جبال وبعضه سهل، وهو (جغرافياً) جزء من الشام.

عمان: إقليم في الجنوب الشرقي من بلاد العرب على خليج فارس وبحر الهند. (يصرف ولا يصرف).

عرّف المعجم الوسيط أسماء بعض الأقطار العربية دون البعض الآخر، بلا أي ضابط ولا تماثل في الوصف ودقة المعلومات، وفي التعريفات التي نقلناها نلاحظ أموراً كثيرة أهمها:

١ — نقل ما كان يحسن إغفاله في مثل المعجم الوسيط، كوصف بلاد نجد.

٢ — تسمية الخليج الذي يقع عليه إقليم عمان بخليج فارس، وهو خليج عربي بأكثر شطآنه.

٣ — الإشارة إلى البلاد العربية، بصيغ مختلفة فهي تارة بلاد العرب، وأخرى الجزيرة العربية، وثالثة شبه جزيرة العرب، وكان من المستحسن أن تكون التعريفات أكثر دقة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المَغْرِبُ بلاد المغرب : البلاد الواقعة في شمالي إفريقية في غربي مصر وهي ليبيا ، وتونس ، والجزائر ، ومراكش . ومملكة المغرب اليومَ : الجزء الواقع في أقصى بلاد المغرب في غربي الجزائر ، ويحدُّها البحر الأبيض شمالاً والمحيط الأطلسي غرباً .

٤ — تعريف البلاد المغربية مع شيء من التوسع بالنسبة إلى غيرها من البلاد العربية .

٥ — وأخيراً نلاحظ أن المعجم الوسيط أثبت اسم الدولة الليبية بالواو ، كما كان القدامى يكتبون اسمها ، غير أن ياقوت أثبت الكلمة في معجمه بالتاء المربوطة ، فقال : لُوبِيَةُ .

الحَسَى السَّهل من الأرض يستنقع فيه الماء . و — الرمل المتراكم تحته صلابةٌ فإذا نزل المطرُ منعَ الرملُ حرَّ الشمس أن ينشفه ، ومنعته الصلابةُ أن يغور ، فإذا حُفِر وجهُ الرمل عن ذلك الماء نبعَ بارداً عذبا ، كما يحدث في إقليم الأحساء في شرقي جزيرة العرب . (ج) حِسَاءٌ ، وأحْساءٌ .

[مادة ح س و ، ح س ى]

قال ابن فارس في مقاييس اللغة : الحاء والسين والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، ثم يشتق منه ، وهو حَسْو الشيء المائع كالماء واللبن ... والحِسْيُ : مكانٌ إذا نُحِّيَ عنه رملُه نبع ماؤه ...

وقال ابن سيده في المحكم : الحِسْيُ ؛ السَّهْل من الأرض يَستنقِعُ فيه الماء ... وحكى ابن الأعرابيّ في حِسْيٍ : حَسىً ، بفتح الحاء مثال قَفاً ، والجمع من كل ذلك أحساءٌ وحِساءٌ .. والحَسَى وذو حُسًى مقصوران : موضعان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابن منظور في اللسان ، بعد كلام طويل : والحَسَى وذو الحُسَى مقصوران : موضعان ... قال الأزهري : وقد رأيت بالبادية أحساءً كثيرة من هذه الصفة ، منها أحْساءُ بني سَعْدٍ بحذاء هَجَر ...

وقال الفيروزابادي في القاموس : الحَسْيُ ويكسَر كإلى سهلٌ من الأرض يَستنقِع فيه الماء ، أو غِلظٌ فوقَهُ رملٌ يجمعُ ماءَ المطر وكلَّما نزحتَ دلواً أجمَّتْ أُخرى ... وأحساءُ بني سعدٍ بحذاءِ هَجَر ، وهو أحساء القرامطة ...

من هذه الأقوال المنتقاة من المعجمات الموثوق بها ، يبين أن المعجم الوسيط لم يختر التعريف الجدير إثباته فيه ، فقد نقل تعريفاً مطولاً ، في جوانبه نقص غير بسيط .

لقد كان من المستحسن أن يكون التعريف كما يلي :

الحَسَي والحِسَي : السَّهل من الأرض يَستنقِعُ فيه الماء . و — كلُّ مكان إذا نُحِّيَ عنه رملُه نبع ماؤه . والحَسَى وذو حُسَي : موضعان في جزيرة العرب . (ج) حِسَاءٌ وأحْساءٌ . والأَحساء : مواضع كثيرة في بلاد العرب ، منها أحساء بني سعد في شرقي جزيرة العرب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغُوطة مجتمع النبـــات والماء . ومنه غُوطتا دمشق .

أكثر ما وردت غوطة دمشق في الشعر القديم كان بلفظ التثنية ، ولعلهم كانوا يقصدون بالغوطتين ـ كما هو الحال اليوم من الوجهة الإدارية ـ الغوطة الشرقية والغوطة الغربية ، أو الشمالية منها والجنوبيـــة ، ولكن ليس في الواقع الجغرافي أو التاريخي ، إلا غوطة واحدة هي : كل ما أحاط بدمشق من قرى شجراء ، وكان من الأرض المطمئنة التي تروى من نهر بردى (١) .

أَناضول ـ أناطُول : ومعناها: الشرق. وتطلق الآن على الأراضي الواقعة شرقي البحر الأبيض المتوسط ، وهي جزء من الجمهورية التركية .

اَلحبَشَةُ اَلحبش . و ـــ بِلادُ الحُبْشانِ ، وهي في إفريقية الشرقية .

السِّنْدُ بلادٌ تتاخِمُ الهندَ . . .

فارِسُ بلادُ الفُرْسِ .

[مادة ف ر س]

أورد المعجم الوسيط في ثناياه أسماء عدة أقطار غير عربية ، وقد نقلنا بعض ما عثرنا عليه منها ، مسجلين الملاحظات التالية :

١ ـ أورد المعجم لفظة أناضول بصيغتين ، دون ضرورة لإثباتها ، وذكر معناها دون بيان في أي لغة ذلك المعنى ، والأناضول : كلمة إغريقية تعني (شروق الشمس) وكانت تطلق على البلاد الواقعة في شرقيّ بلاد اليونان .

٢ ـ التعريفات التي أثبتها المعجم غير متكافئة من حيث المعلومات ، وبعضها قاصر عن إفادة المراجع .

٣ ـ وردت إشارة إلى بلاد الهند في تعريف السند ثم أغفلت في مادة (ه ن د) . وذكرت النسبة إلى (الصين) مثلاً وأغفلت كلمة (الصين) نفسها .

(١) انظر « غوطة دمشق » تأليف محمد كرد علي ص ١٤ الطبعة الثانية دمشق ١٩٥٢ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأُقيانُس البحـــر العظيم يحيط بالقارّات . (د) .

المُحيط العظيم من البحار يُحدِق باليابسة . (محدثة) .

أثبت المعجم الوسيط لفظة (أقيانس) الدخيلة في مادة (أ ق ي) دون أن يشير إلى الكلمة العربية التي تُغني عنها وهي : المحيط ، رغم أنه أثبتها في مادة (ح و ط) بتعريف مماثل لتعريف الكلمة الأولى .

ومما يلاحظ في تعريف كلمة (المحيط) استعمال المعجم كلمة (اليابسة) كناية عن الأرض ، دون أن يشير إلى هذا المعنى في مادة (ي ب س) .

القارّةُ الواسع المطمئِنّ من الأرض . و ـــ قسمٌ من أقسام الأرض الخمسة ؛ وهي إفريقيا ، وآسيا ، وأوربا ، وأمريـــكا ، وأُستراليا . (مو) .

[مادة ق ر ر]

أنْتَارَكْتِكا هي القارّة الجامـــدة الجنوبية ، كُشِف عنها حديثاً ، وهي جـــزيرة عظيمة ، أكبر مساحة من أوربة ، وتحيط بالقطب الجامد الجنوبيّ . ويمتـد بعض أجزائها شمالاً إلى

أثبت المعجم الوسيط في مادة (ق ر ر) المعنى المولد لكلمة (قارّة) ، وجاء بالتعريف المدرسي الذي يعتبر القارات خمساً ، ثم أورد أسماء هذه القارات منتهية بالألف ايحاءً منه بأن رسم تلك الأسماء بالألف أولى ؛ فماذا صنع المعجم نفسه في المواد الأخرى ؟ إنه لم يلتزم بخطة أو بقاعدة معينة ، كما يتضح من الملاحظات التالية :

أولاً : ـــ أثبت المعجم في مادة (أ ن ت) اسم القارة السادسة التي كُشف عنها حديثـــاً محيطةً بالقطب الجامد الجنوبيّ . ثم أثبت في مادة (أ م ر) اسم قارّة أمريكة في تبذتين تبعاً لقسميها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحو خط عرض ٦٣ الجنوبيّ حيث تقرب من أمريكة الجنوبية . وتظهر كهضْبة يُغطيها الجليد دائماً ، إلا أطرافها فتظهر أراضيها صيفاً . النسبة إليها أنْتاركتيّ .

[مادة أ ن ت]

أُورُبَّة إحدى القارات السبع ، وأصغرها مساحة ، ما عدا أُسْتراليا ، وهي في الجزء الشمالي الغربيّ من الدنيا القديمة، بين خطيّ العرض ٣٧ و ٧١ الشَّماليَّيْن . وتفصل بينها وبين آسيا جبال أُورال وجبال القُوقاز ، والبحر الأسود. وبينها وبين إفريقيَّة البحر الأبيض المتوسط ، وفي غربيها المحيط الأطلسيّ ، وفي شماليّها المحيط الجامد الشماليّ . ومعظم أراضيها في المنطقة المعتدلة ، الجنوبيّ والشماليّ ، مما يجعل عدد القارات سبعاً ، خلافاً لما ورد في مادة (ق ر ر) وإن كان هذا يتفق مع المعلومات التي تثبتها بعض كتب الجغرافية الحديثة !

ثانياً : — جاء في تعريف قارّة أوربَّة أنها إحدى القارات السبع ، وكان من الواجب القول بأنها إحدى القارات الخمس انسجاماً مع ما ورد في مادة (ق ر ر) ، وكل هذا يدلّ على أن تعريف القارّات في المعجم الوسيط يفتقر إلى إعادة النظر فيه .

ثالثاً : — رسم المعجم الوسيط أسماء كل من أمريكة وإفريقية وأوربّة بالتاء المربوطة في كثير من المواد ، بينما رسمها في مواد أخرى بالألف ، وهذا من العيوب التي يجدر بالمعجم أن يكون خالياً منها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويمتد بعض أجزائها الشمالية إلى المنطقه الجامدة . النسبة إليها أُوربّيّ .

[مادة أ و ر]

أسْيا أعظم القارات اتساعاً ، بين خطي العرض الشماليين ١٠٥ ، ٧٨٠٥ ما عدا جزائر الهند الشرقية ، وتمتد من المنطقة الحارة إلى المنطقة الجامدة الشمالية . ويعيش فيها نحو نصف سكان العالم . النسبة إليها : أسْيَويّ . (مج) . قد تنطق آسيا بالمد ، والنسبة إليها : آسِيّ وآسِيَوِيّ .

[مادة أ س ي]

نلاحظ في تعريف القارّات أن المعجم الوسيط ، اتجه اتجاهاً جغرافياً بحتاً ، فهو يذكر مثلاً خطّي العرض التي تقع القارّة بينها ، بل إنه ذهب في تعريف أستراليا إلى الإشارة إلى (مدار الجَدي) وكان من المستحسن أن يقتصر المعجم على المعلومات الأقرب إلى طبيعته اللغوية .

ومما يلاحظ في تعريف (آسيا) إغفال الإشارة إلى ما يطلق عليه اسم (آسيا الصغرى) .

أُستراليا أصغر القارّات . وهي بين المحيطين الهندي والهادي ، وفي الجنوب الشرقي من آسيا ، وتمتد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين خطي العرض ١٠ ، ٣٩ الجنوبيين ، ويقسمها مدار الجدي قسمين متساويين تقريباً ، معظمها في المنطقة المعتدلة الجنوبية. النسبة إليها ، أسترالي .

[مادة أ س ت]

إفريقيّة ثانية القارات اتساعاً ، يقع أكثرها في المنطقة الحارة ، وهي بين خطي العرض ٣٧ الشماليّ و ٣٥ الجنوبيّ ، وفي جزئها الشمالي الشرقي يجري نهر النيل ويقع القُطْر المصريّ. والنسبه إليها : إفريقيّ .

[مادة أ ف ر]

أثبت المعجم الوسيط كلمة (إفريقية) في مادتي (أ ف ر) و (ف ر ق) ، وفي المادة الثانية أوردها بصيغتين ، وكان من المستحسن الاكتفاء باثباتها في المادة الأولى ، على أنه يمكن أن يُحال في مادة (ف ر ق) إلى التعريف الوارد في مادة (أ ف ر) .

ونلاحظ على التعريفات المذكورة ما يلي :

أولاً : — إن وصف إفريقيّة بأنها (ثانية القارّات اتساعاً) لا ينسجم مع اعتبار القارات خمساً ، لأن أفريقية تصبح الثالثة بين القارات بعد أمريكة بقسميها .

ثانياً : — إن كلمة (شرقيّ) الواردة في التعريف الأول المذكور في مادة (ف ر ق) وردت سهواً على ما يظهر وصحتها (غربيّ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

إفريقيا إحدى قارّات الأرض الخمس ، وتقع شرقيّ آسيا وجنوبيّ أوربّة .

إفريقيـة تُطلق على الجزء الشمالي من قارّة إفريقيا المطلّ على البحـر الأبيض غربيّ مصر .

[مادة ف ر ق]

ثالثاً : — إن ذكر (إفريقية) بصيغتين في مادة (ف رق) يوحي بأن إفريقيـة إذا رسمت بالتاء المربوطة انصرفت إلى شماليّ إفريقية ، وهذا التفريق لا سند له من الحقيقة ، ويناقض إثبات المعجم نفسه الكلمة في مادة (أ ف ر) وفي مواد أخرى بالتاء المربوطة .

إن مصدر هذا التفريق الذي تبناه المعجم الوسيط في مادة (ف ر ق) ، ما ورد في بعض المعجمات القديمة من أن إفْريقِيَّة ـ بتشديد الياء الثانية ـ تطلق على البلاد الواقعة غربيّ مصر ، ولكن هذا القول كان بسبب الجهل بمدى امتداد القارة جنوباً ، حتى أن صاحب القاموس مثلاً قال : وإفْريقية بلادٌ واسعةٌ قبالةَ الأندَلُس . بينما ذكر ياقوت في معجمه : إفْريقِيَّة : اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقليـة وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس . .

والأقوال التي وردت في المعجمات القديمة لا تكفي ليثبت معجم حديث ، لا بسبيل الرواية ، بل على أساس الواقع ، أن كلـة إفريقية تطلق على الجزء الشماليّ من القارة فقط ، إذ لا بدّ في عصرنا الحاضر ، إذا أُريد المعـنى المذكور من القول : إفريقية الشمالية أو شماليّ إفريقية ، كما يقال ; إفريقيـة السوداء أو الاستوائية ، وإفريقية الشرقية وإفريقية الجنوبية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أمْريكةُ الجنوبيةُ : عُرفت كأمريكةَ الشمالية منذ نحو أربعة قرون ونصف قرن. وهي بين المحيطين : الأطلسيّ والهادئ ، وفي جنوبيّ أمريكة الشمالية ، وبين خطّي العرض ٨ الشماليّ و ٥٥ الجنوبيّ . وهي على شكل مثلث كبير تقريباً ، رأسه إلى الجنوب ، وجزؤها الشمالي في المنطقة الحارة .

[مادة أ م ر]

أمْريكةُ الشّمالية هي الأرض التي كُشِفَ عنها منذ نحو أربعة قرون ونصف قرن ، بين المحيطين الأطلسيّ والهادئ ؛ وفي شماليها المحيط الجامد الشماليّ . وهي كذلك على شكل مثلث كبير تقريباً ،

هذان التعريفان لقارّة أمريكة وردا في المعجم الوسيط متتاليين في مادة (أ م ر) ونلاحظ عليها ما يلي :

أولاً : — إن الطابع الجغرافي يغلب على التعريفين المذكورين ، وكأنهما وضعا لموسوعة جغرافية إبتدائية ، وليس لمعجم لغوي وسيط .

ثانياً : — في تعريف كل جزء من أمريكة شبهُ إحالة إلى تعريف الجزء الآخر ، ومن المستحسن تجنب مثل هذه الإحالة في المعجم الوسيط .

ثالثاً : — لم يلاحظ واضع التعريفين ، التعريف المدرسيّ لكلمة (قارّة) في المعجم نفسه ، إذ اعتبرت فيه القارات خمساً ، فجاء التعريفان وكأنهما لقارتين مستقلتين . وكان من المستحسن الاكتفاء بتعريف واحد لقارة أمريكة يُشار فيه إلى أنها تتكون من قسمين : شماليّ وجنوبي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

رأسه إلى الجنوب ، وتقع بين خطّي العرض ١٠ و ٨٣ الشماليين ؛ وتمتدّ من المنطقة الحارّة إلى المنطقة الجامدة الشمالية . والنسبة إليها أمريكي شماليّ .

[مادة أ م ر]

رابعاً : — أشير في التعريفين إلى زمن كشف أمريكة على طريقة الأخبار ، والواجب في المعاجم تحديد التاريخ المراد إثباته بما لا يؤثر فيه تقادم العهد على المعجم .

لقد كان من المستحسن أن يكون تعريف (أمريكة) في المعجم الوسيط ، على الشكل التالي :

أمْريكةُ : إحدى قارّات الأرض ، وثانيتها اتساعاً ، كشف عنها في نهاية القرن الخامس عشر الميلاديّ ، وسمّيت باسم أحد روّاد البحر الإيطاليين . النسبه إليها (أمريكيّ) وأمريكة مؤلفة من جزأين كبيرين :

الأول : أمريكة الشمالية ....

والثاني : أمريكة الجنوبية ....

(يتبع)

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نظرات في
المعجم الوسيط

- ١٣ -

تتمة تعريف الأعلام الجغرافية والتاريخية والشعوب

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
القار	«الزِّفت» (انظر زف ت). ويوم ذي قارٍ: يومٌ لبني شيبان، وقعت حوادثه في مكان في النهاية الشرقية للجزيرة العربية إلى الجنوب من الكوفة، وهو أوّل يوم انتصفت فيه العرب من العجم. [مادة ق و ر]	ذو قار - كما في معجم البلدان - ماءٌ لبكر ابن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط. وحنوُ ذي قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس ... يوم عطاش الأعاجم فمالوا إلى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحرب وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ.

لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط إلى أن ذا قار بطحاء في جنوبي الكوفة من أرض العراق، لأن إغفال مثل هذه الإشارة، والقول بأن مكان المعركة كان في النهاية الشرقية للجزيرة العربية، لا يعطي تعريفاً دقيقاً لذي قار.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

القَارَةُ جبلٌ صغير منفرد أسود مستدير ملموم طويلٌ في السماء . و ـــ الأكمة . و ـــ الحَرَّة ، وهي أرض ذات حجارة سود . (ج) قارٌ وقُورٌ وقِيران . و ـــ قبيلة عربيّة عرفت في الجاهليّة بالحذق في الرماية . وفي المثل : « قد أنصفَ القارَةَ من رماها » .

[مادة ق و ر]

الدَّبَّة الموضعُ الكثيرُ الرَّمْل ...

الدُّبَّة الطَّريقةُ ...

رددت المعجمات القديمة تعريفات كثيرة لكلمة « قارة » واختار المعجم الوسيط واحداً من غريبها ، والقارة ، كما في اللسان ، الجبيل الصغير ؛ وقال اللحياني : هو الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال ؛ وقيل : هي الصخرة العظيمة ، وهي أصغر من الجبل .

وفي لسان العرب ، كما في غيره ، القارة : الدُّبة (١) ، والقارة : قوم من رماة العرب ينتسبون إلى خزيمة من كنانة ، ومنه المثل : « أنصف القارة من راماها » (٢) .

لقد كان من المستحسن أن يكون التعريف كما يلي :

القَارَةُ : الجبل الصغير ، والأكمة ، والصخرة العظيمة ، والكثيب من الرمل ...

(١) الدُّبة ، ضبطت في كل من اللسان والقاموس وفي غيرهما من المعجمات ، بضم الدال ، وضبطها محقق مقاييس اللغة لابن فارس بفتحها ، والدَّبة بالفتح : الكثيب من الرمل ، كما في اللسان والقاموس ، أما الدُّبة بالضم فهي الطريق وهي أنثى الدب . ومن يعتمد مقاييس ابن فارس يكاد يجزم بأن لا وجه لضم ذال الدَّبة في معاني القارة ، لولا ما ورد في اللسان والتاج من أنه قيل : القارة في هذا المثل الدبة ، وقيل في مثل لا يفطن الدب الحجارة ، وذكر ابن بري وجهاً آخر لهذا المثل فراجعه ، وفي مادة (ف ط ن) لا يفطن القارة إلا الحجارة ـ والقارة : أنثى الذئبة !

(٢) يلاحظ في المعجم الوسيط سقوط الراء في (راماها) أثناء الطبع ، والمثل من شعر ورد في اللسان ، وتتمته :

قد أنصف القارة من راماها
إنّا إذا ما فئـــة نلقاها
نردُّ أولاها على أخراهـــا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بُعاث يوم بُعاث آخر موقعة بين الأوس والخزرج في الجاهلية .

في القاموس المحيط : وبُعَاثٌ بالعين وبالغين ويثلث : موضعٌ بقرب المدينة ويومُه .

لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط ، إلى أن بُعاث اسم موضع قرب يثرب ، وفيه كانت آخر موقعة بين الأوس والخزرج .

يوم الحرّة يوم انتهب فيه المدينةَ عسكرُ الشّام أيامَ يزيد ابن معاوية سنة ثلاث وستين ، وكان ذلك في حرّة واقم .

مادة [ح ر ر]

في القاموس المحيط : الحرّة موضع بظاهر المدينة ، تحت واقم ، وبها كانت وقعة الحرّة أيام يزيد .

لقد كان من المستحسن أن يكتفي المعجم الوسيط بما ورد في القاموس ، إذ لا محل ، في معجم مثله ، للتعريف الذي اختاره .

الأرمادا الأسطول الأسباني الذي هزمه الإنجليز في القرن السادس عشر الميلادي ، وتردد ذكره في التاريخ .

(مج) .

لم يكن تعريف (الأرمادة) لازماً في معجم استبعدت منه الأعلام التاريخية ، كما كان من المستحسن أن يكون التعريف ، إذا أثبت ، كما يلي :

الأرمادة : الأسطول الإسباني الذي حاول غزو انكلترة في القرن السادس عشر الميلادي فهزم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الإخْشيد من ألقاب الأمراء عند الفرس . ومنحه الخليفة الراضي العباسيُّ محمدَ بن طُغْج حينما ولاّه إمارة عام ٣٢٦ هـ (٩٣٧ م) .

مما يلاحظ على تعريف « الإخشيد » الوارد في المعجم الوسيط ما ورد في التاج : « ومما يستدرك عليه الإخشيد بالكسر : ملك الملوك بلغة أهل فرغانة ، ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء » .

قال ابن الأثير : فرغانة ولاية وراء جيحون وسيحون ؛ ونستنتج من هذا أن فرغانة من بلاد التّرك وليست من بلاد الفرس ، أيْ أنها من أقاليم خوارزم ، وهي تتبع اليوم « ازبكستان » السوفيتية .

إن المعجم الوسيط كان في غنى عن تعريف الكلمة ، أما وقد عرّفها ، فكان من المستحسن أن يشير إلى أن دولة الإخشيديين تنسب إلى لقب محمد بن طغج .

التَّلْمُود كتاب لليهود فيه شرائعهم وسننهم .

[مادة ت ل م]

الجَمَارا عند اليهود : شَرْحٌ لِلْمِشْنى مَبسوطٌ باللغة الآراميَّة .(انظر المِشْنَى).

[مادة ج م ر]

وردت هذه الكلمات الثلاث في المعجم الوسيط ، وكان مثله في غنى عن إثباتها ، لأنها موسوعية أكثر منها معجمية .

ومما يلاحظ أن المعجم لم يشر إلى صفة الكلمتين الأوليتين ، بينما ذكر أن الكلمة الثالثة معربة ، والكلمات الثلاث في حقيقتها دخيلة . يضاف إلى هذا أن التعريفات تخلو من الدقة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المِشْنَى كتاب مؤلف بالعبريّة الحديثة في الفقه اليهوديّ . (مع) . [مادة م ش ن]

فتعريف كتاب (المشنى) بأنه مؤلف بالعبريّة الحديثة ، قد يوحي بأنه مؤلف حديث ، بينما هو مؤلف قديم بالعبريّة ويعتبر جزءاً من التلمود .

والمعروف عن التّلمود أنه مجموعة التعاليم والتقاليد اليهودية المنقولة شفهياً والمفسرة من قبل رجال الدين ، وأنه ينقسم إلى قسمين : الأول : المشنَى ؛ ويضم النصوص ، والثاني : الجمارة ؛ ويضم شرحاً وتفسيراً للنصوص وتكملة لها (١) .

قُرَيْشٌ قبيلة عربية من مُضَر ، سكنت في مكة وقامت على الحج ، ومنها رسول الله محمد ﷺ .

[مادة ق ر ش]

مادة (ق ر ش) في المعجمات العربية ، أصل لمعانٍ مختلفة ، أورد المعجم الوسيط أكثرها . وقد اختلف المؤرخون في السبب الذي من أجله سميت قريش قريشاً ، فقال ابن فارس في مقاييس اللغة : القاف والراء والشين أصلٌ صحيح يدل على الجمع والتجمُّع ، فالقَرْش : الجمع ، يقال تقرَّشُوا : إذا تجمَّعوا . ويقولون : إنّ قُرَيشاً سمّيت بذلك . ... ويقولون : إنّ قريشاً : دابةٌ تسكن البحر تَغلِب سائر الدّواب . قال (المشمرخ بن عمرو الحميري) :

وقريشٌ هي التي تَسْكن البحـ
ـرَ بهـا سمّيت قريشٌ قريشاً

(١) انظر في الموسوعات الأجنبية الكلمات التالية : Talmud ، و Mischna ، و Gémara .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الفيروزابادي : . . أو سُمِّيت بمصغّر القِرْش (١) ، وهو دابة بحرية تخافها دوابُّ البحر كلُّها ، أو سميت بقُريش بن مَخْلَد بن غالبِ بن فهر ، وكان صاحبَ عيرهم ، فكانوا يقولون قدمت عير قُريش وخرجت عير قريش ....

لقد كان مستحسناً ـ في رأينا ـ لو توسع المعجم الوسيط قليلاً في تعريف قريش وأشار إلى وجود اختلاف في سبب تسميتها بذلك . كما كان من المستحسن أن يضاف إلى التعريف : والنسبة إليها ـ كما في القاموس ـ قُرَشِيٌّ وقُرَيْشِيٌّ .

الأُحْبُوشُ والأُحْبُوشَةُ : الجماعة من النَّاس اختلفت أجناسهم . (ج) أحابيش . وأحابيش قريش : جماعة من قريش وكنانة وخزاعة اجتمعوا عند حُبْشِيٍّ ، وهو جبل بأسفل مكة ، وتحالفوا . [مادة ح ب ش]

أجمعت معاجم العربية على القول : إن أحابيش قريش اجتمعوا عند جبل اسمه « حُبْشِيٌّ » ، ولكن اسمهم ـ كما يبدو بعد التدقيق ـ لم يأخذوه من اسم الجبل بل من تجمعهم من قبائل أوبطون شتى .

قال ابن فارس في المقاييس : الحاء والباء والشين كلمة واحدة تدل على التجمع ، فالأحابيش : جماعات يتجمعون من قبائل شتى .

(١) عرّف المعجم الوسيط القِرش بأنه : حوت عظيم من حيتان البحر يفترس الإنسان ويخافه معظم السمك . وقد فاتنا نقد هذا التعريف في محله ، لأن القرش ليس من جنس الحيتان ، بل هو نوع من السمك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي أساس البلاغـــة : اجتمعت قريشٌ والأحابيشُ ، وهي فرق مجتمعة من قبائل شتى ، حلفاء لقريش ، تحالفوا عنـــد جبل يسمى حُبْشِيتاً . ويقـــال عندي أحْبُوشٌ منهم أي : جماعة .

إن التعريف الذي جاء به المعجم الوسيط ، قد يوحي بأكثر ممـا يستفاد من المعاني المتفق عليها في مختلف المعجمات ، لذلك كان المستحسن أن يكون التعريف كما يلي :

الأُحبوش والأُحبوشة : الجماعة من النَّاس .

و ـــ الجماعة من قبائل أو بطونٍ شتى ...

أُميَّةُ مصغر الأُمَةِ . وبنو أُميَّة : من قُرَيش والنسبة إليهم أُمويّ على القياس . وأَمَوِيّ على السَّماع .

إن كان التعريف يبني أُميَّة لازماً في المعجم الوسيط ، فهم يستحقون منـــه تعريفاً أكثر وضوحاً ، كمثل التعريف التالي :

بنو أُميَّة : بطن من قريش ينتسبون إلى أُميَّة بن عبد شمس ، منهم معاوية مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وعبد الرحمن مؤسس دولتهم في الأندلس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأَوْسُ الذئب .

الخَزْرَج الأَسد . و ـــ أحدُ فرعَي الأنصار ، والآخر الأَوْس .

اكتفى المعجم الوسيط في تعريف كلمة (الأوس) ببيان معناها اللغوي ، أما في تعريف كلمة (الخزرج) فقد أشار إلى الفرع الثاني من أنصار الرسول ﷺ ، وكان من حق الفرع الأول أن يشار إليه أيضاً في مادة (أوس) .

الأَنباط قوم من الساميين يرجعون إلى أصلين ؛ أحدهما آرامي والآخر عربي ، كانت لهم دولة في القرن السابع قبل الميلاد ، وسقطت في أوائل القرن الثاني بعد الميلاد ، وامتدت أملاكهم من الجزء الجنوبيّ الشرقيّ من فلسطين إلى رأس خليج العقبة ، وكانت عاصمتهم سَلْع أي الصخرة ، وهي التي سمّاها اليونان « بطرة » وسموا

أورد المعجم الوسيط تعريفاً لكل من : الأنباط والعرب والترك والغُزّ ، وقد توسع في بعض التعريفات دون بعضها الآخر ، وأدى توسعه إلى معلومات بعيدة عن الدقة ، كما كان في غنى عن الإشارة إلى قبيلة مثل الغُزّ .

لقد كان من المستحسن أن تكون جميع التعريفات دقيقة متقاربة في سعتها ، كأن تكون كما يلي :

الأَنباط : شعبٌ عربيٌّ قديم (١) ، كانت له دولة في شماليّ شبه الجزيرة العربية ، وعاصمتهم سَلْع (٢) ، وتُعرف اليوم بالبتراء (٣) .

(١) في تاج العروس : وفي حديث ابن عباس : نحن معاشر قريش من النبط ... وفي حديث الشعبي : أن رجلاً قال لآخر : يا نبطيّ ، فقال : لا حدّ عليه كلنا نبط .

(٢) في معجم البلدان سلع : حصن بوادي موسى .

(٣) في القاموس : البتراء موضع بقربه مسجد لرسول الله (ص) بطريق تبوك . وتبوك ـ كما في القاموس نفسه ـ أرض بين الشام والمدينة ؛ والبتراء هو الاسم الذي يطلق اليوم على الموضع نفسه !

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البلاد كلها « أَرِبْيا بطرا » أي بلاد العرب الصخرية . وـــ المشتغلون بالزراعة ، واستعمل أخيراً في أخلاط الناس من غير العرب .

النَّبَطُ الأنباط ... وكلمة نبطية : عامية .

العَرَبُ جيلٌ من الناس ساميُّ الأصل ، كان منشؤه شبه جزيرة العرب . (ج) أعْرُبٌ والنسب إليه عَرَبيٌّ .

التُّرْكُ جيل من الناس . (ج) أتْراك . والواحد : تُرْكِيّ .

الغُزّ قبيلة من الترك . الواحد : غُزْيّ .

العَرَبُ : أُمّةٌ سامية الأصل ، نشأت في شبه الجزيرة العربية ، ثم انتشرت في جميع البلاد الواقعة بين الخليج العربي شرقاً والمحيط الأطلسي غرباً .

التُّرْكُ : أُمّةٌ مغولية الأصل ، نشأت في شرقيّ آسيّة ، والأتراك اليوم منتشرون في بلاد آسيويّة كثيرة ، ويسكن معظمهم في دولة تركية .

الكُرْدُ جيلٌ من الناس يسكنون شماليّ العراق . الواحد : كُرْدِيٌّ .

هذا التعريف غير دقيق وناقص ، والأصح أن يكون كما يلي :

الكُرْد والأكراد : شعبٌ معروف يسكن هضبـــة فسيحة في آسيا الوسطى ، وبلادهم موزعة اليوم بين كل من دول روسية وتركية وإيران والعراق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البَرْبَرُ جيل من الناس يسكن أكثرهم بلاد المغـــرب . (ج) بَرَابِرُ وبَرَابِرَةٌ .

لقد كان من المستحسن أن يكون التعريف أكثر دقة ، كأن يكون كما يلي :

البَرْبَر : شعبٌ أكثره قبائل تسكن الجبال في شماليّ إفريقية .

فارِسُ أُمَّةٌ من النّاس ، وهم الفُرْسُ . وفارِسُ أيضاً : بلادالفُرْس.

لقد كان من المستحسن أن يضيف المعجم الوسيط إلى التعريف ، القول بأن بلاد الفرس تسمى اليوم : إيران .

العَجَمُ خلافُ العَرَبِ ؛ الواحد : عَجَميٌّ نطق بالعربية أو لم ينطق .

لقد فات المعجم الوسيط أن يضيف إلى تعريف كلمة « العجم » أنها : وعلم على الفرس خاصة ؛ بدليل أنه عرّف يوم ذي قار : بأنه أول يوم انتصف فيه العرب من العجم [1] .

السُّودانُ جيلٌ من الناس سُودُ البشرة . واحدُه والنسبةُ إليه : سودانيٌّ .

السواد لغة ضد البياض ، والأسود من كانت بشرته سوداء ، وجمعه (سودان) . والسودان من النـــاس ضد (البيضان) ، لذلك فكلمة سودان لا تعني لغة شعباً بعينه حتى يسوغ مثل التعريف الذي نقله المعجم الوسيط .

إن الشعوب السوداء تسكن أقاليم إفريقيّة غير واضحة الحدود ، تشمل عدة دول منها : تشاد ونيجريا ومالي والسنغال والكنغو ، ومنها

(١) انظر ص ٢٥٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

السّودان وهي دولة عربية تقع في إفريقية الشرقية جنوبيّ مصر .

لقد كان من المستحسن أن يعيد المعجم الوسيط النظر في تعريف الكلمة ليكون تعريفه صحيحاً ودقيقاً .

الحَبَشُ نوع من الجنس الأسود . وـــ سكان بلاد الحبشة . واحده حَبَشِيّ . (ج) حُبْشَان .

إذا كان المقصود من كلمتي حبش وحبشان سكان بلاد الحبشة ، فإن سكانها ليسوا من الجنس الأسود ، وإن علت وجوههم السمرة الشديدة ، وورود هذا التعريف في المعجمات القديمة لا يسوّغ نقله إلى معجم حديث .

النُّوبة جيل من السُّودان . الواحد : نُوبيٌّ . وبلاد النُّوبة ، وَطنُ ذلك الجيل ويقع في الجزء الجنوبي من بلاد مصر .

لقد كان من المستحسن أن لا تذكر كلمة « السّودان » مرادفة للجنس الأسود ، للسبب الذي أشرنا إليه في تعليقنا على الكلمة نفسها المذكور آنفاً .

إن النُّوبيين ـ في حقيقتهم ـ عناصر حامية قديمة اختلطت بالعرب ، وهم يسكنون منطقة على شاطىء النيل تقع في جنوبيّ مصر وشماليّ السّودان ، وتسمّى بلاد النّوبة .

القِبْطُ جيلٌ من أهل مصر الأصليين ، واحدهم : قِبْطِيّ . (ج) أقباطٌ .

تعريف كلمة « قبط » في المعجم الوسيط قاصر عن اعطاء المُراجع فكرة صحيحة عنها ، والكلمة يونانية الأصل كانت تطلق على سكان مصر القدماء .

أما اليوم فكلمة « قبط » تطلق على النصارى من المصريين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزَّنْجُ جيلٌ من السودان يسكن حول خط الاستواء ، وتمتدُّ بلادهم من المغرب إلى الحبشة ، وبعض بلادهم على نيل مصر .

الزِّنْجِيُّ واحد الزنج أو الزنوج .

نقل المعجم الوسيط هذا التعريف عن معجم قديم ، ولا يصح لمعجم حديث أن يثبته .

والزّنج أو الزنوج اسم أطلق قديماً على القبائل الإفريقية القاطنة في أقطار شرقيّ القارة ، ومنه كان اسم جزيرة (زنجبار) المعروفة ، ثمّ أطلق العرب كلمة (الزّنج) على الرقيق المحمول من مختلف الأقطار الإفريقية . أما اليوم فأصبحت الكلمة ترادف : العرق الأسود ، وتطلق على جميع السلالات المنحدرة من القبائل الإفريقية المختلفة أنّى استوطنت .

الخَزَرُ جيلٌ خُزَرُ العيون .

نقل المعجم الوسيط هذا التعريف عن القاموس ، وقد تكون فيه علةُ التسمية ، ولكن الخزر في الواقع : اسم إقليم وبحر معروفين ، ويطلق على شعب مغوليّ الأصل يسكن ذلك الإقليم .

الغَجَرُ قومٌ جفاة يسكنون الحُمُولة ونواحي الأُرْدنّ . والواحد منهم غَجَرِيٌّ . ويوجد مثلهم في كثير من البلاد (د).

ورد هذان التعريفان في المعجم الوسيط ، وهما منقولان عن معجمين مختلفين ، وكان من الواجب إعادة النظر فيهما ، ليكونا أكثر دقة وصحة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

النَّوَر جيلٌ من الناس دأبُهم التَّرحال والتَّطواف ، لهم لغة خاصة ، ويعيشون في الغالب على السَّرقة والكُدية ، والتكهُّن بمعرفة البخت . الواحد : نَوَريٌّ . (د) .

والمعروف عن الغَجَر أو النَّوَر أنهم شعب متجول منحدر من أصل هندي ، وهو منتشر في كثير من البلاد ، ويتمسك بتقاليد وعادات خاصة به ، وأفراده يدينون بدين الشعب الذي يقيمون في بلاده ، ويعتمد أكثرهم على التجارة في معاشه .

المَجُوس قوم كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار ، وأطلق عليهم هـذا اللَّقب منذ القرن الثالث للميلاد .

المَجوسيُّ الكاهن عند الأشوريّين وقُدامى الفُرس . و — الكاهن الذي يقوم على النار . و — الكاهن الذي يباشر أعمال السِّحر .

المَجوسيَّة عقيدة المجوس في تقديس الكواكب والنار . و — دين قديم جدَّده وأظهره وزاد فيه زَرادُشت .

جاء المعجم الوسيط بهذه التعريفات دون أي إشارة إلى أن الكلمة في أصلها معربة على ما في الأمهات .

قال ابن فارس في مقاييس اللغة : الميم والجيم والسين كلمة ما نعرف لها قياساً وأظنُّها فارسية .

وقال الفيروزابادي في القاموس : مجوس كعصفور : رجل صغير الأذنين وضع ديناً ودعا إليه . معرَّب منج كوش .

وفي لسان العرب عن ابن سيده : المجوس جيل معروف جمعٌ ، واحدهم مجوسيٌّ .... وهو معرَّب أصله : منج كوش ، وكان رجلاً صغير الأذنين كان أول من دان بدين المجوس ودعا الناس إليه ، فعربته العرب ، فقالت « مجوس » ونزل به القرآن .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والمعروف أن المجوسيّة : دين قدماء الفرس ، قبل الميلاد بعدة قرون ، والنسبة إليه : مجوسيّ ، وقد ورد ذكر المجوس في انجيل متّى ، يوم جاء المجوس يسألون عن مولد السيد المسيح .

الإفرنج والإفرنجة جيل من الناس يسكنون أوربّة .(مع) .
[مادة أ ف ر]

نقل المعجم الوسيط هذا التعريف عن معجمات قديمة ، وهو غير دقيق ، فكلمة (إفرنج أو إفرنجة) تعريب كلمة (Franc) وهي جرمانية الأصل كانت تطلق على مجموعة من القبائل ، وعلى قطعة من النقود ، ومنها أخذ الفرنسيون اسمهم واسم نقدهم ، وكان عرب الأندلس يطلقون الكلمة على نصارى إسبانية ، ثم أطلقها العرب في القديم وما زالوا يطلقونها على سكان أوربّة على اختلاف شعوبهم .

لقد كان من المستحسن أن يكتفي المعجم الوسيط بمثل التعريف التالي :

الإفرنج والإفرنجة : سكان أوربّة . (مع) .

كما كان من المستحسن لو أشار المعجم الوسيط إلى صيغة ثالثة في تعريب الكلمة، وهي (الفِرَنْجة). إذ عربت الكلمة ، كما ورد في تاج العروس : بإثبات الألف في أولها ، وعربها جماعة بحذفها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصَّقالِبةُ جيـــل من الناس كانت مساكنهم إلى الشمال من بلاد البُلْغار وانتشروا الآن في كثير من شرقيّ أوروبا؛ وهم المسمَّوْن الآن بالسُّلاف .

[مادة ص ق ل]

تعريف « الصّقالبة » في المعجم الوسيط ، حديث ولكنه غير دقيق ، لأن الصقالبة ليسوا شعباً واحداً ، بل هم مجموعة من الشعوب تقطن اليوم البلاد الواقعة بين جبال الأورال والبحر الأدرياتيكي .

ويلاحظ أن التعريف أشار إلى بلاد البلغار التي كانت معروفة في القرون الوسطى ، والتي هاجر كثير من سكانها نحو الغرب أي إلى البلاد التي تعرف اليوم بدولة بلغاريا ، ثم أصبحوا من الشعوب السّلافية ، أي من صقالبة الجنوب ، وهؤلاء هم أحد فروع ثلاثة كبرى للصقالبة : أولها صقالبة الغرب ومنهم البولونيون ، وثانيها صقالبة الشرق ومنهم الروس البيض .

الإسْكِيمُو (انظر : إسكيمو) .

[مادة س ك م]

الإسْكِيمُو جيل من الناس يسكنون القطب الشمالي .

[مادة ا س ك]

أورد المعجم الوسيط كلمة (إسكيمو) في مادتين ، بينما أغفل الإشارة إلى شعوب كثيرة لا تقل أهمية عن الإسكيمو .

وصياغة التعريف تخلو من الدّقة ، فكان من المستحسن أن يكون كما يلي :

الإسكيمو : مجموعةٌ من القبائل تسكن البلاد المجاورة للقطب الشماليّ . (د) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اللاتينيّ المنسوب إلى لاتينيوم : بلاد في إيطاليا . يقال : رجل ولسان لاتينيّ ، وامرأة ولغة لاتينيـة . (ج) لاتينيّون .

[مادة ل ت ن]

التعريف الدقيق لكلمة لاتيني هو :

اللاتيني المنسوب إلى (لاتيوم) أحد أقاليم ايطالية .

ومما تجدر ملاحظته : أن اللاتين : اسم طائفة من النصارى الكاثوليك ، وهم الذين يستعملون اللغة اللاتينية في عباداتهم . واحدهم : لاتينيّ .

الأصفر بنو الأصفر لقب الرُّوم من سكان آسـيا الصغرى والقسطنطينية وما إليها .

قال صاحب القاموس : بنو الأصفر ملوك الرُّوم أولاد الأصفر بن روم ...

وقال صاحب اللسان : وبنو الأصفر الرّوم ، وقيل : ملوك الرّوم ، قال ابن سيده : ولا أدري لم سموا بذلك .

لقد كان من المستحسن أن يغفل المعجم الوسيط ذكر البلاد التي كان الروم يسكنون فيها ، وأن يكتفي بالقول . بنو الأصفر : لقب الرُّوم أو ملوكهم .

(يتبع)

عمر ناده الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في

المعجم الوسيط

- ١٤ -

تتمة تعريف الأعلام الجغرافية والتاريخية والشعوب

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الهِلال	... و — شعار لبعض الدُّول الإسلاميّة يقابل شعار الصَّليب عند الدُّول المسيحية . (محدثة) .	تتخذ بعض الدّول الإسلاميّة الهلال شعاراً لها ، ومنذ القديم كان الهلال شعاراً لدولة بني عثمان المسلمة ، ومنها اقتبست تلك الدُّول هذا الشّعار ؛ أما القول بأن الهلال شعار يقابل شعار الصَّليب عند الدُّول المسيحية ، فلا سند له من الحقيقة التاريخية ، لهذا كان من المستحسن أن يغفل المعجم الوسيط هذه المقابلة . على أنه كان جديراً بالمعجم أن يثبت في تعريف الهلال ، مدلول اصطلاح

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشاهِنْشاه ملك الملوك ، أو الملك الأعظم . (فارسية) . انظر : (ش و ه) .
[مادة ش هـ ي]

الشَّاهُ المَلِكُ . (فارسية) : ومنه الشَّاهُ المستعمَلُ في رُقْعَةِ الشِّطْرَنْج .

شاهِنْشاه، وشَهِنْشاه : ملكُ الملوك . (فارسية) .
[مادة ش و ه]

أثبت المعجم الوسيط كلمة (شاهِنشاه) في مادة (ش هـ ي) مع بيان معناها والإحالة إلى مادة (ش وه) وفي هذه المادة أعيد بيان معنى هذه الكلمة الدخيلة مع ذكر صيغتين لها ، مما زاد في تضخيم المعجم العربي بدون داعٍ .

وكان من المستحسن الاكتفاء بإثبات كلمة (الشّاه) دون غيرها .

إنّ هذه الملاحظة ترد بالنسبة إلى عدة مواد في المعجم الوسيط .

الهُمايُون السُّلطان، أو الامبراطور. (فارسية) .

هُمايون لفظة فارسيّة معناها : العزيز أو السلطان ؛ والكلمة مركبة من : (هُما) أي عنقاء ، ومن (يون) وهي أداة النسبة . وقيل إنّ (هُمايون) في الأصل : اسم طائر عزيز ، لذا أطلق على السلطان [1] .

وفي أقرب الموارد : ... ولذا أطلق على العزيز والسلطان ، وقول الأتراك : باب هُمايُون أي باب السلطان .

(١) انظر كتاب « الألفاظ الفارسية المعربة » لأدي شير ص ١٥٨ بيروت ١٩٠٨ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الهُماء العُقابُ . و ـــ طائرٌ تتَّخذ الملوك من ريشه في تيجانهم، لعزّته. (فارسية).

الهُماي لُغةٌ في الهُماء بمعنى الطائر السابق .

والملاحظ في تعريف المعجم الوسيط كلمة (هُمايون) حشر لفظة (الإمبراطور) (١) ، وإدخال أداة التعريف على الكلمة ، ولم يرد كل هذا في معجم قديم .

وأشار المعجم الوسيط في تعريف كلمة (الهُماء) إلى أنها (فارسيّة) بمعنى الطائر الخرافي ، وهذه الكلمة في حقيقتها (معرّبة) عن كلمة (هُما أو هُماي) الفارسية .

وأثبت المعجم الوسيط صيغة (الهُماي) على أنها لغة في (الهُماء) ولم أعثر على مصدر موثوق ذكر هذه الصيغة .

ومما يلاحظ وجود خطأ مطبعي في تعريف الهماء ، بزيادة لفظة (في) .

الدِّهْقان رئيس القرية. و ـــ رئيس الإقليم . و ـــ القويّ على التصرف مع حِدّة . و ـــ من له مال وعَقار . و ـــ التاجر. (كلّه مع) . (ج) دَهاقنة، ودَهاقينُ.

[مادة د هـ ق]

تكاد تعريفات كلمة « الدّهقان » في معاجم العربية تكون متماثلة ، فهي تعني : رئيس الاقليم وزعيم فلاحي العجم . وقد اكتفى المعجم الوسيط بذكر أن الكلمة في جميع معانيها معرّبة ، وفي رأينا أن هذا لا يغني عن الاشارة إلى أن الكلمة كانت تطلق على رئيس الاقليم أو رئيس القرية الفارسيّ ، لأن تعريب الكلمة لم يرق بها إلى

(١) أثبت المعجم الوسيط كلمة (امبراطور) بصيغة ثانية في مادة (ع هـ ل) إذ أورد التعريف التالي : العاهل : الملك الأعظم يحكم شعوباً مختلفة كالخليفة والأمبرور !

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن تكون اسماً لأي مركز إداري في البلاد العربية .

هذا وقد حيرْنا في فهم المقصود من جملة (القوي على التصرف مع حدّة) الواردة في كل من اللسان والقاموس وغيرهما من المعاجم العربية ، وشككنا في أن يكون في الأمر تصحيف ما ، وأخيراً وجدنا في معجم متن اللغة : (الدّهقان « مثلثة الدّال » القويّ على التصرف مع شدّة خبرة ...) وبهذا تأكدنا من وجود التصحيف ، ولكن كيف فات صاحب التاج الاشارة اليه ؟ خاصة وأننا لم نعثر على المصدر الذي اعتمد عليه صاحب متن اللغة فيما أثبته من معنى ؟

النَّوّروز أو(النَّيْرُوز)« بالفارسية »: اليوم الجديد ، وهو أوّل يوم من السنة الشمسيّة الايرانيّة ، ويوافق اليوم الحادي والعشرين من شهر مارس من السنة الميلادية . وعيد النَّوروز أو النّيْرُوز أكبر أعياد الفرس .

[مادة ن و ر]

كان من المستحسن أن تضاف كلمة (قومية) إلى جملة : أكبر أعياد الفرس تمييزاً لهذه الأعياد عن الدينية منها ، لأن الفرس مسلمون ودولتهم دولة إسلامية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هَرْبَذَ سارَ سَيْراً دون الخَبَب .

الهِرْبِذُ الكاهن المجوسيُّ القائم على بيت النَّار . وحاكم المجوس (فارسيٌّ معرب) وهو بالفارسية هِرْبَدْ . (ج) هرابِذَةٌ .

الهِرْبِذى مِشْيَةٌ فيها اختيالٌ وعُجب . و مِشية الجمل ونحوه عندما يميل إلى أحدِ جانبيه .

[مادة هـ ر ب]

من الثابت عند علماء العربية أن العرب عرّبوا كلمة (هِرْبد) بصيغة (هِرْبِذ) واشتقّوا منها فعلاً واسم مشية تتفق وما تصوروه في مشية الهِرْبذ .

واختلف أصحاب المعجمات في بيان معنى الهِرْبِذ ، فمن أجل صنع معجم عربي حديث يجب استبعاد كل معنى لا يتفق هو ومعنى الكلمة الأعجمية أو يبتعد عن المعنى الذي من أجله اشتق العرب فعلاً من تلك الكلمة وأدخلوه لغتهم .

إن كلمة (هِرْبد) الفارسية تعني : قَوَمة نار المجوس وحكامهم[1] ؛ لهذا كان من المستحسن أن يكتفي المعجم الوسيط بمثل التعريفات التالية[2] :

هَرْبَذ : مشى الهِرْبذَى .

الهِرْبِذَى : مَشْيَةٌ فيها اختيال كمَشي الهرابذة . ومن المجاز عدا الجَمَلُ الهِرْبِذَى أي في شقّ .

الهِرْبِذُ : حاكم المجُوس أو القيِّم على بيت نارِهم . (مع) . (ج) هَرَابِذة .

(١) انظر القاموس المحيط وغيره من المعجمات . وكتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدّي شير ص ١٥٧ .

(٢) انظر تاج العروس : مادة (هـ ر ذ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكَرُوبِيُّون المقرَّبون إلى الله من الملائكة ، منهم جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل .

كَرَب فلانٌ ـُ كَرْباً : زَرَع في الكريب .

. . . . . .

وكَرَب يفعل كذا ، وكَرَب أن يفعله : قارب أن يفعله ...

. . . . . .

الكَرْبُ الحُزْنُ والغَمُّ . . . .

جاء في المعجم الوسيط تعريف كلمة « الكَرُوبِيُّون » المنقول عن بعض المعاجم القديمة ، ضعيف الصلة بمادة (كَرَبَ) إذ لم يثبت المعجم من معانيها التي تتصل بالكلمة المذكورة ، إلا قوله : كَرَب يفعل كذا أي قارب أن يفعله ، فإذا رجعنا إلى المادة في الأمهات وجدنا ما يلي :

في صحاح الجوهري : كَرَب الشيء أي دنا .

وفي لسان العرب : كَرَب الأمر يَكْرُب كُروباً : دَنا ، ... وكلُّ شيءٍ دَنا فقد كَرَب ... وكَرَبتِ الشمسُ للمَغيب : دَنَتْ ، وكَرَبت الشمسُ : دَنَتْ للغروب ... قال أبو عبيد : كَرَبَ أي دَنا من ذلك وقَرُب . وكلُّ دانٍ قريب فهو كارِبٌ ... والكَرْب : القُرْبُ . والملائكة الكَرُوبِيُّون : أقرب الملائكة إلى حَمَلة العَرْش .

وفي أساس البلاغة : وكَرَبتِ الشمسُ أن تغرب . ومنه : الكَرُوبِيّون والكَرُوبِيّة من الملائكة .

وفي القاموس المحيط : وكَرَبَ كروباً : دنا ... والشَّمسُ : دنت للمغيب ... والكَرُوبِيّون مخفّفة الرّاء : سادة الملائكة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي مقاييس اللغة : . . فأما كَرَب الشيء : دنا فليس من الباب (١) ، لأنّ هذا من الإبدال ، وإنما هو من القُرْب ، لكنّهم قالوا بالقاف قَرُب بضم الراء ، وقالوا في الكاف كَرَب بفتحها ، والمعنى واحد ، والملائكة الكَرُوبيّون فَعُوليُّون من الكروب ، وهم المقرّبون

من هذا العرض لما ورد في معاجم العربية ، نجد أن المعجم الوسيط قد أغفل معنى (الدنو والقرب) في مادة (كرب) ، لذلك فمن المستحسن أن يضاف هذا المعنى إلى معانيها العديدة ، على أن يكون في فقرة مستقلة على الشكل التالي :

(١) أخرج ابن فارس بكلامه هذا فعل (كرب بمعنى دنا) من مادة (كرب) الأصلة جاعلاً إياها مبدلة من مادة (قرب) وهذا التخريج الذي لم يقبله علماء العربية ، يضفي شكاً على أصالة كلمة الكرب بمعنى القرب ، ويفسر مانجده في كتب المحدثين ، فقال جاء في « أقرب الموارد » ما يلي : (الكرُوبيّون والكروبيّة ، وقد تبدل الكاف شيناً : سادة الملائكة أو المقرّبون منهم عبرانيتها كَرُوبيم جمع كَرُوب ، وربما استعملت بلفظها العبراني ومعناها : حافظ أو حارس أو مقرّب ، قال أميّة : « كَرُوبيّةٌ منهم رُكوعٌ وسُجّدُ » .

وفي هامش كتاب « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » للبطريرك أفرام برصوم : « كروب : قال الرهاوي ص ١٠ (كروب لفظة عبرية مدلولها الحاذق في صناعته ، أرادوا بالمَلَك الكروب أو الكروبي والجمع كروبيم وكوارب الجزيل العلم وبالتالي رسوخ الملائكة : الجليّ الباهر في الاستنارة) وفي سفر التكوين ٢٣ : ٢٤ بحسب الترجمة السريانية : وأقام شرقي قرودس عدن الكواريب » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكَرُوبِيُّون المقرَّبون إلى الله من الملائكة ، منهم جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل .

كَرَب فلانٌ ـُ كَرْباً : زَرَع في الكريب .

. . . . . .

وكَرَب يفعل كذا ، وكَرَب أن يفعله : قارب أن يفعله ...

. . . . . .

الكَرْبُ الحُزْنُ والغَمُّ . . . .

جاء في المعجم الوسيط تعريف كلمة « الكَرُوبِيُّون » المنقول عن بعض المعاجم القديمة ، ضعيف الصلة بمادة (كَرَبَ) إذ لم يثبت المعجم من معانيها التي تتصل بالكلمة المذكورة ، إلا قوله : كَرَب يفعل كذا أي قارب أن يفعله ، فإذا رجعنا إلى المادة في الأمهات وجدنا ما يلي :

في صحاح الجوهري : كَرَب الشيء أي دنا .

وفي لسان العرب : كَرَب الأمر يَكْرُب كُروباً : دَنا ، ... وكلُّ شيءٍ دَنا فقد كَرَب ... وكَرَبتِ الشمسُ للمَغِيب : دَنَتْ ، وكَرَبت الشمسُ : دَنَتْ للغروب ... قال أبو عبيد : كَرَبَ أي دَنا من ذلك وقَرُب . وكلُّ دانٍ قريب فهو كاربٌ ... والكَرْب : القُرْبُ . والملائكة الكَرُوبِيُّون : أقرب الملائكة إلى حَمَلة العَرْش .

وفي أساس البلاغة : وكَرَبتِ الشمسُ أن تغرب . ومنه : الكَرُوبِيّون والكَرُوبِيّة من الملائكة .

وفي القاموس المحيط : وكَرَبَ كروباً : دنا ... والشَّمسُ : دنت للمغيب ... والكَرُوبِيّون مخفّفة الرّاء : سادة الملائكة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي مقاييس اللغة : . . فأما كَرَب الشيء : دنا فليس من الباب (١) ، لأنّ هذا من الإبدال ، وإنما هو من القُرْب ، لكنّهم قالوا بالقاف قَرُب بضم الراء ، وقالوا في الكاف كَرَب بفتحها ، والمعنى واحد ، والملائكة الكَرُوبيّون فَعُوليُّون من الكروب ، وهم المقرّبون

من هذا العرض لما ورد في معاجم العربية ، نجد أن المعجم الوسيط قد أغفل معنى (الدنو والقرب) في مادة (كرب) ، لذلك فمن المستحسن أن يضاف هذا المعنى إلى معانيها العديدة ، على أن يكون في فقرة مستقلة على الشكل التالي :

(١) أخرج ابن فارس بكلامه هذا فعل (كرب بمعنى دنا) من مادة (كرب) الأصلة جاعلاً إياها مبدلة من مادة (قرب) وهذا التخريج الذي لم يقبله علماء العربية ، يضفي شكاً على أصالة كلمة الكرب بمعنى القرب ، ويفسر مانجده في كتب المحدثين ، فقال جاء في « أقرب الموارد » ما يلي : (الكرُوبيّون والكروبيّة ، وقد تبدل الكاف شيناً : سادة الملائكة أو المقرّبون منهم عبرانيتها كَرُوبيم جمع كَرُوب ، وربما استعملت بلفظها العبراني ومعناها : حافظ أو حارس أو مقرّب ، قال أميّة : « كَرُوبيّةٌ منهم رُكوعٌ وسُجّدُ » .

وفي هامش كتاب « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » للبطريرك أفرام برصوم : « كروب : قال الرهاوي ص ١٠ (كروب لفظة عبرية مدلولها الحاذق في صناعته ، أرادوا بالملك الكروب أو الكروبي والجمع كروبيم وكوارب الجزيل العلم وبالتالي رسوخ الملائكة : الجليّ الباهر في الاستنارة) وفي سفر التكوين ٢٣ : ٢٤ بحسب الترجمة السريانية : وأقام شرقي قرودس عدن الكواريب » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كَرَّب ـِ كروباً : دنا ، وكَرَبتِ الشمسُ للمغيب : كَدنتْ ، وكَرَبتِ الشمس : دنت للغروب .

الكَرْب القُرب .

الكَرُوبيّون المقرّبون . و ـــ من الملائكة : المقرّبون إلى الله تعالى كالكروبيّة (١) .

كان المعجم الوسيط في غنى عن إثبات هذا الاسم ، كما استغنى عن إثبات كل من : هاروت وطالوت وجالوت ، وهي جميعها أعلام أعجمية ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة كما في أصح الأقوال .

مَارُوتُ رفيقُ هاروتَ : مَلَكان هبطا بابلَ فعلّما الناسَ السحر .

[مادة م ر ت]

في تعريف المعجم الوسيط لجمعية (البنّائين الأحرار) قطع في أمر مختلف عليه وهو زمن تأسيس تلك الجمعية ، وفي هذا تجاوز المعجم طبيعته اللغوية (٢) .

ومما يلاحظ في التعريف الإحالة إلى تعريف (ماسونية) وهذه الكلمة لم يدخلها المعجم الوسيط في مواده وحسناً فعل ، مما يقتضي معه حذف الإحالة .

البنّاءون الأحرار جماعة سرّية لها نظم داخلية دقيقة يتعاون أعضاؤها فيما بينهم ، وإن اختلفت أجناسهم وأوطانهم وأديانهم . وكوّنها فريق من البنائين في القرن الرابع عشر ، وانتشرت في كثير من الأقطار . (انظر: ماسونية) .

[مادة ب ن ي]

(١) أثبت اللسان هذه الصيغة ، كما أثبت شعر أميّة المنقول في أقرب الموارد كما في الهامش السابق .
(٢) انظر كلمة : Franc - maçonnerie في الموسوعات الأجنبية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قَرَه جُوز دُمْيٌ صغيرة من الورق المقوىّ أو الخشب الرقيق ، يحرّكها إنسان مختفٍ وينطق بما تقول ، فترى كأنها تتحرك وتتكلّم. (مج).

[مادة ق ر ه]

كان من المستحسن وقد شاء مجمع اللغة العربية إدخال كلمة (قره غوز) إلى المعجم العربيّ أن يُشار إلى تركيتها ومعناها (أسود العَينين) .

كما كان من حق العربية أن يشار في التعريف إلى الاسم الذي أطلقه البعض على مسرح (قره غوز) وشاع في كثير من البلاد العربية وهو (مسرح العرائس) .

البَحْرِيّ الملاّح. وكل منسوب إلى البحر .

البَحْرِيَّة عُدَّة الدولة في البحر ، من سفن وغوّاصات ، وطائرات وجنود ، ونحو ذلك.

البحريّة صفة مؤنثة لكلّ منسوب إلى البحر ، وهي ما لم تضف إلى اسم آخر ، كقولنا وزارة البحريّة أو مشاة البحريّة أو القوات البحريّة ، لا تدل على شيء معين ، إلا بتقدير مضاف محذوف تدل عليه دلائل توحي بالمقصود منها .

لقد درج المعجم الوسيط على إثبات العلمية لكلمات كثيرة لا ترقى إلى العلمية إلا بتقدير محذوف ولفظة « البحرية » منها ، وكان من المستحسن إن أُريد إثباتها بالمعنى المذكور في التعريف القول :

البَحْرِيَّة : القواتُ البحريَّة : عُدَّة الدولة . . .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

القَوْم الجماعة من الناس تجمعهم جامعـــة يقومون لها ... و ـــ الجماعة من الناس تؤلف بينهم وحدة اللغـة والتقاليد الاجتماعية وأصول الثقـافة وأسباب المصالح المشتركة . (محدثة) .

القَوْميّ من يؤمن بوجوب معاونته لقـومه ومساعدتهم على جلب المنفعة ودفع المضرّة . و ـــ الوطني . يقـال : العيد القومي ، والزعيم القومي . (محدثة) .

القَوْميَّة صلة اجتماعية عاطفية تنشأ من الاشتراك في الوطن والجنس واللغة والمنافع . وقد تنتهي بالتضـــامن والتعاون إلى الوحدة ، كالقومية العربية . (محدثة) .

أدخل المعجم الوسيط في تعريف الكلمات المتصلة بالأقوام والشعوب بعض معانيها الاصطلاحية المحدثة ، غير أن التعريفات ، التي أثبتها المعجم ، على جدة بعضها ، لم تأت دقيقة في مدلولاتها منسجمة بعضها مع بعض .

ولا بد قبل إعادة النظر في مختلف التعريفات المشار اليها من الرجوع إلى مؤلفـات المختصين الذين أوفوا تلك الكلمات حقها من البيان من حيث معانيها اللغوية ومعنى كل منها في الاصطلاح المتعارف عليه في العصر الحديث . وفي مقدمة هذه المؤلفات كتاب « القومية العربية » (١) للأمير مصطفى الشهابي حيث أثبت المعـــاني اللغوية والتعريفات الاصطلاحية الحديثة لكلمات : القوم ، والقوميّ ، والقوميّة ، والأقواميّ أو اللاقوميّ ، والأقواميّة ، وغيرها من الكلمات مثل : الوطن والوطنيّ والوطنية والمواطن والمواطنة ، والأمة والشعب والدولة .

(١) مطبوعات معهد الدراسات العربية العالية مصر ١٩٥٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأُمَّة جماعة من الناس أكثرهم من أصل واحد ، وتجمعهم صفات موروثة ، ومصالح وأماني واحدة ، أو يجمعهم أمر واحد من دين أو مكان أو زمان . يقال : الأمة المصرية ، والأمة العراقية .

و ـــ الجيل . و ـــ عشيرة الرجل . (ج) أمم . ومجلس الأمة : المجلس النيابي في مصر ، انشىء بمرسوم عام ١٩٥٧ .

الشَّعْبُ الجماعة الكبيرة ترجع لأبٍ واحد، وهو أوسع من القبيلة.

و ـــ الجماعة من الناس تخضع لنظام اجتماعيٍّ واحد.

و ـــ الجماعة تتكلّم لساناً واحداً . (ج) شُعُوبٌ .

الجِيلُ الأمَّة . و ـــ الجنس من الناس : فالتُّرك جيل ، والرُّوم جيل .

و ـــ القرن من الزمن . (ج) أجيال .

أصبح لكل من كلمتي « أمَّة » و « شعب » مدلول اصطلاحي جديد في هذا العصر عصر نهضة الأمة العربية ، مما يجب معه على المعاجم الحديثة عدم إغفال المعاني الاصطلاحية الجديدة إلى جانب المعاني اللغوية والمعجمية القديمة ، كما يجب إهمال أي مثل يناقض المعنى الاصطلاحي الحديث ، فيجب مثلاً أن يقال في تعريف كلمة « أُمّة » : الأُمَّة العربية ؛ لا أن يقال : الأمَّة المصرية والأمة العراقية ، فليس في مصر أو في العراق سوى شعب من شعوب الأمة العربية .

كما يجب أن يمثل في تعريف كلمة « شعب » بأي شعب من شعوب الأمة العربية أو غيرها من الأمم .

وإذا كانت كلمة « الجيل » تعني فيما تعنيه : الأمة والجنس من الناس ، فيجب أن يثبت بأنها قد تعني أيضاً « الشَّعب » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوَطَنُ مكانُ إقامةِ الإنسان ومقرُّه ، وُلد به أو لم يولد . (ج) أوطان ...

الإقليمُ عند القدماء : واحد الأقاليم السبعة ، وهي أقسام الأرض . و ـــ بلاد تسمى باسم خاص كإقليم الهند وإقليم اليمن . و ـــ منطقة من مناطق الأرض تكاد تتحد فيها الأحوال المناخية والنظم الاجتماعية ، كالإقليم الشمالي والإقليم الجنوبي .

الدَّوْلَةُ جمع من الناس مستقرّون في إقليم مُعَيَّن الحدود ، مُستقِلُّون ، وفق نظام خاص . (مج) ...

إن التعريفات الواردة في المعجم الوسيط لكلمات « وطن وإقليم ودولة » جاءت غير دقيقة في معانيها الاصطلاحية المحدثة ، فيجب إعادة النظر فيها ، وسلّ معنى الموطن من تعريف الوطن ، مع بيان المقصود من اصطلاح « الوطن الأم » المنتشر استعماله كثيراً عند المغتربين في المهاجر .

كما يجب إضافة معنى « القطر » إلى معاني الإقليم ، للدلالة على جزء معين من دولة أو بلاد تتميّز باسم خاص .

وفي تعريف كلمة « دولة » يجب إضافة المعنى القانوني لها المتصل بالشخصية الاعتبارية المعترف بها دُوَليّاً أو في المنظمات الدوليّة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجِنْسِيَّةُ الصفة التي تلحق بالشخص من جهة انتسابه لشعب أو أمة ، مثل: فلان مِصْرِيٌّ ، أو عَرَبِيٌّ . (مو) .

العِرْقُ أصلُ كل شيءٍ ....

تعريف كلمة « الجنسيَّة » الذي أثبته المعجم الوسيط هو تعريفها من ناحية اجتماعية وقد شاع في القرن الماضي ، أما في العصر الحاضر فأغنت كلمة « القومية » عن « الجنسية » بالمعنى الذي أورده المعجم الوسيط .

لقد فات المعجم الوسيط الإشارة إلى المعنى القانوني لكلمة جنسية المعروف في جميع البلاد العربية : وهو المتصل برابطة الولاء والحماية بين الانسان ودولة معينة .

كما فات المعجم الوسيط عند تعريف كلمة « عِرْق » أن يشير إلى المعنى الاصطلاحي الحديث للكلمة وهو السلالة Race .

(يتبع) عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في

المعجم الوسيط

- ١٥ -

عاشراً : تعريف الملل والنحل والمذاهب المختلفة (*)

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
المِلّة	الشريعة أو الدين ، كملّة الإسلام والنصرانية ؛ وهي اسمٌ لما شرعَ الله لعباده بوساطة أنبيائه ليتوصلوا به إلى السعادة في الدنيا والآخرة . و — الدِّيَة . (ج) مِلَلٌ .	هذه التعريفات وردت في المعجم الوسيط ، وهي إلى جانب عدم تنسيقها كوحدة تستعمل في موضوع واحد ، ترد عليها ملاحظات عديدة أهمها : ١ — المِلّة في العربية : السّنة والطّريقة ، ومن المجاز المِلّة : الطريق المسلوكة ، ومنه : مِلّة إبراهيم عليه السلام خير الملل ، ومن ذلك كلّه : المِلّة : الشريعة أو الدين ، وصاحب

(*) ليس المقصود من نظراتنا في هذه النبذة ، نقد التعريفات الواردة في المعجم الوسيط فحسب ، بل المقصود جمع ما وقع نظرنا عليه من تعريفات متعلقة بموضوع واحد ليتمكن الناقد من ملاحظة الاختلاف في تعريف الكلمات المتماثلة ، من حيث الصياغة ، أو من حيث انتقاء ألفاظ كل تعريف منها ، وذلك بسبب النقل عن معجمات مختلفة ، أو بسبب تعدد واضعي التعريفات ، ولملاحظة النقص الواجب تلافيه ، أو الزيادة الممكن الاستغناء عنها في الطبعة القادمة ، ومن كمال صنع المعاجم في العصر الحديث ، بعد التخطيط لها بحسب نوعها والغاية منها ، تعاون عدد من العلماء المختصين كل حسب اختصاصه ، في وضع التعريفات المختلفة ، ثم انفراد الواحد منهم في الإشراف على تنسيق التعريفات المتعلقة بالموضوع الواحد ، ليكون العمل دقيقاً متكاملاً ومنسجما بعضه مع البعض الآخر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القاموس يشير إلى ترادف الكلمات الثلاث ، أما الراغب فقال : الملّة : اسم لما شرعه الله تعالى لعباده على لسان أنبيائه ليتوصلوا به إلى جواره ، والفرق بينها وبين الدّين ، أن الملّة لا تضاف إلا للنبي الذي تستند إليه ولا تكاد توجد مضافة إلى الله تعالى ولا إلى آحاد الأمة ولا تستعمل إلا في جملة الشرائع دون آحادها .

من هذا نجد أن المعجم الوسيط أغفل بعض معاني الكلمة الأصلية ونقل شرحاً يمكن الاستغناء عنه . ولقد كان من المستحسن أن يكون التعريف كما يلي :

الملّة : السّنة والطريقة أو الطريق المسلوكة . و ـــ الشّريعة أو الدّين . و ـــ الدّية . (ج) ملَلٌ .

النِّحْلَة .. الدّينُ والعقيدة ؛ يقال : ما نِحْلتُك ؟

٢ ـــ النِّحْلَةُ في الأمهات : الدَّعْوى ، والدّيانة ويقال ما نحلتك أي ما دينك ؟ والنِّحلة : المذهب ، يقال ـ كما في المعجم الوسيط ـ انْتَحَل مذهبَ كذا : أي انتسب إليه ودان به .

لقد أغفل المعجم الوسيط بعض معاني هذه الكلمة ، وكان من المستحسن أن يكون تعريفها كما يلي :

النِّحْلَة ... الدَّعْوَى و ـــ الدّينُ والعقيدة والمذهب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدِّين ما يتديَّن به الإنسان . و ـــ اسم لجميع ما يُعبد به الله . و ـــ المِلَّة . و ـــ الإســـلام . . . . . .

الشَّرْعُ الطريقُ . و ـــ ماشرعه الله تعالى ....

الشَّرِيعة ما شرَعه الله لعباده من العقائد والأحكام ..

٣ ـــ كلمة (دِين) في العربية ذات معان كثيرة وكلُّها ـ كما يقول ابن فارس ـ ترجع إلى جنس من الانقياد والذُّل ، وقد فات المعجم الوسيط إثبات بعضهـــا ، رغم أنه أشار إلى أكثرها ، إنْ في تعريف الكلمة أو في تعريف كلمة (دينة) أو عند الـكلام على فعل (دان) ، ومن ذلك المعاني التالية ،

الدِّين ... الغَلَبة . و ـــ القَهْر . و ـــ الإكراه . و ـــ الدَّاء . و ـــ الذُّل . و ـــ الجزاء . و ـــ العبادة . و ـــ الطاعة . و ـــ الاستعلاء . و ـــ المواظب من الأمطار أو اللين منهـا .

٤ ـــ نقل المعجم الوسيط تعريف الشَّرْع والشَّرِيعة عن المعجمات القديمة ، وكان من المستحسن أن يضاف إلى التعريف المعنى الذي آلت الكلمات إليه ، فيصبح تعريفها كما يلي :

الشَّـرْعُ : الشَّريعة . و ـــ الطريقُ ...

الشَّرِيعَةُ : ما شرَعه الله لعبـاده ، و ـــ مجموعة القواعد والأحكام الملزمة .

و ـــ علم على الشَّريعة الإسلامية...

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المَذْهَبُ الطريقة . و ـــ المعتقد الذي يُذْهبُ إليه . و ـــ (عند الفلاسفة) : مجموعة من الآراء والنظريات العلمية والفلسفية ارتبط بعضها ببعض ارتباطاً يجعلها وحدة منسقة . (مج) .

الطَّرِيقَةُ الطَّريق . و ـــ السِّيرَةُ . و ـــ المذهب ...

الفِرْقَةُ الطائفة من الناس ؛ يقال : فِرْقَةُ التمثيل ، وفِرْقة الألعاب ، وفرقة المطافئ ...

الطَّائِفَة الجماعةُ والفِرْقَةُ ... و ـــ جماعةٌ من الناس يجمعُهم مذهبٌ أو رأيٌ يمتازون به ...

٥ ـــ أحسن المعجم الوسيط باثبات تعريف حديث لكلمة (مذهب) ، غير أن التعريف المذكور لا يرد عند الفلاسفة فحسب ، فالمذاهب معروفة في العلوم والفنون على اختلافها ، لذا فمن الدّقة لو أبدل المعجم بقوله : (عند الفلاسفة) القول : (عند العلماء) أو (في العصر الحديث) .

٦ ـــ في تعريف كلمة (الطَّريق) أثبت المعجم الوسيط المعنى التالي : مسالك الطائفة من المتصوّفة ، وكان من المستحسن أن يثبت في تعريف كلمة (الطّريقة) أنها : و ـــ إحدى الطرق الصُّوفيّة .

٧ ـــ تعريف كلمة (الفرقة) تنقصه الدّقة . وكان من المستحسن أن يكون كما يلي :

الفِرْقَةُ : الطائفة من الناس تدين برأي أو مذهب واحد . و ـــ مجموعة من الأفراد يشتركون أو يقومون بعمل واحد ؛ يقال : فِرْقَةُ التمثيل الخ ...

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المَدْرَسَةُ ... و ـــ المَذْهَبُ (مو) . يقال : هو من مدرسة فلان : على رأيه ومَذْهَبِهِ .

٨ ـــ لقد كان من المستحسن أن يضاف إلى معنى كلمة (مدرسة) المُولّد ، المذكور في المعجم الوسيط ، المعنيان التاليان : و ـــ الطريقة . و ـــ السلوك .

الإسلامُ «في الشرع» : إظهار الخضوع والقبول لما أتى به محمد ﷺ .

النَّصْرانيَّة دين المسيح عليه السلام .

النَّصْرَانيُّ من تعبّد بدين النَّصرانية . .

المَسيحُ عيسى بنُ مريم عليه السلام .

المَسيحيُّ المنسوب إلى دين المسيح عليه السلام .

الهُودُ اليهودُ .

الأديان السماوية ثلاثة : الإسلام والنصرانية واليهودية ، وجاء التعريف بهذه الأديان واتباعها في المعجم الوسيط متفاوتاً غير منسق ، فتعريف (الإسلام) جاء كما يعرّف في «الشرع» دون أي ذكر لكلمة (مسلم) ، بينما عرفت (النصرانية) بأنها دين المسيح عليه السلام ، و (اليهودية) بأنها ملة اليهود .

لقد كان من المستحسن أن ترد التعريفات المتعلقة بالأديان الثلاثة ، في مثل المعجم الوسيط ، متماثلة ، كأن تكون كما يلي :

المُسْلِمُ : واحدُ المسلمين .

الإسْلامُ : دين أتباع محمد ﷺ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اليهودُ بنو إسرائيل . قيل إنَّهم سُمُّوا كذلك باسم يهوذا أحد أبناء يعقوب .

اليهودِيُّ واحد اليهود . و ـــ المنسوب إلى اليهود ..

اليهوديَّة ملّة اليهود .

اليَهُوذِيُّ اليهودِيُّ

النَّصْرانيُّ : واحدُ النصارى .

النَّصْرانيَّةُ: دين أتباع المسيح عليه السلام .

اليهوديّ : واحد اليهود .

اليهوديَّة : دين أتباع موسى عليه السلام .

الحَنَفِيُّ تابع مذهب أبي حنيفة ، وهم الحنفية . (ج) أحنافٌ .

تحنَّف انتسب إلى مذهب « أبي حنيفة » .

الحَنْبَلِيُّ من يقلّد مذهب الإمام أحمد بن حنبل . (ج) حنابلة . و ـــ المتشدّد في رأيه وسلوكه . (محدثة) .

تَحَنْبَلَ قلّدَ الإمامَ ابن حنبل في مذهبه . ويقال :

المذاهب المعتمدة عند أهل السُّنَّة من المسلمين أربعة هي : مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ، ومذهب الإمام مالك بن أنس ، ومذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، ومذهب الإمام أحمد بن حنبل ؛ ومن التدقيق في تعريفات المعجم الوسيط نلاحظ الأمور التالية :

أولاً : لم يرد أي ذكر لمذهب الإمام مالك بن أنس في مواد المعجم ، بينما وردت الإشارة إلى مذهب الإمام الشافعي في كلمة (تشفّع) فقط ، أما مذهبا الإمامين أبي حنيفة وأحمد بن حنبل فقد ذُكرا مرتين !

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحنبل فلانٌ : تشدّد في رأيه وسلوكه (محدثة) .

تَشَفَّعَ تمذهب في الفِقْه بمذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي .

السُّنَّةُ .. وأهل السُّنَّة : هم القائلون بخلافة الشيخين عن استحقاق ، وهما أبو بكر وعمر ؛ ويقابلهم الشيعة .

ثانياً : فقد الإمام الأعظم أبو حنيفة « إماميته » في المعجم ، بينما احتفظ بها الإمامان الآخران !

ثالثاً : استعملت في التعريفات المذكورة ألفاظ مختلفة لمعانٍ واحدة بدون أي موجب ، فالتحنّف انتساب ، والتّحنبل تقليد ، والتشفع تمذهب !

رابعاً : لقد عُرف الإمام أحمد بن حنبل بشدته في التمسك بالنصوص ، والتمسك بالنصوص مزية في الشرع ، واستعمار (العامة) كلمة « الحنبلة » لوصف التشدد في الرأي والسلوك ، ويغلب أن يكون التشدد بالرأي الشخصي عيباً من أهم العيوب ، ومع هذه المفارقة كان من المستحسن ، وقد أثبت المعجم الوسيط المعنى المستعار ، أن يشير إلى مزية الإمام أحمد بن حنبل تنزيهاً له عن العيب المستفاد من الفعل المشتق من اسمه .

(يتبع)

محمد ناده الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في

المعجم الوسيط

— ١٦ —

تتمة تعريف الملل والنحل والمذاهب المختلفة

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
حَنِفَ	الرجلُ — حَنَفاً : اعوجّت قدمه فصار ظهرُها بطنَها خلقة . ويقال : حَنِفت رجلُه . فهو أحنفُ . ورِجلٌ ويدٌ حنفاءُ . (ج) حُنْفٌ .	اختلف علماء العربية في تحديد معنى كلمة (الحَنَف) ، وذهبوا في ذلك مذاهب مختلفة ، ويمكن تلخيص تلك المذاهب بما يلي :
الحنيفُ	المائل من شر إلى خير . و — الصحيح الميل إلى الإسلام الثابت عليه . و — كلُّ من حج . وفي الكليات : إذا ذكر الحنيف مع المسلم فهو	أولاً : يرى أكثر أهل اللغة : أن الحَنَف هو الميل والإعوجاج ، يقال : رجلٌ أحنف أي مائل الرِّجْلين . والحنيف : المائل من خير إلى شرّ أو من شرّ إلى خير ، وغلب على الثاني ، فالحنيف هو الذي مال عن الضلالة الى الهدى ، أو مال إلى الدّين المستقيم فعدل عن الشرك إلى التوحيد ، كما فعل إبراهيم الخليل ؛ والحنفاء ، قبل الإسلام ، هم الذين كانوا على دين إبراهيم عليه السلام ، أما الحنيف ، بعد الإسلام ، فهو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحاج ، كقوله تعالى : ﴿ ولكن كان حنيفاً مسلماً ﴾ . وإذا ذكر وحده فهو المسلم كقوله تعالى : ﴿ فأقم وجهك للدين حنيفاً ﴾ . (ج) حنفاء . . .

والدين الحنيف : المستقيم الذي لا عوج فيه ، وهو الإسلام . ويقال : حسب حنيفٌ : حديثٌ إسلاميٌّ لا قديم له .

الحنيفيّةُ ملّةُ الإسلام . ويوصف به فيقال : ملة حنيفية . . .

المسلم الصحيح الميل إلى الحقّ . والدّين الحنيف هو الإسلام ، وأهل ملّته هم : الحنيفيّة .

ومن هذا الرأي ابن فارس في مقاييسه ، وابن سيده في المحكم ، والزمخشري في أساس البلاغة ، والفيومي في المصباح المنير وغيرهم .

ثانياً : ـ يرى فريق آخر من علماء العربية أن الحَنَف من الأضداد ، فالحَنَفُ : الاعوجاج والاستقامة ، يقال : رجلٌ أحنفُ ، إذا أصابه الحَنَفُ ، وهو مَيْلٌ في اليد أو الرِّجْل ، كما يقال : دينٌ حنيفٌ أي مستقيم لا عِوج فيه ، والدّين الحنيف هو الإسلام . وفي طليعة القائلين بهذا الرأي الفيروزابادي ، إذقال في القاموس المحيط : الحَنَفُ محركة : الاستقامة والاعْوِجاج في الرِّجْل . . .

ثالثاً : ـ رأي أثبته صاحب اللسان فقال : قال ابن عرفة في قوله تعالى : ﴿ بل مِلّة إبراهيم حنيفاً ﴾ قد قيل إن الحَنَف : الاستقامة ، وإنما قيل للمائل الرِّجْل أحنف تفاؤلاً بالاستقامة ، وقال أبو زيد : الحنيفُ : المستقيم ، وأنشد :

تعلم أن سيهديكم إلينا
طريق لا يجور بكم حنيف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلّق صاحب تاج العروس على قول ابن عرفة قائلا : قلت وهو معنى صحيح . .

هذا وإن أصحاب المعجمات الذين لم يلتزموا رأياً من هذه الآراء الثلاثة ، دوّنوا في معاجمهم مختلف الآراء ، أما المعجم الوسيط ، فإنه جاء بتعريفات غير منسجمة مع أحد الآراء التي أشرنا إليها ؛ ولقد كان من المستحسن أن يضيف المعجم إلى معنى كلمة حَنِفَ ما يلي : و ـــ استقام . أو كان عليه أن يجعل تعريف كلمة الحنيف كما يلي :

الحَنِيفُ : المسلم، لأنه مائل إلى الدّين المستقيم ، أو لأنه يتحنّف عن الأديان ، أي يميل عنها إلى الحقّ . والدّين الحَنِيف : الاسلام .

هذا ونلاحظ أن المعجم الوسيط أخذ في تعريف فعل حَنِفَ ، بأشد حالات الحَنَف وصفاً ، وكان من المستحسن الاكتفاء بما يلي :

حَنِفَ الرَّجُل : اعوجّت قدمه أو مالت ، ويقال : حَنِفت رِجْله ، فهو أحنف . ورِجْلٌ ويَدٌ حنفاء . .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرَّكُوسيَّة فرقة لها دِينٌ ومذهبٌ بين النصارى والصابئين . وفي حديث عديّ بن حاتم أنه أتى النبي ﷺ فقال له : « إنك من أهل دين يقال لهم الرَّكُوسية » .

نقل المعجم الوسيط في مادة (ر ك س) تعريف كلمة (الرَّكُوسيَّة) الوارد في جميع المعجمات القديمة ، وقد أثبت بعضها حديث عديّ ابن حاتم (١) فنقله المعجم الوسيط على علاّته ؛ وأنا لم أقف على تخريج للحديث المذكور في كتب الأحاديث الصحيحة (٢) .

(١) عديّ بن حاتم الطائي : [صحابيّ كان سيداً شريفاً في قومه ، خطيباً حاضر الجواب فاضلاً كريماً ، يدين بالنصرانية ، أسلم في السنة التاسعة للهجرة ، وشهد فتح العراق ، ثم سكن الكوفة ، وعاش أكثر من مئة سنة ، وخبر قدومه على النبي ﷺ خبر عجيب في حديث حسن صحيح من رواية قتادة عن ابن سيرين] انظر : الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني وعلى هامشه الاستيعاب للقرطبي ج ٣ ص ١٤٠ طبعة القاهرة سنة ١٣٥٨ هـ ، ١٩٣٩ م . وانظر ترجمته في « الأعلام » للزركلي ج ٥ ص ٨ .

(٢) ورد في « السيرة النبوية » لابن هشام خبر قدوم عديّ بن حاتم على رسول الله ، وفي هذا الخبر يقول عديّ : « كنت امرأ شريفاً ، وكنت نصرانياً ، وكنت أسير في قومي بالمِرْباع فكنت في نفسي على دين ، وكنت ملكاً في قومي لما كان يصنع بي ... ثم قدمت على رسول الله ﷺ . . . فقال لي : إيه يا عديّ بن حاتم ألم تك ركوسيّاً ؟ قال : قلت بلي ، قال : أو لم تكن تسير في قومك بالمرباع ؟ قال : قلت بلى ، قال : فانّ ذلك لم يكن يحلّ لك في دينك ، قال : قلت : أجل والله وعلمت أنه نبي مرسل ... » ومن هذا الخبر يمكن تفسير كلمة « ركوسيّ » بمعانيها المعجمية الأصيلة ، أي دون تقدير أن عديّاً كان من قوم لهم دين خاص غير النصرانية . . انظر ص ٣٤٣ من السيرة في الجزء الثاني من الروض الأنف . القاهرة ١٣٣٢ هـ ، ١٩١٤ م . وكذلك انظر ج ٤ ص ٢٤٦ من السيرة لابن هشام شرح وتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مصر ١٣٥٦ هـ ، ١٩٣٧ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أما تعريف « الرَّكوسيّة » الوارد في معاجمنا القديمة ، فأعتقد أنه من تقديرات أصحاب المعاجم أنفسهم ، وكان من المستحسن أن لا يثبت المعجم الوسيط حديث عديّ المذكور إن كان من ضرورة لاثبات تعريف كلمة « الرَّكوسيّة » ؟ ومما يلفت النظر ما ورد في لسان العرب بعد نص الحديث نفسه : ورُويَ عن ابن الأعرابيّ أنه قال : هذا من نعت النصارى ولا يعرّب !

الصَّابِئُون . . . قومٌ يعبدون الكواكب ويزعمون أنهم على ملّة نوح ، وقبلتهم مهبُّ الشمال عند منتصف النهار .

[مادة ص ب أ]

الصابئون أو الصابئة قوم لهم دين خاص بهم ، معروفون في التاريخ وفي العصر الحاضر ، وهم يسكنون بلاد ما بين النهرين ، وقد عُرف منهم في تاريخ الحضارة الاسلامية أدباء وعلماء وفلاسفة مشهورون ، وما زال أحفادهم في العراق حتى اليوم ، وهم من أصحاب الصناعات الدقيقة .

الصُّبَّة . . . الصابئة بلغة أهل العراق ، محرّفة عن الصُّبَّأ .

[مادة ص ب ب]

لقد نقل المعجم الوسيط تعريف الصابئة في مادة (ص ب أ) عن بعض المعجمات القديمة ، كما أنه أورد تعريفاً آخر لهم في مادة (ص ب ب) ، وكان من المستحسن لو اكتفى بتعريف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واحد للصابئة في مادة (ص ب أ) على أن يكون مقتضباً كما يلي :

الصَّابِئُون أو الصَّابِئَة : قومٌ يسكنون العراق ويعرفون فيه باسم الصُّبَّة ، واحدهم صَابِئٌ .

البُوذيّة مذهب وثني ينتمي أصحابه إلى بوذا الهنديّ المولود سنة ٥٠٠ قبل الميلاد .

يتفق العلماء ـ اليوم ـ على أن الحكيم أو الفيلسوف الهنديّ « بوذا » عاش في القرن الخامس قبل الميلاد ، ويُرجِّح أكثرهم أن يكون مولده حوالي سنة ٥٦٤ ووفاته حوالي سنة ٤٨٣ قبل الميلاد .

إن تعاليم بوذا تعتبر في هذا العصر ديانة كبيرة منتشرة في الهند والشرق الأقصى ، وكان من المستحسن أن يكون تعريف المعجم الوسيط للبوذيّة ومولد رائدها أكثر دقة .

الجَرْمُقانيّ واحد الجَرامقة ، وهم قوم من العجم هَبَطوا الموصل في أوائل الإسلام .

(ج) جَرامقَة .

[مادة ح ر م]

الجيم والقاف ـ كما في الصحاح للجوهري ـ لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ، إلا أن يكون معرّباً أو حكاية صوت نحو : الجَرامِيقة وهم قوم من العجم هبطوا الموصل ؛ وزاد بعضهم على ما في الصحاح : أن هبوطهم كان في أوائل الإسلام . وقال الليث ـ كما في لسان العرب ـ جَرامِقَة الشام : أنباطها . والواحد منهم : جُرْمقانيّ وجَرْمِقيّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والملاحظ على المعجم الوسيط ، أنه أثبت تعريف الجرامقة ، والتعريف بهم يدخل في تعريف الأعلام ، وأنه ذكر جمع الكلمة مرتين ، وفاته أن يشير إلى معنى آخر للكلمة وصيغة ثانية في النسبة إليهم ، وكان من المستحسن ، إذا أُريد إثبات التعريف ، أن يكون كما يلي :

الجُرْمُقانيّ : واحد الجَرامقة ، وهم قوم من العجم ، وجرامقة الشام : أنباطها ، ويقال أيضاً في الواحد منهم : الجَرْمَقِيّ .

البابيّة : فرقة ظهرت في بلاد فارس في القرن الثالث عشر للهجرة منسوبة إلى مبتدعها الملقّب بـ (الباب) ، ثم تفرّعت وكان أهم فروعها فرقة تُسمى (البهائية) نسبة إلى رئيسها بهاء الله المتوفى في عكا من أعمال فلسطين في أوائل هذا القرن الهجري ؛ وللبهائية أتباع في كثير من الدول .

لقد أثبت المعجم الوسيط تعريفاً للبابيّة مغفلاً تعريف البهائية، وهذه لا تقل عن تلك أهمية وشأنا .

ومما يلاحظ على المعجم الوسيط اغفال الإشارة إلى أن لفظة (الباب) التي اتخذها علي محمد البزّاز الشيراري لقباً تشير إلى القول المأثور : « أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها » .

البابيّة نِحْلةٌ إسلاميّةٌ ضالة تنسب إلى مبتدعها (الباب) مرزا علي محمد الإيراني الذي قتل على ابتداعه سنة ١٨٥٠ م .

[مادة ب و ب]

(يتبع)

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نظرات في
المعجم الوسيط

- ١٧ -

تتمة تعريف الملل والنحل والمذاهب المختلفة

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
القاديانية	نحلة دينيَّة نُسبت إلى مرزا غلام أحمد الهنديّ القادياني المتوفى سنة ١٩٠٨م . بدأت إسلاميَّةً ثم انحرفَ صاحبها إلى القول بأنه المسيح المنتظر . [مادة ق د ى]	إن مثل المعجم الوسيط ، في طبيعته اللغوية ، ليس محلاً للكلام عن إسلامية القاديانية أو عن انحرافها ، وهو نفسه لم يتعرض لهذا الأمر في تعريفه لنحل غيرها ، لذا فقد كان من المستحسن استبعاد الفقرة الثانية من التعريف (١) .

(١) ألّف القاديانيون كتباً كثيرة في بيان عقيدتهم وهي مطبوعة معروفة ؛ كما توجد كتب كثيرة في الردّ عليهم ، ومن أهم هذه الكتب رسالة أبي الحسن علي الندوي عن « القاديانية ثورة على النبوة المحمدية والإسلام » القاهرة سنة ١٣٧٥ هـ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدَّرْزُ موضع الخياطة . و ـــ نعيم الدنيا ولذاتها . (ج) دُرُوز . وأم دَرْز : كنية الدنيا .

الدَّرْزَةُ أولاد دَرْزة: الخَيَّاطُون. و ـــ الحاكة . و ـــ السَّفلة . و ـــ الغوغاء . و ـــ السُّقَّاط . وبنات دَرْزَة: القمل والصئبان . وابن دَرْزَةَ : الدعيّ ، أو ابن الأَمَةِ .

الدَّرْزِيُّ : الخَيَّاطُ ، نسبة إلى الدَّرْز . و ـــ المنتسب إلى طائفة الدَّرْزِيَّةِ من الإسماعيلية الذين يقدسون الحاكم بأمر الله الفاطمي . (ج) دُروز ودَرَزة .

(الدَرْز) بمختلف معانيه ، أصله فارسيّ محض ، وهو الارتفاع الذي يحصل في الثوب إذا جُمِع طرفاه (١) .

يؤيد هذا قول ابن فارس في مقاييس اللغة : الدال والراء والزاي ليس بشيء ، ولا أحسب العربَ قالت فيه . إلاَّ أنّ ابنَ الأعرابي حكيي أنه قالَ : يقول العرب للسِّفْلة : هم أولادُ دَرْزَة ، كما تقول للُّصوص وأشباههم : بنو عَبْراء .

وذكر ابن منظور في اللسان معنى الدَّرْز ، وقال : هو فارسي معرّب ، ثم عدّد المعانيّ الأخرى للكلمة وكلها مولدة من معناها الأصلي ، وأثبت قول ابن الأعرابي : يقال للسِّفْلة : أولاد دَرْزَة ؛ قال الشاعر يخاطب زيد بن علي ، رضي الله عنهما :

أولاد دَرْزَة أسْلَموكَ وطاروا

ويقال . أراد به الخياطين ، وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهزموا .

(١) انظر كتاب « الألفاظ الفارسية المعرّبة » لأدّي شير ص ٦٢ ، بيروت ١٩٠٨ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط في مادة (الدَّرْز) إلى أنها من المعرَّبات ؛ كما أنَّه لو أغفل بعض معاني كلمة (الدَّرْزة) التي لم ترد في جميع المعجمات القديمة ، وكلها رُويتْ عن ابن الأعرابي كشتائم للغوغاء والسفلة من الناس أمثال الذين أسلموا إمامهم للموت ، لكان حسناً فعل ؛ هذا ولا يسعنا إلا أن نلاحظ على قوله : « وابن دَرْزَة : الدعيّ أو ابن الأَمَةِ » باثبات ماورد في اللسان ، فقد جاء فيه : والعرب تقول للدَّعيّ : هو ابن دَرْزَة وابن تُرْنى ، وذلك إذا كان ابن أَمَةٍ تُساعى فجاءت به من المُساعاة ولا يعرف له أَب .

أما الدّرزي فواحد الدّروز ، وهم طائفة تسكن اليوم في لبنان وسورية وفلسطين ، ونسبتهم إلى الداعية الإسماعيلي أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الدُّرْزي ، ويرى صاحب تاج العروس أن الصواب ضبط « الدّرزي » بفتح الدّال نسبة إلى أولاد دَرْزة وهم الخياطيون والحاكة . وفي سير النبلاء للذهبيّ جاء اسمه (الدروزي) . وقال الغزّي في « نهر الذهب » : الدروز ، ينسبهم النـــاس إلى أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الدرزي ، مع أنهم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يكرهونه ، لقوله بما ينافي اعتقادهم ، ويقولون إنهم يُنسبون في الأصل إلي « طيروز » إحدى بلاد فارس (١) .

ولقد كان من المستحسن أن يذكر المعجم الوسيط كلمة (الدّرزى واحد الدّروز) في مادة مستقلة لاختلاف الرأي في أصلها ، كما كان من المستحسن أن يشير إلي أن دال الكلمة ترد بالضم كما هو شائع على الألسنة الآن .

ومما نحب الإشارة إليه أن المعجم الوسيط ذكر جمع الكلمة القياسي (دَرَزَة) وجمعها غير القياسي (دُرُوز) وهو الجمع الشائع على ألسنة الناس في مختلف البلاد .

الحَشِيشُ ما يبس من الكلأ فأمكن أن يُحشّ وأن يُجْمَع . (ج) حشائش . (كعجيب وعجائب). و ـــ نبات مُخَدّر . (مو) . (ج) حشائش .

في القاموس المحيط : الحشيش : الكلأ اليابس .

وفي تاج العروس : قال بعضهم : الحشيش : أخضر الكلأ ويابسه ...

وقال الأزهري : العرب إذا أطلقوا اسم الحشيش عنوا به : الخَلَى خاصة ...

وقال ابن شميل : البقل أجمع رطباً ويابساً حشيش وعلف وخليّ .

(١) انظر تفصيلاً أوفى في ترجمة الدرزيّ في أعلام الزركلي ٦/٢٥٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحَشَّاشُ : قاطع الحشيش . و ـــ جامعه . و ـــ بائعه . و ـــ مدمن تدخين الحشيش .

الحشّاشون : فرقة من الإسماعيلية الشيعة السَّبعية ، أسَّسها حسن بن صَبّاح .

وفي مادة (خ ل ي) الخلَى : الرطب من النبات ، وفي الصحاح : من الحشيش ... وقال الليث : هو الحشيش الذي يحتش من بقول الربيع .

لقد كان من المستحسن أن يضيف المعجم الوسيط إلى تعريفه جملة : (ويطلق على الكلأ الرطب) لأن هذا المعنى ورد في المعجمات القديمة ، ولأن كلمة (حشيش) أكثر ما تطلق اليوم في كثير من البلاد العربية على الرطب من الكلأ يُحَشّ وتطعم منه المواشي ونحوها .

أما الحشاشون أتباع الحسين بن الصبّاح (١) ، أحد دعاة الإسماعيلية ، فهم الذين اشتهروا باغتيال خصومهم وكان يطلق عليهم اسم « الفداوية » ـ نسبة إلى الفِدَاء ـ وكان العامة يسمونهم (الحشاشين) لما عُرف من تعاطيهم الحشيش المُخَدِّر (٢) .

(١) في الملل والنحل للشهرستاني (الحسن بن محمد بن الصباح) . انظر ترجمته في أعلام الزركلي ٢٠٨/٢ .

(٢) عرف الأوربيون الحشاشين أيام الحروب الصليبية ، وكانوا يسمونهم « أسّاسّان Assassins » وتذكر معاجمهم اليوم أن هذه الكلمة عربية أصلها « حشاشين Hachchachin » وقد اشتقوا منها فعلاً يدل على القتل العمد أي مع سبق التصميم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط وقد أثبت التعريف بـ (الحشاشون) إلى سبب هذه التسمية .

ومما نلاحظه على المعجم الوسيط أنه عرّف الحشاشين بأنهم فرقة من الإسماعيلية السَّبعية ، وهو لم يعرّف أياً من الإسماعيلية والسَّبعية في محلها من المعجم !

ومما نلاحظه أيضاً في تعريف كلمة (حشيش) ذكر جمع الكلمة مرتين ، والتشبيه من أجل الجمع بدون داعٍ .

(يتبع) عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في
المعجم الوسيط

- ١٨ -

تتمة تعريف الملل والنحل والمذاهب المختلفة (*)

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
القَرامِطَةُ	فرقة من غلاة الشيعة ، نشأت بالعراق واتسع سلطانها بالحجاز ؛ وكان من أهم أغراضها طلب المساواة .	الحركة القَرْمَطِيَّة ، التي كان رائدها أحد الدعاة الإسماعيليين ، والتي أقام أتباعها دولة لهم في بعض أرجاء البلاد العربية في القرن الثالث للهجرة ، حركة ثوريّة أغراضها ذات طابع سياسيّ أكثر منه إجتماعي أو ديني ، لهذا كانت الإشارة إلى أغراضها في المعجم الوسيط (بعد القول بأنها فرقة من غلاة الشيعة) تزكية ليس المعجم محلاً لها .
قَرْمَط ...	اتخذ مذهب القرامطة . (مو) . [مادة ق ر م]	أما المعنى المولَّد الذي أشار إليه المعجم الوسيط لفعل (قرمَطَ) فهو غير شائع فعلاً

(*) أتى المعجم الوسيط على ذكر كثير من أسماء الفرق والمذاهب الدينية ، كما أنه عرّف بعض المذاهب الفلسفية والاجتماعية والسياسية ، ولكنه لم يكن دقيقاً في بعض التعريفات ، كما أن القاعدة التي اتخذها في التعريف ببعض المذاهب واغفال التعريف بمذاهب أخرى تبدو غير واضحة ، والأمثلة التي سنعددها تهدف إلى بيان بعض المآخذ المشار إليها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لازماً ، لوجود معانٍ معجمية للفعل المذكور ، إنما الغالب استعمال فعل (قرمطَ) بمعنى :

قَرْمَطَ الشيءَ : صبغه صبغةً قَرْمَطِيَّة .

وأما الفعل الدال على اتخاذ مذهب القرامطة ، فيغلب فيه إضافة تاء (تَفعَّل) إذ يُقال تقرمطَ .

هذا ونرى أنه كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط ، كما في القاموس وغيره من الأمَّهات ، إلى أنّ الواحد من القرامطة : قَرْمَطِيٌّ .

البَيْهَسِيَّة أصحاب أبي بَيْهَس بن هيصَم [مادة ب هـ س]

جاء في كتاب الملل والنحل للشهرستاني ما ملخصه :

كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى : خارجيّاً ؛ والخوارج فرق كثيرة تجمعها : المُحَكِّمَة ، والأزارقة ، والنجدات ، والبيهسية ، والعجاردة ، والثعالبة ، والإباضية ، والصفرية ، والباقون فروعهم .

والبَيْهَسِيَّة من الخوارج أصحاب أبي بَيْهَس الهيصَم بن جابر ، طلبه الحجاج أيام الوليد فهرب إلى المدينة ، فظفر به واليها فاعتقله إلى أن ورد كتاب من الوليد بقطع يديه ورجليه وصلبه ، قال المقريزي : قتل بالمدينة وصلب سنة ٩٤ للهجرة(١).

ابن جابر ؛ قالوا : الإيمان هو الإقرار والعلم بالله ، وبما جاء به الرسول عليه السلام. ووافقوا القَدَرية بإسناد أفعال العباد إليهم .

(١) انظر الأعلام للزركلي ج ٩ ص ١١٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيانيّة طائفة من الغُلاة ، أتباع بَيان بن سمعان التميمي ، ظهر في أواخر الدولة الأموية . ويُنْسَبُ إليهم أنّهم يقولون : إن روح الله تحلُّ في بعض الآدميين فيؤلّهونهم .

[مادة ب ي ن]

جاء في كتاب الملل والنحل الإمام الشهرستاني ما ملخصه :

الذين شايعوا علياً رضي الله عنه خمس فرق : كيسانية وزيدية وإمامية وغلاة واسماعيلية .

والكيسانية : أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين ومنهم : المختاريّة والهاشميّة والبيانيّة وهم أتباع بيان بن سمعان التميمي ، قالوا بانتقال الإمامة من أبي هاشم إليه ، وهو من الغلاة القائلين بإلهية أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، وقد اجتمعت طائفة على بيان ودانوا به وبمذهبه ، فقتله خالد بن عبد الله القسري على ذلك (١) .

الشّيعةُ فرقة كبيرة من المسلمين اجتمعوا على حبّ عليّ وآله وأحقيّتهم بالإمامة .

[مادة ش ي ع]

شيعةُ الرجل : أولياؤه وأنصاره ، وغلب على شيعة الإمام علي كرّم الله وجهه ، وهم فِرَق متعددة أشهرها وأكثرها عدداً الإمامية الاثنا عشرية .

الإماميّة ... فرقة من الشيعة تقول بإمامة عليّ وأولاده دُونَ غيرهم .

[مادة أ م م]

إن المعجم الوسيط ، الذي أثبت تعريفات مقتضبة لكثير من الفرق والمذاهب وفرق الغلاة

(١) خالد القسري أمير العراقين (الكوفة والبصرة) ولاه هشام سنة ١٠٥ للهجرة فأقام بالكوفة وعزله هشام سنة ١٢٠ هـ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وأمره أن يحاسبه ، فسجنه يوسف ثم قتله في أيام الوليد بن يزيد . أنظر الأعلام للزركلي ج ٢ ص ٣٣٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاثنا عشرية فرقة من الشيعة الإمامية يقولون باثني عشر إماماً أوّلهم علي بن أبي طالب، وآخرهم الإمام المنتظر. [مادة ث ن ى]

السَّبَئِيَّة قوم من غُلاة الشيعة ينسبون إلى عبد الله بن سبأ. [مادة س ب أ]

المُغِيريّة فرقة من السَّبَئِيَّة، ينتسبون إلى المغيرة بن سعيد العِجليّ. [مادة غ و ر]

منها بصورة خاصة، أتى على ذكر الشيعة الإمامية والاثنيّ عشرية بتعريف لا يختلف عن التعريف بفرق ومذاهب باد أكثرها وأصبحت من الأعلام التاريخيـة.

لقد كان من المستحسن أن يُشير المعجم إلى أن الإمامية الإثني عشرية أشهر فرق الشيعة وأكثرها عدداً، ومعظم الشيعة في العالم الإسلامي اليوم منهم.

الرافِضَة طائفةٌ من الجنود تركوا قائِدَهُمْ وانصرفوا. و — فرقةٌ من الشّيعة تُجيزُ الطَّعْنَ في الصحابة، سُمّوا بذلك لأنّ أوّليهم رفَضُوا زيد بن عليّ حين نهاهم عن الطّعن في الشيخين.

الجَناحيّة طائفة من غُلاة الروافض. وهم أصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحَيْن.

الرّافضة أو الروافض لغةً — كما في الأمهات — كل جند تركوا أميرهم وانصرفوا، وأصبحت الكلمة علماً على طائفة من الشيعة، تابعت زيد ابن علي ثم ارفضّ أفرادها عنه لما أرادوه على أن يتبـرأ من الشّيْخَين فأبي وقال: كانا وزيري جدي.

إن في التعريف الذي جاء به المعجـم الوسيط تجاوزاً على سبب إطلاق اسم «الرافضة» على من ارفضّ عن زيد بن علي بسبب الخلاف على الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرَّافِضِيُّ من يذهب مذهب الرَّافِضَةِ .

الرَّفْضُ مُعْتَقَدُ الرَّافضة . ومنه قول الشافعي :

إن كان رِفضاً حبُّ آل محمد
فليشهد الثقلان أني رافضي

وإذا كان المعجم الوسيط خصّ اسم (الرَّافضة) بأتباع زيد بن عليّ ، تكون (الجناحية) من غلاة الشيعة لا من غلاة الرَّوافض ، لأن عبد الله ابن معاوية (١) لم يكن ـ كما يبدو من تاريخه ـ ممن ارفض عن زيد بن علي .

ومما يلاحظ على تعريفات المعجم الوسيط أنّه خصّ (الرَّفض) بمعتقد الرافضة ، ثم استشهد ببيت من الشعر للإمام الشافعي ، وهذا الاستشهاد محل نظر ، لأن الرَّفض الذي عناه الشافعي هو التعصب لآل بيت الرسول ﷺ ، فقد كان الناس يصمون كل محبّ للهاشميين منافح عنهم بالرَّفض ، والشافعي قرشيّ هاشميّ النسب وقد اتهمه البعض لذلك بالرَّفض (٢) .

(١) عبد الله بن معاوية من شجعان الطالبيين وأجوادهم ، بايعه بعض أهل الكوفة سنة ١٢٧ هـ بالخلافة ، وقتل سنة ١٢٩ هـ بأمر أبي مسلم الخراساني ، وهو صاحب البيت المشهور :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

انظر حوادث سنتي ١٢٧ و ١٢٩ للهجرة في الكامل لابن الأثير ، وانظر ترجمته في أعلام الزركلي ج ٤ ص ٢٨٢ .

(٢) في كتاب نور الأبصار للشبلنجي : حكى الإمام أبو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الذي صنفه في مناقب الإمام الشافعي ، أن الشافعي قيل له إن أناساً لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة تذكر لأهل البيت ، فاذا رأوا أحداً يذكر شيئاً من ذلك قالوا : تجاوزوا عن هذا فهو رافضي . فأنشأ الشافعي يقول :

إذا في مجلس ذكروا علياً وسبطيه وفاطمة الزكيـة
يقال تجاوزوا يا قوم هـذا فهذا من حديث الرافضية
برئت إلى المهيمن من أناس يرون الرفض حب الفاطمية

أنظر ديوان الامام الشافعي جمع عبد العزيز سيد الأهل ، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية . القاهرة ١٩٦٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الزَّيْدِيَّةُ فرقة من الشيعة تنسب إلى زَيْد بن عليِّ بن الحُسَين رضي الله عنهم ، ومذهبهم هو السائد في اليمن .

يطلق على أتباع زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم (الزيدية) وهم يسوقون الإمامة في أولاد علي من فاطمة بنت محمد ﷺ ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم ، وهم أصناف ثلاثة : جارودية وسليمانية وبترية ، والصالحية منهم والبترية على مذهب واحد — على ما في كتاب الملل والنحل — .

الجارُوديّة فرقة من الزيدية نُسبوا إلى أبي الجارود زياد بن أبي زياد .

وأبو الجارود الذي أورد المعجم الوسيط في تعريف (الجارودية) اسمه هو : زياد بن المنذر الهمذاني ، وهو من الغلاة وقد خالف إمامه زيد بن علي في بعض معتقده .

إن المعجم الوسيط الذي أثبت إلى جانب تعريف (الزيدية) و (الرافضة) تعريف (الجارودية) ، وهي فرقة من غلاة الزيدية ، أغفل تعريف الفرق المعتدلة وهي لا تقل أهمية عن تلك !

الجَعْفَرِيَّة فرقةٌ من الشيعة تنسب إلى جعفر الصادق .

لقد كان من المستحسن أن يكون هذا التعريف أكثر دقة فيقال : فرقة من الشيعة الإمامية ، وهم الباقِرِيَّة أتباع جعفر الصادق بن محمد الباقر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

شاع الشيءُ ـ شُيُوعاً وشَيَعَاناً : ظهر وانتشرَ . ويقال : شاعَ بالشيءِ : أذاعه . و ـــ الدارُ ونحوها مما يُملك : كان مشتركاً لم يقسم . (مو) ...

قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » : الشين والياء والعين أصلان ، يدلُّ أحدهما على معاضدة ومساعَفة ، والآخر على بَثٍّ وإشادة .

فالأوّل : قولهم شَيَّعَ فلانٌ فلاناً عند شُخوصه . ويقال آتيكَ غداً أو شَيْعَه ، أي اليوم الذي بعده ... والشِّيعة : الأعوان والأنصار .

وأما الآخر : قولهم شاع الحديث ، إذا ذاع وانتشر ... ومن الباب قولهم في ذلك : له سهم شائع، إذا كان غير مقسومٍ . وكأنَّ من له سهمٌ ونصيب انتشر في السَّهم حتى أخذه ، كما يَشيع الحديثُ في الناس فيأخذ سمع كلِّ أحد .

وقال الجوهري في « صحاح العربية » شيع : شاعَ الخبرُ يَشيع شَيْعُوعَةً أي ذاع ، وسهمٌ مُشاع وسهمٌ شائعٌ أي غير مقسوم ...

وقال الفيروزابادي في « القاموس المحيط » : شاعَ يَشيعُ شَيْعاً وشُيُوعاً ومَشَاعاً وشَيْعُوعَةً كدَيْمُومةٍ وشَيَعاً محرَّكةً : ذاعَ وفَشا ، وسَهمٌ شائعٌ وشاعٌ ومُشاعٌ : غيرُ مَقْسُومٍ ...

شَيَّعَ شاع ... و ـــ انتحل مذهب الشيعة ...

تَشَيَّعَ انتحل مذهبَ الشيعة . و ـــ اتّخذ مذهب الشُّيوعية . (محدثة) ...

الشِّيعيُّ واحد الشِّيعَة . وغلب على الواحد من شيعةِ الإمام عليٍّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشُّيُوعِيَّة مذهب يقوم على إشاعة الملكية وأن يعمل الفرد على قدر طاقته وأن يأخذ على قدر حاجته .

الشُّيُوعيُّ المنسوب إلى الشيوعية .

[مادة ش ي ع]

بعد هذه النصوص الواردة في معاجم العربية نلاحظ على ما ورد في المعجم الوسيط ما يلي :

أولاً : إغفال إثبات بعض المصادر الصحيحة لفعل (شاعَ) .

ثانياً : إثبات رمز اللفظ المولد (مو) بعد قولنا (شاعت الدار) دون مسوغ من تاريخ الكلمة.

ومما نلاحظه أيضاً أن المعجم الوسيط أثبت في معاني فعل (تَشَيَّع) : اتخاذ مذهب الشُّيوعيَّة ، وكان الجدير به إغفال هذا المعنى (المحدث) لأن المعنى الأول للفعل أصبح أصيلاً في لغتنا وجزءاً من تراثنا التاريخي ، ولأن المعنى المحدث غير شائع ، لا سيما أن الصحف والكتاب المعاصرين لا يعدمون ألفاظاً عديدة للتعبير عن معنى : اتخاذ الشيوعيَّة نهجاً أو عقيدة (١) .

وأخيراً نلاحظ نقصاً في تعريف المعجم الوسيط للشيوعية ، إذ من المستحسن في تعريفها القول بأنها مذهب سياسيّ ...

(١) من الأفعال التي أقرّ مجمع اللغة العربية في القاهرة اشتقاقها من كلمات أعجمية ، وتدل على اتخاذ الشيوعية مذهباً (بلشف وتبلشف) . انظر أعمال مؤتمر المجمع في الجلسة الثالثة من الدورة المتممة للثلاثين بتاريخ ١٩٦٤/٢/٢٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المَوْلَوِيَّة فرقة من فرق الصُّوفيّة ، نسبوا إلى المولى جلال الدين الرُّومي .

لقد كان من المستحسن في مثل هذا التعريف إتمامه بذكر أن جلال الدين الرُّومي كان من رجال القرن الثالث عشر الهجريّ .

اتَّقَى ... و ـــ الشيءَ : حَذِره وتجنَّبَه .

التَّقِيَّةُ الخَشْية والخوف . والتَّقِيَّة عند بعض الفرق الإسلامية : إخفاء الحقّ ومُصانَعة الناس في غير دولتهم .

[مادة و ق ى]

في مقاييس اللغة لابن فارس : الواو والقاف والياء : كلمةٌ واحدة تدلُّ على دَفْع شيءٍ عن شيءٍ بغيره .

وفي القاموس المحيط للفيروزابادي : اتَّقَيْتُ الشيءَ وتَقَيْتُه أتَّقِيه وأتْقِيه تُقىً وتَقِيَّةً وتِقاءً ككساءٍ : حَذِرتُه ...

وفي المعجم الوسيط أُشير إلى الحذر في معاني المصدر ، وكان من المستحسن أن يُذكر لإيضاح الباعث على التَّقِيَّة عند بعض الفرق الإسلامية ، فالتَّقِيّة عنـــدهم ليست إخفاءً للحقّ في ذاته أو مصانعةً للناس عن سجية فيهم ، بل هي : إخفاء ما يخشون إظهاره تحرزاً من التلف .

(يتبع)

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرات في

المعجم الوسيط

— ١٩ —

الخاتمة : أشتات مجتمعات (*)

أ ـ تعريف بعض الدرجات العلمية

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الدّبلُوم	إجازة من إجازات الجامعة فوق البكلريوس ودون الدكتوراه . [مادة د ب ل]	تعريف (الدّبلوم) كما ورد في المعجم الوسيط غير دقيق ، لأن معنى هذه الكلمة الدخيلة الشائع بين المتعلمين كمعناها في اللغة التي جاءتنا منها ، وهي شهادة تُعطى لمن أتم دراسة معينة في معهد

(*) كان مجمع اللغة العربية في القاهرة تلطف فشكرني على هذه النظرات ، التي دأبت على نشرها في مجلة مجمع دمشق منذ بضع سنوات ، وقد استزادني منها ، وكنت عازماً على الاسترسال في إلقاء النظرات على المعجم الوسيط ، غير أن معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة ، تفضل في شهر نيسان (ابريل) ١٩٦٧ ودعاني لإلقاء محاضرات على طلابه عن (المعجم العربي بين الماضي والحاضر) وقد تعرضت في محاضراتي هذه إلى الكلام عن المعاجم العربية الحديثة ، وكان للمعجم الوسيط من بينها حظ موفور من الملاحظات ، وقد جعلت منها قواعد عامة جديرة بالاتباع في تصنيف أي معجم للعربية ، وقد ظهرت المحاضرات في جملة مطبوعات المعهد لعام ١٩٦٧ ، لهذا قررت الاكتفاء بما نشرته من نظرات وبهذه الأشتات المتفرقة من الملاحظات ، وذلك لأن مجمع اللغة العربية هو اليوم في سبيله إلى إصدار الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، ونحن نأمل بأن تكون الطبعة الجديدة أقرب للكمال من الأولى ، محققة حلم كل عربي ومحب للعربية في صدور معجم عربي جدير بالتقدير والفخر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أو في مدرسة عالية أو في كلية ، سواء أكانت الدراسة جامعية أو غير جامعية .

والغريب في التعريف المذكور تحديده موضع (الدّبلوم) وأنه فوق (البكلريوس) ودون (الدكتوراه) ، ثم إغفال المعجم التعريف بهاتين الدرجتين العلميتين اللتين تزيدان أهميـــة عن (الدّبلوم) ، كما أغفل غيرهما من الدرجات الشائع منحها في مختلف البلاد العربية .

ونلاحظ أخيراً أن التعريف تنقص فيه الإشارة إلى أنّ الكلمة من الدخيل .

الأستاذ ... لقب علمي عالٍ في الجامعة .
[مادة أ س ت]

الكُرْسيّ ... رتبة علمية في الجامعة يشغلها أستاذ .
[مادة ك ر س]

هـذان التعريفان في المعجم الوسيط غير مُركّزين لأنّ المعروف أن (الأُستاذية) درجة وظيفيّة ينتهي إليها سُلّم الوظائف التعليمية في الجامعات ، وهي ليست من الرّتب أو الألقاب العلمية . أما كلمة (كرسيّ) فلا تعني شيئاً إلا إذا أضيفت إليها الكلمة الأولى ، وهي عندئذ تدل على الدرجة الماليّة للأستاذ أو قدمه في التدريس الجامعي ، أكثر من دلالتها على رتبته العلمية فضلاً عن علمه (١) .

(١) انظر في معجم Larousse تعريف كلمة Chaire .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ب ـــ المصطلحات القانونية (١)

بُروتِستُو صكّ الاحتجاج . (د) .
[مادة ب ر و]

النَّفْيُ ... وعقوبة النَّفي : عقوبة بإبعادشخص خارجَ حدود بلاده لفترةٍ محدودة أو غير محدودة . وقد كانت عقوبةُ النَّفي مقرَّرة لبعض الجرائم في التشريع الجنائيّ المصري السابق لسنة ١٩٠٤ ثم ألغيت منذ ذلك التاريخ ، وقد نصَّت الدَّساتير الحديثة على تحريم إبعاد المواطن من أراضي وطنه أو منعه من العودة إليها .
[مادة ن ف ي]

تعريف كلمة (بروتستو) الدخيلة غير واضح ، كما ورد في المعجم الوسيط ، لأنَّه مقتضب ، وكان من المستحسن أن يُشار في تعريفها ، على الأقل ، إلى أنها من مصطلحات القانون التجاري . هذا والكلمة تعني : صكّ الاحتجاج ضد عدم دفع صك تجاريّ يتوجب دفع قيمته .

أما تعريف عقوبة (النَّفي) فجاء مسهباً يتجاوز حدود طبيعة المعجم ، ورغم صحة ما ورد فيه من معلومات تاريخية عن تحريم عقوبة النَّفي ، فإن التعريف تنقص فيه الدِّقَّة لحصره العقوبة بالمواطنين ، فقد تنفذ في الأجانب أو بعد (التجريد من الجنسيَّة) ، كما أنّ منع الإقامة في أجزاء معينة من البلاد قد يتضمن عقوبة مفهومها النَّفي إلى الأمكنة النائية .

(١) وردت في المعجم الوسيط مصطلحات قانونية عديدة ، غير أن الدقة في تعريفها تختلف باختلاف فروع القانون التي تنسب إليها ، فمصطلحات بعض هذه الفروع جاء تعريفها دقيقاً مركّزاً ، بينما جاء غيرها مقتضباً أو مسهباً إلى درجة تتجاوز حدود معجم لغويّ وسيط ، وفي المعجم أيضاً كلمات كثيرة لها معان قانونية اصطلاحية هامة لم يُشر إليها ، وفي النظرة التالية سنعرض بعض الأمثلة التي توضح ملاحظتنا هذه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الإشْهَادُ « في الجنايات » أن يقال لصاحب الدار: إن حائطك هذا مائل فاهدمه ، أو مخوف فأصلحه .

[مادة ش هـ د]

الإذْن في الشرع : فكُّ الحَجْر وإطلاق التصرف لمن كان ممنوعاً منه شرعاً .

[مادة أ ذ ن]

كلمتا (الإشهاد) و (الإذن) من المصطلحات الفقهية في الشريعة الإسلامية ، ومن رأيي أن معجماً لغوياً وسيطاً يمكنه الاستغناء عن إثباتها .

المَرْسومُ ما يُصدره رئيس الدولة كتابةً في شأن من الشئون فتكون له قوّة القانون . والمرسوم بقانون : قانون ذو صبْغة تشريعية يصدره رئيس الدولة. (ج) مراسيم.

[مادة ر س م]

ليس كل ما يُصدره رئيس الدولة كتابةً يسمى « مرسوماً » ، فرئيس الدولة قد يُصدر جواباً على كتاب رُفع إليه ، أو يُصدر خطاباً يكلف فيه فرداً بتشكيل وزارة أو القيام بعمل حكومي ، وقد يُصدر كتاباً يعتمد فيه ممثلاً له ، أو يُصدر توجيهاً إلى هيئة من الهيئات ، أو نداءً إلى الشعب أو إلى ممثليه ، وليس لكل هذا شيء من قوة القانون ؛ بل إن المراسيم نفسها التي يصدرها رئيس الدولة ليست لها قوة القانون ، إنما قوتها مستمدة من القانون .

لقد كان من المستحسن أن يكون تعريف المعجم الوسيط دقيقاً مُركّزاً ، فالمرسوم صكٌّ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يصدره رئيس الدولة في شأن من الشؤون تنفيذاً لحكم القانون .

أما المرسوم بقانون فهو مرسوم ذو صبغة تشريعية تصدره الحكومة في غياب السلطة التشريعية صاحبة الحق في إصدار القوانين .

والمرسوم بقانون يسمى في بعض البلاد العربية « مرسوماً تشريعياً » ، وفي بلاد أخرى يطلق عليه اسم « المرسوم الاشتراعيّ » .

الجُرْمُ الذَّنبُ .

الجَرِيمَةُ الذَّنب .

الجُناح الإثم والجُرم .

الجناية الذَّنب والجُرْم .

الاتِّفاق « في القانون الدولي » : اتِّفاقٌ يتمُّ بين دولتين على إثر نزاعٍ بينهما بإحالة النِّزاع على التحكيم . (مج) .

الاتِّفاقيَّة الدَّوليَّة : ميثاقٌ بين دولتين فأكثر يتعلَّق ببعض الشُّؤون ، كالضرائب والنَّقد والبريد والصِّحّة والعمل . (مج) .

إن الكلمات الأربع الأولى في هذه النظرة ، كما وردت في المعجم الوسيط ، هي بمعناها اللغوي ، ولكن القوانين الجزائية الحديثة ، في مختلف البلاد العربية تكاد تجمع على تخصيصها اصطلاحاً بالمعاني التالية :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التَّوفيق « في القانون الدوليّ » : محاولةُ إحـــدى الدول الإصلاحَ بين دولتـين متنازعتين . (مج) .

الوِفاقُ « في القانون الدولي » اصطلاحٌ يطلق على مختلف الإتفاقات الدّولية في أيّ صورةٍ كانت ، ولو بتبادل الخطابات مثلاً . (مج) .
والوفاق المُعْلَم : اتفاق يوقّعه مفوّضو الطّرفين بالحروف الأولى من أسمائهم وهو لا يقيّد إلا الموقّعين دون غيرهم، ويعتبر مرحلةً من المراحل الموصّلة إلى المعاهدة النهائية . (مج) .
ووِفاق الأشراف : اتّفاق دوليّ لا يشترط فيه توافر الأوضاع التي تُلتزَم في المعاهدات ، والاعتمادُ في تنفيذه على شرف المتفقين وصِدقهم . (مج) .

الجُرْم والجريمة : اسم لكل فعـل يخالف القانون . والمجرم : من اقترف جريمة .
الجُناح : الميل لدى الأحداث لارتكاب الجرائم . والحَدَثُ الجانحُ : من اقترف جريمة .
الجُنحة : وصف لنوع من الجرائم ، وهي دون الجناية عقوبةً .
الجناية : وصف لأشد الجرائم عقوبةً .
إن المعجم الوسيط ، الذي لم يُشر إلى أي معنى اصطلاحي شائع للكلمات المذكورة ، أثبت في مادة (و ف ق) تعريفات مطولة للكلمات الأخرى ، وبعض هذه الكلمات ما زال يَرِدُ مرادفاً للبعض الآخر حتى اليوم في المعاجم الثنائية اللغة ، وفي التشريعات وفي مؤلفات علماء البلد الواحد ، بينما ما زال بعضها غير شائع البتة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المؤبَّد يقال : حكم مؤبَّد ، للحكم بالأشغال الشاقة مدى الحياة ، ويخفف إلى عشرين عاماً .

[مادة أ ب د]

الحُكْمُ العلم والتفقُّه . و — الحِكْمَة . يقال : الصمت حُكْمٌ . و — السلطان (مو).

المَحْكَمة هيئة تتولى الفصل في القضاء . و — مكان انعقاد هيئة الحكم .

[مادة ح ك م]

القاضي .. ومن يقضي بين الناس بحكم الشرع . و — من تعيّنه الدولة للنظر في الخصومات والدعاوى وإصدار الأحكام التي يراها طبقاً للقانون ، ومقرّه الرسمي إحدى دور القضاء ...

قد يبدو الارتباط بين الكلمات التي جمعناها في هذه النظرة — لأول وهلة — ضعيفاً ، لأنها تمتّ إلى فروع مختلفة من العلوم القانونية ، ولكنّ الدافع لنا لجمعها في نظرة واحدة ، يضح من الملاحظات التالية :

أولاً : عرّف المعجم الوسيط (الحكم المؤبّد) في مادة [أ ب د] ، أي أنّه قدّم الصفة على الموصوف في الاعتبار ، وكان من حقّ التعريف — إن كان من ضرورة لإثباته في معجم وسيط — أن يذكر في مادة [ح ك م] ويحال عليه في مادة [أ ب د] .

ثانياً : جاء تعريف (الحكم المؤبّد) غير جامع لشروطه ، فقد خُصّ بالأشغال الشاقة ، وقد تكون العقوبة نفياً أو اعتقالاً أو حبساً مدى الحياة ، كما جاء ذكر التخفيف فيه وكأنه من مستلزماته ، وحُدّد التخفيف بعشرين عاماً ، وهذا أمر يحدده القانون ، ويقدّره القاضي في بعض الأحيان .

ثالثاً : في مادة [ح ك م] عرّف المعجم الوسيط كلمة (الحُكْم) مغفلاً أول معانيها المعجمية وهو : القضاء ، خاصةً وأنّه عرّف (المَحْكمة) بأنها : مكان انعقاد هيئة الحُكْم ، كما عرّف به كلمة (القضاء) ، وأتى على ذكره في تعريف كل من (القاضي) و (القضيّة) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القَضاء الحُكْمُ ... و ـــ عملُ القاضي . ورجالُ القضاء : الهيئة التي يوكل إليها بحث الخصومات للفصل فيها طبقاً للقوانين ...

القَضِيَّةُ الحُكْم . و ـــ مسألة يُتنازع فيها وتعرض على القاضي أو القضاة للبحث والفصل . (مو) ...

[مادة ق ض ي]

الوَزِير المُوازِر .. و ـــ رجل الدَّولة الذي يختاره رئيس الحكومة لإدارة مصلحة عامّة من مصالح الدَّولة ، كوزير العدل، ووزير المالية . والوزير المفوض « في القانون الدَّولي » : ممثّل

وكان من المستحسن أن يُضيف المعجم إلى تعريف (الحُكْم) مدلولَه القانونيَّ الحديث وهو : القرار النهائي لسلطة قضائية تفصل به نزاعاً رُفع إليها .

رابعاً : أتى المعجم الوسيط في مادة [ح ك م] على كلمات كثيرة من فروعها (١) ، مغفلاً كلمةً هامة بمعناها الاصطلاحي القديم : دية الجراحات ، وبمدلولها الحديث : الدولة والسلطة والوزارة ، خاصة وأن مدلولها الأخير وهو أهم معانيها المولّدة ، ورد في تعريف كلمة (وزير) .

خامساً : عرّف المعجم كلمة (الوزير) بأنّه : المُوازِر ، ووازره على الأمر ـ كما في الوسيط ـ أعانه وقوّاه أو صار وزيراً له ، فإن كانت الكلمة مصوغة من المعنى الثاني فتكون من باب تعريف الشيء بنفسه ، وإن كانت تدل على المعنى الأول ، فكان من المستحسن ـ كما أرى ـ أن تصاغ من فعل آزره بمعنى : عاونه وقوّاه .

سادساً : في تعريف كلمة (الوزير) أتى المعجم الوسيط على تعريف (الوزير المفوض) تعريفاً

(١) في المعجم الوسيط : تَحَكَّمَ الحَرُورِيَّةُ من الخوارج : قالوا : لا حُكْمَ إلا لله . وفي القاموس المحيط : وتَحَكُّمُ الحرورية قولهم لا حكم إلا لله ! قال شارح القاموس : قوله وتحكم الحرورية كذا في النسخ والصواب : وتحكيم الحرورية !

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لدولته كالسفير ، ولكنَّه من طبقة تليه في المنزلة . (مج) . (ج) وزراء ، وأوْزار .

[مادة و ز ر]

المُفَوَّضُ الوزيرُ المفوّضُ : موظف سياسي يمثل دولته في بلاد أجنبية ، ورتبته أقل من رتبة السفير وفوق رتبة القائم بالأعمال .

[مادة ف و ض]

السَّفِيرُ .. (في القانون الدولي) ؛ مبعوث يمثّل الدولة لدى رئيس الدولة المبعـــوث إليها . (مج) .

[مادة س ف ر]

السِّيَاسَةُ سياسة السوق الحرّة (في الاقتصاد): تعبيرٌ يدلُّ على سياسة البنوك المركزيّة ...

[مادة س و س]

هو ، في جملته ، أدقّ من تعريف آخر للوزير المفوّض ورد في مادة [ف و ض] ، ومن المستغرب أن لا يُربط بين التعريفين أو يحال إلى أحدهما في المادة الأخرى .

سابعاً : يَرد على تعريف (الوزير المفوض) الوارد في مادة [ف و ض] ملاحظات أهمها عدم الدِّقة ، فالوزير المفوض ، وإن كان الأصل فيه أن يمثل دولته في بلاد أجنبية ، إلا أن هـذا الاسم يطلق اليوم على درجة معينة في سُلَّم وظائف وزارة الخارجية ، ولا يمتنع على من بلغها أن يبقى في بلاده عاملاً في الإدارة المركزية للوزارة . وينبني على هذا عدم صحـــة إضافة الرّتبة إلى شخصه للتفريق بينه وبين السفير .

ثامناً : جاء تعريف (الوزير المفوض) المشار إليه آنفاً على ذكر (القائم بالأعمال) مضافاً إلى كلمة (رتبة) ، ولا توجد رتبة في سُلَّم الوظائف يطلق عليها اسم (رتبة القائم بالأعمال) ، إنما القائم بالأعمال هو الموظف الأعلى مرتبـة الذي يقوم بأعمال السفارة أو المفوضية عند غياب السَّفير أو الوزير المفوض .

تاسعاً : في تعريف (الوزير المفوض) نفسه أُشير إلى أنه موظف سياسيٌّ ، وذكر هـذه الصفة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

للموظف ، كان يوجب على المعجم الوسيط ، أن يُثبت المقصود منها في مادة [س و س] بينما لم يرد في هذه المادة ذكر لأي معنى من معاني لفظة (سياسة) المولدة والحديثة ، غير ما يتصل منها بعلم الاقتصاد .

هـــذا وتدخل في معاني لفظة (سياسة) المولّدة : الإدارة والمصلحة ، فيقال : القتل سياسةً والسياسة الجزائية للدولة ، ويُنسب إلى الكلمة من يعمل للوصول إلى السلطة والحكم ، وقد تطلق كلمة (سياسيّ) صفةً لفئة من الموظفين يمثّلون بلادهم لدى دول أخرى ، متمتعين بمزايا خاصة نص عليها القانون الدّوَلي ، والكلمة بهذا المعنى ترادف كلمة (دِبْلوماسِيّ) الدخيلة .

عاشراً : إن صفة السفير قد تطورت بتطور العلاقات الدّوليّة ، كما أن اختلاف أنظمة الحكم قد تؤثر في تحديد هذه الصفة ، مما يوجب أن يكون التعريف به في معجم وسيط مُركّزاً ، لهذا قد يكون من المستحسن الاكتفاء بالقول : السَّفير : مبعوثٌ يمثّل دولة لدى دولة أخرى .

حادي عشر : في تعريف السّياسة (في الاقتصاد) أورد واضع التعريف تعبير (البنوك المركزيّة) وقد فاته ـ على ما يظهر ـ أن المعجم الوسيط نفسه أطلق على تلك (البنوك) في مادة [ر ك ز] اسم (المصارف المركزيّة) !

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ج ـ كلمات متفرقات

الشَّلاَّلُ صَخْرٌ عالٍ في مجرى النهر يَعُوق سيْرَ الماء وينحدر عنه بشدة.(مو)... [مادة ش ل ل]

ليس الشلال صخراً عالياً يعوق سير الماء ، بل هو ماء جار ينحدر بشدة لانخفاض الأرض أمامه ، وقد تكون مساقط الشلالات عمودية وسحيقة .

الشَّهِيدُ مَنْ قُتِلَ في سبيل الله .

لقد كان من المستحسن أن يُضيف المعجم الوسيط إلى هذا التعريف : والشَّهيدُ عند المحدَثين من قتل في سبيل الوطن ، أو دفاعاً عن عقيدة يدين بهـا .

الفازورة اللغز والأحجيَّة . (ج) فوازير . (محدثة) . [مادة ف ز ر]

في مادة [ح ز ر] من المعجم الوسيط : حَزَرَ الشيءَ حَزْراً : قدّره بالتخمين ، فهو حازرٌ . وفي غيره من المعاجم القديمة : قدّره بالحدْس ، وفي أساس البلاغة : ومن المجاز : حزَرت قدومه يوم كذا قدّرته ، وفي بلاد الشام تسمي العامة اللغز والأحجية : الحَزْورَة والحُزَّيْرَة .

واعتقد أن الفازورة عند أهل مصر محرّفة عن الأولى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

رَاهَقَ الغلام : قارَبَ الحُلُمَ ...

المُراهِقُ من جاوَزَ طَوْرَ الصبّا ، من أربع عشرة سنة إلى خمس وعشرين .

المراهقة مرحلة من مراحل عمر الإنسان ، وهي عند العلماء اليوم ، تبدأ عند البلوغ وتستمر بضع سنوات لا تجاوز الثامنة عشرة من العمر إلا في حالات مَرضيّة على الأكثر ، وليس في اللغة ما يدعو إلى مثل التحديد الوارد في المعجم الوسيط .

لقد كان من المستحسن أن يكون التعريف كما يلي :

المُراهِق : من كان في طور المراهقة ، من البلوغ إلى بضع سنوات تليه .

خَرِفَ ـــ خَرَفاً : فَسَدَ عَقلُه من الكِبَر .

من الثابت علمياً اليوم أن الخَرَف قد يصيب الإنسان ولو لم تتقدم به السن ، لذلك كان من المستحسن أن يكون تعريف المعجم الوسيط كما يلي :

خَرِفَ خرفاً : فسد عقله من كبر أو مرض .

الكَبّاحَة آلة تقف السيارة أو القاطرة ونحوها ، وهي (الفَرمَلة) بلغة العامة . (مج) .

[مادة ك ب ح]

تعريف الكبّاحة من صنع مجمع اللغة (١) ، كما يبين من إشارة (مج) في المعجم الوسيط ،

(١) في سورية يطلق القانون على هذا الجهاز اسم (مِكبَح) وقد رجحت هذه الكلمة في المعجم العسكري للقوات العربية على غيرها ، والذي نذكره أن مجمع اللغة العربية كان سماها (الكمّاحة) بالميم أيضاً ، هذا والكبح والكمح بمعنى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفَرْمَلة جهـــاز في السيارة أو القاطرة يمكن السائق من كبح السرعة وَوقفها. (د).

فَرْمَلَ السائق : كبح السيارة والقاطرة بالفرملة . (د) .
مادة [ف ر م]

ومنه يتضح أن (الفرملة) من لغة العامة ، أفلم يكن حق الكلمة العربية أن يُشار إليها في تعريف الكلمة الدخيلة (العامية) !

التِّنِس لعبة كرة تكون دائماً بين لاعبـــين ، يفصل بينهما شَبَكة ، ويتقاذفان الكرة بمضربين . (د) .

المعروف من قواعد لعبة كُرَة المِضْرب ـ كما شاع اسمها بفضل محبّي العربيّة ـ أنها تكون بين فريقين يتألف الواحد منها من لاعب أو من لاعبَين يتقاذفان الكرة بالمضارب .

واللاحظ في تعريف المعجم الوسيط أنه أشار إلى (مضرب) الكرة دون أن يضيفها إليه ، مغفلاً الإشارة إلى هذا (المضرب) في مادة (ض ر ب) .

ونحبّ أن نتساءل أخيراً عن الكلمات الدخيلة التي يُراد إثباتها في المعجم العربيّ ، أليس من المستحسن أن يشار إلى لغتها الأصلية ؟ هذا و (التّنس) كلمة إنكليزية الأصل (١) .

عدنان الخطيب

(١) انظر كلمة Tennis في معجم Larousse وقواعد اللعبة ملمع إليها فيه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net